
حياة اولى النهى
الامام التاسع
محمد الجواد عليه السلام
محمدرضا الحکیمی الحائری

بسم الله الرحمن الرحیم

حیاه اولی النهی : الامام التاسع محمد الجواد علیه السلام

کاتب:

محمد رضا حکیمی حائری

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

حیاه اولی النهی الامام التاسع محمد الجواد علیه السلام

اشاره

المؤلف: محمدرضا الحکیمی الحائری

المؤلف فی سطور

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم ولد المؤلف فی مدینه کربلاء المقدسه (بالعراق) عام ۱۳۵۸ هجریه الموافق ل۱۹۳۷ میلادیه، و مدینه کربلاء تحتوی علی حوزه علمیه کبیره منذ ألف سنه و فیها مدارس دینیه تربو علی ثلاثین مدرسه و منها انطلقت ثوره العشرین التی حررت العراق من نیر الأجنبی بقیاده آیهالله الامام الثائر الشیخ محمدتقی الشیرازی. نشأ نشأه دینیه، و تربی فی أحضان العلم و القدس و التقوی. کان ملازما - منذ نعومه أظفاره - للوعاظ، و مجالس الوعظ، و هیئات تعلیم الأحکام، و مجالس عزاء الحسین علیه السلام. رقی المنبر الحسینی و اختار الخطابه عام ۱۳۸۰ هجریه. للمؤلف کتب قیمه فی صحف مطهره مطبوعه و مخطوطه:

اما المطبوعه

۱- فوائد العباده. [صفحه ۶] ۲- و هناک موسوعه قرآنیه منها مطبوع و هو: القرآن دراسه عامه. ۳- القرآن ثوابه و خواصه. ۴- القرآن یواکب الدهر. ۵- القرآن علومه و تاریخه. ۶- القرآن و العلوم الکونیه. ۷- القرآن محور العلوم. ۸- القرآن یسبق العلم الحدیث. ۹- علی علیه السلام مع القرآن و القرآن مع علی (جزئین). ۱۰- سلونی قبل أن تفقدونی - (جزئین) طبع عده مرات. ۱۱- تاریخ العلماء - یحدثک عن اثنین و سبعین من مفاخر علمائنا و الامامیه الاثنی عشریه، و کبار شعراء أهل بیت العصمه و حالاتهم و کراماتهم و قصصهم التوجیهیه. ۱۲- أعیان النساء - یعرفک علی ثلاثمائه و احدی و عشرین امرأه صالحه کل من أمهات بعض الأنبیاء و بعض زوجاتهم و أمهات الأئمه و بعض الصالحات من النساء. ۱۳- شرح الخطبه الشقشقیه. ۱۴- لولا السنتان - یحدثک عن مناظرات الامام الصادق علیه السلام مع معاصره النعمان بن ثابت أبی حنیفه، و أیضا مناظرات سبع من

أفخر أجلاء تلامذه الامام الصادق مع أبی حنیفه، و فوزهم و غلبتهم علی أبی حنیفه، کتاب قیم و نادر فی بحثه. ۱۵- أذکیاء الأطباء - یعینک علی عرفانک من طب النبی صلی الله علیه و آله و سلم و الأئمه علیهم السلام بالبدایه، ثم یحدثک عن أربعه و أربعین طبیبا، کابن سینا، و أبی ریحان البیرونی، و الرازی، و علی طبقاتهم و الحوادث [صفحه ۷] التی حدثت فی عصورهم فعالجوها و نجحوا بها، الی غیر ذلک من نوادر حالاتهم و نصائحهم فی الطب، و یشوقک لأکل بعض الفواکه، و ینهاک عن بعض رعایه لصحتک و طول عمرک و کثره مالک و ذریتک. ۱۶- بدایه الفرق و نهایه الملوک. ۱۷- حیاه ذوی النهی فی آل المصطفی، «الامام التاسع محمد الجواد علیه السلام، و هو هذا الکتاب الذی بین یدیک.

و أما المخطوطه

فبشری للمؤمنین جمیعا، سیخرج أیضا من حیاه ذوی النهی و هو: ۱- حیاه ذوی النهی فی آل المصطفی، «الامام العاشر علی الهادی علیه السلام». ۲- حیاه ذوی النهی فی آل المصطفی «الامام الحادی عشر الحسن العسکری علیه السلام». ۳- حیاه ذوی النهی فی آل المصطفی «الامام الثانی عشر المهدی المنتظر علیه السلام». و هناک سلسله الأذکیاء مخطوطه کما یلی: ۴- أهل البیت علیهم السلام المثل الأعلی فی الذکاء». ۵- سلسله أذکیاء العلماء. ۶- و أذکیاء الخطباء. ۷- و أذکیاء الشعراء. [صفحه ۸] ۸- و أذکیاء الملوک. ۹- و أذکیاء الوزراء. ۱۰- و أذکیاء الرجال. ۱۱- و أذکیاء النساء. ۱۲- و أذکیاء الأطفال. ۱۳- شخصیه ابن سینا و عرق علاجه. ۱۴- حدیقه الشعراء فی مدح أهل البیت علیهم السلام. ۱۵- مدینه الشعراء فی رثاء أهل البیت علیهم السلام. ۱۶- خلاصه أمالی الشیخ المفید [۱] .

۱۷- خلاصه أمالی الشیخ الطوسی. ۱۸- خلاصه دار السلام للشیخ النوری. ۱۹- الامام الصادق علیه السلام و نهج الحیاه. ۲۰- المختصر فی الامام المنتظر علیه السلام. ۲۱- التقیه و موقف الانسان منها. ۲۲- عجائب الزمان فی الانسان و الحیوان. ۲۳- المرأه ریحانه فی الاسلام لا قهرمانه. [۲] . [صفحه ۹] الی غیر ذلک من المخطوطات التی عند الاکمال نأتی بذکرها انشاء الله. و الهدف من ذکر أسماء المخطوطات هو کونها جاهزه للطبع، ولکن یعوزنا دعاء المؤمنین بانتهاء الحرب فی لبنان. [صفحه ۱۳]

کلمه المؤلف تعرفک عما فی الکتاب و ما الغایه بهذا الاسم و لماذا الشروع بالامام الجواد

هذا الکتاب و هو حیاه ذوی النهی فی الامام التاسع محمد الجواد علیه السلام و یحتوی علی جزئین، و فیه ما تیسر لنا من حیاته الزاهره و علومه الباهره، و معجزاته الظاهره و عددها (۷۵) معجزه، و فیه من أصحابه و رجاله «۲۷۵» شخص ممن روی عنه علیه السلام و قصصهم. و شی ء من القصائد فی رثائه اضافه عما مر فی مدحه علیه السلام من قصائد فی الجزء الأول من الکتاب، هذا و لعل القاری ء، الکریم یبدی له أسئله فالیه جوابه: ۱- أولا: لماذا هذا الاسم أولو النهی؟ الجواب: هذا مأخوذ من عباره الامام العاشر علی الهادی علیه السلام فی زیاره الجامعه یصف آبائه بأولی النهی، کهف الوری، ورثه الأنبیاء الی آخره، أولوا النهی یعنی: أصحاب العقول الکامله. ۲- ثانیا: لماذا الشروع بالامام الجواد علیه السلام فی التألیف و الطبع؟ [صفحه ۱۴] الجواب: لأنی رأیت کثیرا ممن کتب فی سیره الأئمه الأطهار الاثنی عشر علیهم السلام بطریقه واسعه لم یکف عمرهم باکمالهم و اتمامهم فی الکتابه حتی الثانی عشر علیهم السلام، فخفت أن لا یساعدنی العمر و لم یوفینی التوفیق بأن أشرع من أول المعصومین علیهم السلام. و کثیرا

مما أرى أجزاء وافره و أبحاثا قابله للمطالعه من أول أئمتنا سيد الأوصياء مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام و حتى الامام الرضا عليه السلام، ولكن فى الأئمه الباقين الأربعه ينتهى عمر المصنف و المؤلف، أو يتغير الزمان و لا تدوم أحوالها، فتصير أحوال مختلفه و تارات متصرفه و و و... و تبقى حياه هؤلاء الأربعه مجهوله و محدوده و فضائلهم غير مشهوره و علومهم منسيه، فمن هذا و غيره شرعت بهذا السفر العظيم، و التراث الكريم و توسلت بالسيد الزعيم، و الامام الكريم محمد بن على الجواد عليه السلام من حيث أنه باب المراد باطاله العمر، و دوام الصحه و الايمان و حسن الخاتمه فى أن أكتب بعده فى ولده الامام الهادى عليه السلام و بعده فى حفيده و ولده و هو الحسن العسكرى عليه السلام، و بعده فى خاتم الأوصياء، و امام الأولياء، و الثانى عشر من الأئمه الهداه و أولو النهى المنتظر المهدى عليه السلام. فهذه الأجزاء الأربعه جاهزه كامله للطبع، فيأتيكم على التوالى انشاء الله تعالى، ثم نشرع فى أولى النهى الرسول الكريم، و الزهراء البتول، و الأئمه الأطهار من آل الرسول، أولهم: أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام صاحب الكلمه الخالده (سلونى قبل أن تفقدونى) الذى طبع ما يقارب من عشر [صفحه ۱۵] مرات ولله الحمد و هو من تأليفنا. ثم الأئمه بعده واحدا بعد واحد على ترتيب حياتهم و ما ظهر للخلق من نورهم و معاجزهم و فضائلهم و حياتهم المضيئه كل جزء باسم: (حياه طبقات أولو النهى) للامام الأول على عليه السلام، و الثانى الحسن بن على عليه السلام، و الثالث: الحسين بن على عليه السلام الى آخرهم، و فيه ما تشتهى الأنفس و تلذ الأعين. [صفحه ۱۹]

قصائد العلماء العظام و الشعراء الكبار فی حیاه و مدح الامام التاسع محمد بن علی الجواد

قصیده فی مدح مولانا محمد الجواد لأبی الحسن الاربلی

حماد حماد للمثنی حماد علی آلاء مولانا الجواد امام هـدی له شـرف و مجـد علا بهما علی السـبع الشداد امام هدی له شـرف و مجـد أقر به الموالی و المعادی تصوب یـداه بالجدوی فتغنی عن الأنواء فی السـنه الجماد یبخل جود کفیه اذا ما جری فی الجود منهل الغواد بنی من صالـح الأعمال بیتا بعیـد الصـیت مرتفع العماد و شاد فی المفاخر و المعالی بناء لم یشـده قوم عاد فواضـله و أنعمه غزار عهدن أبر من سح الهعاد و یقدم فی الوغی اقدام لیث و یجری فی الندی جری الجواد فمن یرجو اللحاق به اذا ما أتی بطریف فخر أو تلاد من القوم الذین أقر طوعا بفضلهم الأصادق و الأعادی أیادیهم و فضلهم جمیعا قلائد محکمات فی الهوادی بهم عرف الوری سـبل المعـالی و هم دلوا الأنـام علی الرشاد و هم أهل المعالی و المعانی و هم أهل العطایا و الأیادی سـموا فی الحلم قیسا و ابن قیس و ان قالوا فمن قس الأیادی [صـفحه ۲۰] و هذا مذهب فی الشـعر جار و أین من الربی خفض الوهاد لهم أید جبلن علی سماح و أفعال طبعن علی سداد و هم من غیر ما شک و خلف اذا أنصفت سادات العباد أیا مولای دعوه ذی ولاء الیکم ینتمی و بکم ینادی یقـدم حبکم ذخرا و کنزا یعود الیه فی یوم المعاد جری بمدیح مجدکم لسانی فأصـبح دیدنی فیکم و عـادی ففیکم رغبتی و علی هواکم محـافظتی و حبکم اعتقـادی اذا محض الوداد النـاس قوما محضـتکم و ان سـخطوا و دادی و کیف یجوز عن صدق لسانی و قلبی رایح بهواک غادی و مما کانت الحکماء

قالت لسان المرء من خدم الفؤاد و قد قدمتكم زادا لسيرى الى الأخرى و نعم الزاد زادى فأنتم عدتى ان ناب دهر و أنتم ان عرى خطب عتادى [٣] .

و قال العونى فى مدح الامام أبى جعفر الجواد

هـذا الـذى اذ ولـدته أمه عاجلها منه حسـيبا فابتـدر حتى تفرغن النساء من حولها و قلن هذا هو أمر مبتكر و الولد الطيب قد جلله عنهن مولاه بنوب فاستتر

و قال ابن الحجاج

ابن النبى المصـطفى و المرتضـى الهادى الوصـى و له أيضا: يا بانى الشـرف الذى أوفى و عم و طبقا سـبا بأسباب النبى و جبرئيل معلقا [صفحه ٢١]

و قال العبدى فى ولاء و حب آل بيت النبى

يا سادتى يا بنى على يا آل طه و آل صاد من ذا يوازيكم و أنتم خلائف الله فى البلاد أنتم نجوم الهدى اللواتى يهدى بها الله كل هـاد لولاـ هـداكم اذا أضـللنا و التبس الغى بالرشـاد لاـ زلت فى حبكم أولى عمرى و فى بغضـكم أعـادى و ما تزودت غير حبى اياكم و هو خير زاد و ذاك ذخرى الذى عليه فى عرصه الحشر اعتمادى ولاؤكم و البراء ممن يشناكم اعتقادى

و للعبدى أيضا فى مدحهم

صلوات الاله ربى عليكم أهل بيت الصـيام و الصـلوات قـدم الله كونكم فى قديم الكون قبل الأرضـين و السـماوات و اصـطفاكم لنفسه و ارتضـاكم و أرى الخلق فيكم المعجزات و علمتم مـا قـد يكون و مـا كـان و علم الـدهور و الحادثات أنتم جنبه و عروته الوثقى و أسـماؤه و بـاب النجـاه و بكم يعرف الخبيث من الطيب و النور فى دجى الظلمـات لكم الحوض و الشـفاعه و الأعراف عرفتم جميع السمات

و قال العونى أبياتا فى مدح آل محمد

يا آل أحمد لولاكم لما طلعت شـمس و لا ضـحكت أرض على العشب يا آل أحمد لا زال الفؤاد بكم صبايه بادرت تبكى على النـدب يا آل أحمـد أنتم خير من وجـدت به المطايا و أنتم منتهى اربى يا زينه الأرض يا فخر الظلام بها يا دره المجد يا عرعوره العرب [٤] . [صفحه ٢٢]

و قال الناشى فى حب الأئمه المعصومين

يا آل ياسـين من يحبكم بغير شك لنفسه نصـحا أنتم رشاد من الضـلال كما كل فساد بحبكم صـلحا و كل مستحسن لغيركم ان قيس يومـا بفضـلكم قبحا مـا محيت آيه النهار لنا بـذاته الليل ذوالجلال محا و كيف يمحى رشاد نوركم و أنتم فى دجى الظلام ضحى أبوكم أحمد و صاحبه الممنوح من علم ربه منحا

و قال الشاعر فی مدح الامام الجواد

سیحبر من جمع المکارم کلها و العلم أجمع للامام محمد یمیز الخلائق فضله و جلاله و هو ابن سیدنا النبی محمد

و قال المعری فی مدحه

یابن الـذی بلسانه و بیانه هـدی الأنام و نزل التنزیل عن فضـله نطق الکتاب و بشـرت لقدومه التوراه و الانجیل لولا انقطاع الوحی بعد محمد قلنا محمد من أبیه بدیل هو مثله فی الفضل الا أنه لم یأته برساله جبریل

و قال ابن رزیک فی مدح آل رسول الله

قوم علومهم عن جـدهم أخـذت عن جبرئیـل و جبریـل عن الله هم السـفینه مـا کنا لنطمع أن ننجو من الهول یوم الحشـر لولا هی الخاشـعون اذا جن الظلام فما تغشاهم سـنه تنفی بانباه و لا بـدت لیله الا و قابلها من التهجـد منهم کل أواه [صـفحه ۲۳] و لیس یشغلهم عن ذکر ربهم تغرید شاد و لا ساق و لا طاه [۵] . سحایب لا تزال العلم هامیه أجل من سحب تهمی بأمواه [۶] [۷] .

قصیده فی مدح الامام الجواد للشاعر عبدالله بن أیوب العاملی الجزینی

یـابن الذبیـح و یابن أعراق الثری طابت أرومته و طاب عروقا یابن الوصـی وصـی أفضل مرسل أعنی النبی الصادق المصـدوقا ما لف فی خرق القوابـل مثله أسـد یلف مع الخریق خریقـا یا أیها الحبل المتین متی أعـذ یوما بعقوته أجـده وثیقا أنا عائـذ بک فی القیامه لائذ أبغی لدیک من النجاه طریقا لا یسـبقنی فی شـفاعتکم غدا أحد فلست بحبکم مسـبوقا یابن الثمانیه الأئمه غربوا و أبا الثلاثه شرقوا تشریقا ان المشارق و المغارب أنتم جاء الکتاب بذالکم تصدیقا [۸] .

و قال أبوالحسن الإربلی فی مدحهم

بـدور طوالع جبـال فوارع غیوث هوامع سـیول دوافع بهالیـل لو عـاینت فیض أکفهم تیقنت أن الرزق فی الأرض واسع اذا خففت بالبذل أرواح جودهم حداها الندی و استنشقتها المطامع [صفحه ۲۴]

و قال الشریف المرتضی فی حقهم

أقلنی ربی بالذین اصطفیتهم و قلت لنا هم خیر من أنا خالق و ان کنت قد قصرت سعیا الی التقی فانی بهم ما شئت عندک لاحق هم أنقـذوا لما فزعت الیهم و قـد صـممت نحوی السـنون العوارق [۹] . و هم جـدبوا صـنعی الیهم من الأـذی و قـد طرقت بـاب الخطوب الطوارق و لولاـهم مـا زلت فی الـدین خطوه و لا اتسـعت فیه علی المضایق و لا سـیرت فضـلی الیها مغارب و لا طیرته بینهن مشارق و لا صیرت قلبی من الناس کلهم لها وطنا تأوی الیه الحقائق

و قال ابن حماد أبیاتا فی عظم شأن أهل البیت عند ربهم

ما اتکالی الا علی عفو ربی و ولائی للطاهرین الطیاب آل طاها و آل یاسـین صـفو الصفو من ذا الوری و لب اللباب خیر من کان

أو يكون من الخلق و أزكى من حـل فوق التراب من اليهم يوم الايـاب ايابى و عليهم يوم الحساب حسابى من زكاتى بهم زكت و صلوتى قبلت اذ جعلتهم محرابى أهـل بيت الاله طهرهم من كل رجس و ريبه و معاب و البيوت التى تأذن أن تر فع فاسأل بها ذوى الألباب و معانى الأسماء قال له الر حمن فليرتقوا الى الأسباب خلفاء الاله يقضون بالحكمه بين الورى و فصل الخطاب

و قال الحصكفى الخطيب أبياتا فى التمسک بأصحاب العباء

انى جعلت فى الخطوب مؤملى محمدا و الأنزع البطينا أحببت ياسـين و طاسين و من يلزم فى ياسين أو طاسينا [صفحه ۲۵] سفن النجاه و المناجاه و من آوى الى الفلك و طور سينا و العلم فى الصـين ولكن كشفه فى قصدهم لا أن ترون الصينا ذروا الغبا فان أصحاب العبا هم النبأ ان شئتم التبيينا قوموا ادخلوا الباب و قولوا حطه يغفر لنا الذنوب أجمعينا

و قال محمد بن أبى النعمان أبياتا فى فضل آل النبى محمد

سلام على آل النبى محمد و رحمه ربى دائما أبدا يجرى و صلى عليهم ذوالجلال معظما و زادهم فى الفضل فخرا على فخر فهم خير خلق الله أصـلا و محتدا و أكرمهم فرعا على الفحص و السدر و أوسعهم علما و أحسنهم هدى و أتقاهم لله فى السر و الجهر و أفضـلهم فى الفضل فى كل مفضل و أقولهم بالحكم فى محكم الـذكر و أشـجعهم فى النازلات و فى الوغى و أجودهم لله فى العسر و اليسر أناس علوا كل المعانى بأسرها فدقت معانيهم على كل ذى فكر

و قال الحميرى فى مدح أهل البيت

بيت الرسـاله و النبوه و الـذين نعـدهم لـذنوبنا شـفعاء الطـاهرين الصـادقين العـالمين العـارفين السـاده النجبـاء انى علقت بحبلهم مستمسكا أرجو بذاك من الاله رضاء أسواهم أبغى لنفسى قدوه لا و الذى فطر السماء سماء [۱۰] .

و قال عمير بن المتوكل يمدح آل البيت رسول الله

كنا كشارب سم حان مهلكه أغاثه الله بالترياق من كثب [۱۱] . [صفحه ۲۶] هاجت بمصرعه الدنيا فما سكنت الا باسمهم المحاء للذنب [۱۲] .

و قال مهيار أبياتا فى شأن آل محمد و منزلتهم عندالله

غلامكم فى الجحفـل ابن عجاجه مغيمه من دجنها الـدم يهطل [۱۳] . تعـانق منه الموت عريـان تحتها شـجاع بغير الصبر لا يتبتل فكم لكم فى فتكه و انبسـاطه فتى وفتاكم فى الحجى يتكهل و أنتم ولاه الـدين أرباب حقه مبينوه فى آياته و هو مشـكل مساقط وحى الله فى حجراتكم و بيتكم كـان الكتـاب ينزل يـذاد عن الحـوض الشـقى ببغضـكم و يورد من أجبتموه فينهـل عجبت لقوم أضـلوا السبيل و لم يبتغوا اتباع الهدى فما عرفوا الحق حين استنار و لا أبصروا الفجر لما بدا ألا أيها المعشر النائمون أحذركم أن تعصوا الكرى أفيقوا فما هى الا اثنتان اما الرشاد و اما العمى و ما خفى الرشد لكنما أضل الحلوم اتباع الهوى و ما خلقت عبثا أمه و لا ترك الله قوما سدى أكل بنى أحمد فضله ولكنه الواحد المجتبى [صفحه ۲۷]

و للشاعر مهیار أیضا فی حب آل محمد

لئن قام دهری دون المنی و أصبح عن نیلها مقعدی و لم آل أحمد أفعاله فلی أسوه ببنی أحمد بخیر الوری و هم خیرهم اذا ولد الخیر لم یولد و أکرم حی علی الأرض قام و میت توسد فی ملحد و بیت تقاصر عنه البیوت و طاول علی علی الفرقد نجوم الملائک من حوله و یصبح فی الوحی دار الند و منها: وارث علی لأولاده اذا أنه الارث لم یفسد فمن قاعد منهم خائف و من ناثر قام لم یسعد فسلط بغی أکف النفا ق منهم علی سید سید أبوهم و أمهم من علمت فانقض متأخرهم أو زد ستعلم من فاطم خصمه بأی نکال غدا یرتدی [۱۴].

قصیده فی مدح الامام الجواد (محمد حسین الاصفهانی)

لحجه الاسلام آیهالله الشیخ محمدحسین الأصفهانی المتوفی سنه ۱۳۶۱ ه. سبحان من جاد علی الذوات بمقتضی الأسماء و الصفات فقد تجلی باسمه الجواد فی مصدر الخیرات و الأیادی فی عنصر النبوه الخیمیه بصوره الولایه العلیه حقیقه الأمانه المعروضه رقیقه الدیانه المفروضه صحیفه المکارم الجمیله لطیفه المعارف الجلیله [صفحه ۲۸] سر النبی خاتم النبوه فی العلم و الحکمه و المروه و مهجه المخصوص بالأخوه فی الحلم و الاباء و الفتوه سلیل یاسین و سبط طاها فقد تعالی شرفا وجاها سلاله الخلیل فی وفائه و صفوه الصفی فی صفائه ساحل جوده هو الجودی به نجی ربنا نجی بل هو للکلیم تاج رأسه فی بطشه و فی شدید بأسه بل هو روح الروح فی ابن مریم و هو من الکلام أم الکلم و حشمه الله رهین نعمته فی ملکه و علمه و حکمته و لا تری فی الأنبیاء مکرمه الا و فیه کل معنی الکلمه و وجهه صمباح نور

النور طلعته منصه الظهور و نور وجهه كنور البـارى يـذهب بالألبـاب و الأبصار غرته بارقه الكمال شارقه الجلال و الجمال و عينه فى عـالم التكوين انسان عين الحق و اليقين و قلبه عرش مليك المعرفه بل عرش من لا اسم له و لا صـفه و صـدره خزانه الغيوب فى سـره مسـره القلوب لسانه شريعه الأحكام لا بل لسان الوحى و الالهام لسانه ينطق لا عن الهوى فانه من شديد فى القوى يمثل النبى فى منطقه فان هـذا النور من مشـرقه كأنه أريـد ذاك المنطق هذا كتابنا عليكم ينطق كلامه أم جوامع الكلم و منه سـر الكل فى الكـل علم كلامه هو الكتاب الناطق آياته الغر هى الحقائق حقيقه أسـبع المثانى ذاته و الكلمات كلها آياته سـر على فى علو المنزله فهو اذا نقطه باء البسمله و ليس عاليات الأحرف الا رموز سر سره الخفى [صفحه ۲۹] وجوده مصباح أنوار الهدى وجوده مفتـاح أبواب النـدى دليـل أهل الأرض و السـماء بل سـره معلم الأسـماء هو الجواد لا الى نهايه وجوده غايه كل غايه هو الجواد بـالوجود السـارى وجوده مظهر جود البـارى هو الجواد المحض لا لغـايه فـانه المبـدء و النهايه و كل ما فى الكون فيض جوده و الجود كالذاتى فى وجوده و من بديع جوده الابداع فانه لأمره مطاع فالمبدعات من معالى همه و الكائنات نبذه من كرمه و جنه النعيم من نعمـائه و كيـف و الجـواد من أسـمائه هو الجواد بـالعلوم و الحكم بـل كـل مـا فى الكون يسـطر القلم له يـد المعروف بالمعارف فانها قره عين العارف بل يده البيضاء تعالت عن صفه اذ هى بيضاء سماء المعرفه و هى يد الجواد

بالافاضه أکرم بهذه الید الفیاضه و باب أبواب المراد بابه و الحرز من کل البلاـ حجابه کهف الوری و غوث کل ملتجی فی الضیق و الشده باب الفرج و کعبه البیت لکل ناسک و قبله الضراح للملائک معتکف للتالیات ذکرا مختلف المدبرات أمرا و هو مدار الفلک الدوار و مرکز الثابت و السیار و الحجب السبعه سر بابه و الحضرات الخمس فی قبابه و العرش کرسی بباب داره و مستوی الرحمه فی جواره کیف و باب الجود للجواد و اسم الجواد مبدء الایجاد و کم لأرباب العقول المرسله باب من الخیر و باب الجود له کل المعالی فی أئمه الوری هو الجواد أولا و آخرا و کلهم أسماء حسنی الباری و الجود مبدء الوجود الساری [صفحه ۳۰] و کلهم جواهر الکنز الخفی و اسم الجواد مبدء التعرف و کل اسم مبدء العنایه و اسم الجواد مبدء و غایه من جاد ساد فله السیاده فی ملکوت الغیب و الشهاده و المکرمات کلها فی الجود أکرم به من خلق محمود عین الرضا لابد منه فیه فهو اذا سر الرضا أبیه بل هو کالکاظم فی مراتبه فان کظم الغیظ جود صاحبه یمثل الصادق فیما وعدا اذ صادق الوعد جوادا بدا یمثل الباقر فی المکارم فان نشر العلم جود العالم یمثل السجاد فی فضائله فان بذل الجود جود باذله و لیس کالشهید من جواد بالنفس و الأموال و الأولاد و کمن کعمه الزکی المجتبی فانه الکریم من آل العبا بل حلمه من جود العظیم فلاـ أحق منه بالتکریم هو الجواد صفوه الأجواد و نخبه الوجود و الایجاد یمثل المبدء جودا جوده و المثل الأعلی له وجوده کل مبادی

الجود و الایجاد لا- تنتهی الا- الی الجواد کأن ماء الحیوان جوده حیاه کل ممکن وجوده و لیس فی الأیدی ید الأیادی علی الوری الا ید الجواد و لا ید المعروف الا یده فهو لکل مصدر مورده هو الجواد لا جواد غیره لا خیر فی الوجود الا خیره و جاد بالتکوین و التشریع بمقتضی مقامه المنیع حتی اذا لم تبق منه باقیه جاد بأنفس النفوس الراقیه جاد بنفسه سمیما ضامیا نال من الجود مقاما سامیا و العروه الوثقی التی لا تنفصم تقطعت ظلما بسم المعتصم قضی شهیدا و هو فی شبابه دس الیه السم فی شرابه [صفحه ۳۱] أفطر عن صیامه بالسم فانفطرت منه سماء العلم و انشقت السماء بالبکاء علی عماد الأرض و السماء و انطمست نجومها حیث خبا بدر المعالی شرفا و منصبا و انتثرت کواکب السعود علی نظام عالم الوجود و کادت الأرض له تمید بأهلها اذ فقد العمید قضی بعید الدار عن بلاده و عن عیاله و عن أولاده تبکی علی غربته الأملاک تنوح فی صریرها الأفلاک تبکیه حزنا أعین النجوم تلعن قاتلیه بالرجوم و ناحت العقول و الأرواح بل ناحت الأظلال و الأشباح صبت علیه أدمع المعالی هدت له أطوادها العوالی بکت لربانیها العلوم ناحت علی حافظها الرسوم قضی شهیدا و بکاه الجود کأنه بنفسه یجود یبکی علی مصابه محرابه کأنه أصابه مصابه تبکی اللیالی البیض بالضراعه سودا الی یوم قیام الساعه تعسا و بؤسا لابنه المأمون من غدرها لحقدها المکنون فانها سر أبیها الغادر مشتقه من أسوء المصادر قد نال منها من عظائم المحن ما لیس ینسی ذکره مدی الزمن فکم سعت الی أبیها الخائن به لما فیها

من الضغائن حتی اذا تم لها الشقاء أتت بما اسود به الفضاء سمته غیله بأمر المعتصم و الحقد داء هو یعمی و یصم ویل لها مما جنت یداها و فی شقاها تبعت أباها بل هی أشقی منه اذ ما عرفت حق ولیها و لا به وفت و لا تحننت علی شبابه و لا تعطفت علی اغترابه تبت یداها ویدا أبیها مصیبه عز العزاء فیها [صفحه ۳۲]

قصیده فی مدح الامام الجواد (للعلامه الشیخ میرزا محمدعلی الاوردبادی الغروی)

بأی ثناء اقتفی محکم الذکر بمدح بنیک المصطفین أولی الأمر و انی و ان أفنیت فیهم مشاعری کمن شبه الطود الممنع بالذر و ان کان فی الآی الکریمه ذکرهم فماذا عسی أن یقتنی فیهم شعری فأیام تشریق بهم کل دهرهم و عن لیلهم یحکی السنا لیله القدر و آخر دعوانا أن الحمد کله لمن خصنا بعد الولایه بالشکر فلی من علی و الحسین و صنوه ذخائر تنجینی لدی موقف الحشر و ان بزین العابدین و حبه یهون غداه الموت حشرجه الصدر ولی من ولاء الصادقین وسیله تطیب بها فی برزخی نومه القبر و فوزی فی الدنیا بموسی بن جعفر و یصلح فی یوم الحساب به أمری و أرجو بمولای الرضا کل خطوه لدیه و أنجو عند مقتبل الضر و هذا أبوالهادی سیصبح جنتی متی اعوزت یوم اللقا حنن النصر له جذم فیه النبوه تزدهی و آصره تزدان فی طیب النجر و نفس أناطت بالقدیم حوادثا مضت قید أمر منه أو منتهی زجر و قدسی فیض منه بث علی الدنا فأثر فی الأکوان طیبا علی نشر و ان قلت فی حلم فثهلان دونه و ان قلت فی بأس ففی الجحفل المجر و ان قلت فی عزم یدک رواسی

الجبال فأرسل بالمهنده البتر و عن رأيه لوح المقادير نضدت صحائفه حيث القضاء بها يجرى و يستصغر الأطواد باذخ علمه كما استزر الدئماء بالنائل الغمر و فى مبدء الايجاد أول صادر له عنت الأشباح فى عالم الذر و قد نيطت الآفاق فيه بأنفس عليهن أضحى موئل النهى و الأمر لئن يمشى فى صقع الشهود فمستو ى القداسه منه شع فى عالم الأمر مواليه فى يوم التغابن رابح كما أن من ناواه فيه على خسر [صفحه ۳۳] و أرجو نجاه منه فى يوم فاقتى كما طاب قبلا فى مودته نجر و يا بعد أم الفضل مما أتت به لمعتصم فى فعله بعرى الكفر أحالت صباح الدين أسود فاحما دجنه غى من جنوح الى غدر أباجعفر أبكيت شرعه أحمد و غادرت طرف الدين أدمعه تجرى و أذكيت فى الأحشاء جذوه لوعه عليك فأحنيت الضلوع على جمر [۱۵] . [صفحه ۳۵]

الامام التاسع امام كل عاكف و باد، و حجه الله على جميع العباد

ابوجعفر الثانى محمد بن على التقى الجواد

مولده

ولد الامام محمد الجواد عليه السلام بالمدينه المنوره ليله الجمعه، التاسع عشر من شهر رمضان، سنه مائه و خمسين و تسعين للهجره. و قيل لسبع عشره ليله مضت من الشهر. [۱۶] . و قيل: للنصف منه، ليله الجمعه. ولكن: أنه عليه السلام ولد بالمدينه فى ۹ من شهر رمضان من سنه ۱۹۵ خمس و تسعين و مئه. و قال ابن عياش: أن ولادته «عليه السلام» كانت يوم العاشر من رجب، سنه خمس و تسعين و مائه.

تاريخ وفاته و مبلغ سنه و وضع قبره

قبض أبوجعفر الجواد عليه السلام مسموما ببغداد فى آخر ذى القعده سنه ۲۲۰ عشرين و مئتين. [صفحه ۳۸] و له يومئذ خمس و عشرون سنه، قالوا: و ثلاثه أشهر و اثنان و عشرون يوما. و دفن بمقابر قريش فى ظهر جده موسى بن جعفر عليه السلام.

نسبه الشريف

هو أبوجعفر، بن أبى الحسن، بن أبى ابراهيم، بن أبى عبدالله، بن أبى جعفر، بن أبى محمد، بن أبى عبدالله، بن أبى الحسن، بن أبى طالب عليهم السلام.

اسمه و كنيته و ألقابه

اسمه: محمد. و كنيته: أبوجعفر الثانى، بكنيه جده محمد الباقر، و الخاص: أبوعلى. و ألقابه: المختار، و المرضى؛ و المتوكل؛ و المتقى؛ و الزكى؛ و التقى؛ و المنتجب؛ و المرتضى؛ و القانع؛ و الجواد؛ و العالم الربانى؛ ظاهر المعانى، قليل التوانى المعروف بأبى جعفر الثانى؛ المنتجب المرتضى، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضا، له من الله أكثر الرضا ابن الرضا. توارث الشرف كابرا عن كابر، و شهد له بذا الصوامع، استسقى عروقه من منبع النبوه، و رضعت شجرته ثدى الرساله، و تهدلت أغصانه ثمر الامامه. و حساب الجمل، و حساب الهند، و طبقات الاسطرلاب تسعه تسعه، و محمد بن على تاسع الأئمه.

و لنا فى لقبه

فديت امامی أباجعفر جوادا یلقب بالتاسع [صفحه ۳۹] و محمد بن علی الجواد علیه السلام میزانه فی الحساب: امام عادل زاهد و فی لاتفاقهما فی ثلاثمائه.

امه

و أمه ام ولد تدعی دره، و کانت مریسیه، ثم سماها الرضا علیه السلام: الخیزران، و کانت نوبیه من أهل بیت ماریه القبطیه أم ابراهیم ابن الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، و یقال: أنها سبیکه أو سکینه، و یقال: ریحانه و تکنی أم الحسن. [۱۷] . و کانت من أفضل نساء زمانها، و أشار الیها النبی صلی الله علیه و آله و سلم بقوله: بأبی ابن خیره الاماء النوبیه الطیبه.

فی فضلها و مقامها و المولود الذی یکون منها

و فی خبر یزید بن سلیط و ملاقاته موسی بن جعفر علیه السلام فی طریق مکه و هم یریدون العمره قال: ثم قال أبوابراهیم علیه السلام: انی أؤخذ فی هذه السنه، و الأمر الی ابنی علی سمی علی و علی. فأما علی الأول: فعلی بن أبی طالب علیه السلام، و أما علی الآخر: فعلی بن الحسین، أعطی فهم الأول و حکمته و بصره و وده و دینه و محنه الآخر و صبره علی ما یکره، و لیس له أن یتکلم الا بعد هارون بأربع سنین. [صفحه ۴۰] ثم قال علیه السلام: یا یزید فاذا مررت بالموضع و لقیته و ستلقاه، فبشره أنه سیولد له غلام أمین مأمون مبارک، و سیعلمک أنک لقیتنی. فأخبره عند ذلک أن الجاریه التی یکون منها هذا الغلام، جاریه من أهل بیت ماریه القبطیه، جاریه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم [۱۸] ، و ان قدرت أن تبلغها منی السلام فافعل ذلک. (یقول الشیخ عباس القمی): قلت: و کفی فی جلاله هذه المعظمه الجلیله ما فی هذا الخبر المعتبر من أمر موسی بن جعفر علیه السلام یزید بن سلیط أن یبلغها منی السلام، کما أن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

أمر جابر بن عبدالله أن يبلغ أباجعفر الباقر عليه السلام سلامه.

فی فرحه الولاده و کیفیتها و ما ظهر من العجائب بعد ولادته منه

یعلم الله تعالی مدی الفرحه التی غمرت قلب الامام الرضا علیه السلام فی تلک اللیله، التی کان ینتظر ولاده ولده الأعز الأکرم. و یعلم الله عزوجل مدی شوق الامام الی رؤیه محیا شبله الذی تقرر أن یطأ الأرض، فتشرق الأرض بنوره. و اتخذ الامام الرضا علیه السلام التدابیر اللازمه لهذا الضیف العزیز الذی له شأن عظیم، فخصص حجره من حجرات داره، و أمر عمته السیده حکیمه بأن ترافق «السیده خیزران» مع القابله الی [صفحه ۴۱] تلک الحجره استعدادا لاستقبال المولود المقدس. (روی ابن شهرآشوب): عن «حکیمه بنت أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام» قالت: لما حضرت ولاده الخیزران أم أبی جعفر علیه السلام، دعانی الرضا علیه السلام، فقال: یا حکیمه أحضری ولادتها، و أدخلنی و ایاها و القابله بیتا، و وضع لنا مصباحا، و أغلق الباب علینا، فلما أخذها الطلق طفی ء المصباح و بین یدیها طست، و اغتمت بطف ء المصباح. فبینا نحن کذلک اذ بدر أبوجعفر علیه السلام فی الطست، و اذا علیه شی ء رقیق کهیئه الثوب، یسطع نوره حتی أضاء البیت، فأبصرناه. فأخذته فوضعته فی حجری و نزعت عنه ذلک الغشاء. فجاء الرضا علیه السلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره، فأخذه و وضعه فی المهد و قال لی: یا حکیمه الزمی مهده. قالت: فلما کان فی الیوم الثالث، رفع بصره الی السماء، ثم نظر یمینه و یساره ثم قال: أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله. فقمت ذعره [۱۹] فزعه، فأتیت أباالحسن علیه السلام، فقلت: سمعت من هذا الصبی عجبا. فقال علیه السلام: و ما ذاک؟ فأخبرته الخبر، فقال علیه السلام: یا حکیمه ما ترون من

عجائبه أكثر. (و فی الـدر النظیم): بالاسـناد عن حکیمه بنت أبی الحسن موسـی علیه السـلام، قال: کتبت لما علقت أم أبی جعفر علیه السـلام به الی أبی الحسن الرضا علیه السلام: [صفحه ۴۲] خادمتک قد علقت. فکتب الی علیه السـلام: علقت یوم کذا، من شهر کـذا، فـاذا هی ولـدت فالزمیهـا سـبعه أیـام. قالت: فلما ولـدته قال علیه السـلام: أشـهد أن لا اله الا الله. فلما کان یوم الثالث عطس، فقـال: الحمـدلله و صـلی الله علی سـیدنا محمـد و علی الأـئمه الراشـدین. (و روی عـن عیـون المعجزات): عـن «کلیم بن عمران» قـال: قلت للرضـا علیه السـلام: أدع الله أن یرزقک ولـدا. فقال علیه السـلام: انما ارزق ولـدا واحـدا و هو یرثنی. فلما ولد أبوجعفر علیه السـلام، قال الرضا علیه السـلام لأصـحابه: قـد ولد لی شبیه موسـی بن عمران، فالق البحار. و شبیه عیسـی بن مریم، قدست أم ولدته، قد خلقت طاهره مطهره. ثم قال الرضا علیه السـلام: یقتل غصـبا فیبکی له [۲۰] ، و علیه أهل السـماء، و یغضب الله علی عـدوه و ظالمه، فلا یلبث الا یسـیرا حتی یعجل الله به الی عـذابه الألیم و عقابه الشدیـد. و کان طول لیلته یناغیه [۲۱] فی مهده. [۲۲] . [صفحه ۴۳]

دلیل علی شخصیه الامام الجواد ابن الرضا حقا و اظهار معجزه له فی ذلک

اشاره

(محمـد بن یعقوب): عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، و علی بن محمـد القاشـانی جمیعا عن «زکریا بن یحیی بن النعمان الصـیرفی المصـری» قال: سـمعت «علی بن جعفر» محدث الحسن بن الحسـین بن علی بن الحسـین فقال: والله لقد نصـر الله أباالحسن الرضا علیه السـلام. فقال له الحسن: أی والله جعلت فداک، لقد بغی علیه اخوته. فقال علی بن جعفر: ای والله و نحن عمومته بغینا علیه. فقال له الحسن: جعلت فداک کیف صنعتم فانی لم أحضرکم.

قـال: قـال له اخوته و نحن أيضـا مـا كان فينا قط حائل اللون. فقال لهم الرضا عليه السـلام هو ابنی. قالوا: فان رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم قد قضی بالقافه [۲۳] ، فبيننا و بينک القافه. [صـفحه ۴۴] قـال علیه السـلام: ابعثوا أنتم اليهم، فأما أنا فلا، و لا تعلموهم لما دعوتموهم، و لتكونوا فی بيوتكم. فلما جآءوا أقعدونا فی البستان، و اصطف عمومته و اخوته، و أخذوا الامام الرضا عليه السـلام و ألبسوه جبه صوف و قلنسوه منها، وضـعوا علی عنقه مسـحاه، و قالوا له: أدخل البسـتان كأنک تعمل فیه. ثم جاؤوا بأبی جعفر عليه السـلام فقالوا: ألحقوا هـذا الغلام بأبيه. فقالوا: ليس له هيهنا أب، ولكن هـذا عم أبيه، و هذا عمه، و هذه عمته، و ان يكن له هيهنا أب فهو صاحب البسـتان، فان قدميه واحده. فلما رجع أبوالحسن عليه السـلام قالوا: هذا أبوه. قال علی بن جعفر: فقمت فمصـصت ريق أبی جعفر عليه السـلام ثم قلت له: أشـهد أنک امامی عنـدالله، فبكی الرضا عليه السـلام ثم قال: يا عم ألم تسـمع أبی و هو يقول: قـال رسول الله صـلی الله عليه و آله و سـلم بـأبی ابن خيره الاماء ابن النوبيه الطيبه الفم. المنتجبه الرحم، و يلهم لعن الله الأعبيس و ذريته صاحب الفتنه و يقتلهم سـنين و شـهورا و أياما يسومهم خسفا و يسقيهم كأسا مصبره، و هو الطريد الشـريد الموتور بأبيه و جده، صاحب الغيبه، يقال: مات و هلک أی واد سلک أفيكون هذا يا عم الا منی؟ فقلت: صدقت جعلت فداک. [۲۴] .

انه ابن الرضا حقا

(أبوجعفر محمد بن جرير الطبری) قال: حدثنی أبوالمفضل بأسناده: عن أبی محمد الحسن بن علی عليه السلام قال: [صفحه

۴۵] كان أبوجعفر عليه السلام شديد الأدمه، و لقد قال فيه الشاكون المرتابون، و سنه خمس و عشرون شهرا، أنه ليس من ولد الرضا عليه السلام. و قالوا لعنهم الله: انه من شنيف الأسود مولاه، و قالوا: من لؤلؤ. و انهم أخذوه و الرضا عليه السلام عند المأمون، فحملوه الى القافه و هو طفل بمكه فى مجمع الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلما نظروا و زرقوه بأعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم مثل هذا الكوكب الدرى و النور المنير يعرض على أمثالنا، و هذا والله الحسب الزكى و النسب المهذب الطاهر، والله ما تردد الا فى أصلاب زاكيه و أرحام طاهره، والله ما هو الا من ذريه أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فارجعوا و استقبلوا الله و استغفروا، و لا تشكوا فى مثله. و كان فى ذلك سنه خمسه و عشرين شهرا، فنطق بلسان اذهب من السيف و أفصح من الفصاحه: «الحمدلله الذى خلقنا من نور بيده، و اصطفانا من بريته، و جعلنا أمناء على خلقه و وحيه. معاشر الناس: أنا محمد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أميرالمؤمنين على بن أبى طالب و ابن فاطمه الزهراء و ابن محمد المصطفى عليه السلام. ففى مثلى يشك، و على و على أبوى يفترى، أعرض على القافه. [صفحه ۴۶] و قال: والله انى لأعلم بهم أجمعين و ما هم اليه صائرون، أقوله حقا، و أظهره صدقا و علما، ورثنا الله قبل الخلق أجمعين. و بعد: بنا السماوات و الأرضين قائم، لولا تظاهر الباطل علينا لقلت

قولا يتعجب منه الأولون و الآخرون. ثم وضع عليه السلام على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت أباؤك (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا- تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا- ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون) [۲۵] . ثم تولى الرجل، فقبض على يده، و مشى يتخطى رقاب الناس يفرجون له. قال: فرأيت مشيخه ينظرون اليه و يقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. فسئلت عن المشيخه؟ قيل: هؤلاء قوم من حى بنى هاشم من أولاد عبدالمطلب. قال: و بلغ الخبر الرضا عليه السلام و ما صنع بابنه محمد، ثم قال: الحمدلله. ثم التفت الى بعض من يحضره من شيعته، فقال عليه السلام: هل علمتم ما رميت به ماريه القبطيه، و ما ادعى عليها فى ولادها ابراهيم عليه السلام بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا: لا- يا سيدنا أنت أعلم، فخبرنا لنعلم. قال عليه السلام: ان ماريه لما أهديت الى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، [صفحه ۴۷] أهديت مع جوار قسمهن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أصحابه، و ظن بماريه من دونهم و كان معها خادم يقال له جريح يؤدبها بآداب الملوك، و أسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أسلم جريح معها، و حسن ايمانهما و اسلامهما. فملكت ماريه قلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فحسدها بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى أبويهما يشكين

رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فعله و میله الی ماریه و ایثاره ایاها علیهما حتی سولت لهما أنفسهما، یقولان أن ماریه انما حملت بابراهیم من جریح و کانوا لا یظنون جریحا خادما زمانا. فأقبل أبویهما الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و هو جالس فی مسجده، فجلسا بین یدیه، و قالا: یا رسول الله ما یحل لنا و لا یسعنا أن نکتمک ما ظهرنا علیه من جنایه واقعه بک. قال صلی الله علیه و آله و سلم: و ماذا تقولان؟. قالوا: یا رسول الله، ان جریحا یأتی من ماریه الفاحشه العظمی، و ان حملها من جریح و لیس هو منک یا رسول الله. فأربد وجه رسول الله و عرضت له شهوه لعظم ما تلقیاه به، ثم قال: ویحکما ما تقولان؟. فقالا: یا رسول الله، ان خلفنا جریحا و ماریه فی مشرفه، و هو یفاکهها و یلاعبها و یروم منها ما تروم الرجال من النساء، فأبعث الی جریح فانک تجده علی هذه الحال، فأنفذ فیه حکمک و حکم الله تعالی. فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم یا أباالحسن، خذ معک سیفک ذاالفقار [صفحه ۴۸] حتی تمضی الی مشرفه ماریه، فان صادفتها و جریحا کما یصفان، فخذهما ضربا. فقام علی علیه السلام و اتشح سیفه و أخذه تحت ثیابه. فلما ولی و مر بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، أتی الیه راجعا، فقال له: یا رسول الله أکون فیما أمرتنی کالسکه المحماه فی النار، أو کالشاهد یری ما لا یری الغائب. قال: فأقبل علی علیه السلام و سیفه فی یده حتی تسور

من فوق مشرفه ماريه و هی جالسه و جريح معها يؤدبها بآداب الملوک و يقول لها: أعظمی رسول الله و كنيه و أكرميه، و نحن من هـذا الكلام، حتی نظر الی أميرالمؤمنين عليه السلام و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح و أتی الی نخله فی دار المشرفه، فصعد الی رأسها، فنزل أميرالمؤمنين عليه السلام الی المشرفه، و كشف الريح عن أثواب جريح فانكشف ممسوحا، فقال عليه السلام: انزل يا جريح. فقال: يا أميرالمؤمنين آمن علی نفسی؟ فقال عليه السلام آمن علی نفسک. فقال: فنزل جريح و أخذ بيده أميرالمؤمنين عليه السلام، و جاء به الی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم، فأوقفه بين يديه و قال له: يا رسول الله، ان جريحا خادما ممسوح. فولی النبی صلی الله عليه و آله و سلم وجهه الی الجدار و قال: حل لهما لعنهما الله. يا جريح اكشف عن نفسک حتی يتبين كذبها، ويحهما ما أجرأهما علی الله و علی رسوله. فكشف جريح عن أثوابه، فاذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدی رسول الله، و قالا: يا رسول الله، التوبه استغفر لنا فلن نعود. فقال رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم: لا تاب الله عليكما، [صفحه ۴۹] فما ينفعكما استغفاری و معكما هذه الجرأه علی الله و علی رسوله؟ قالا: يا رسول الله، فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، و أنزل الله الآيه، التی فيها (ان تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم) [۲۶] . قال الرضا علی بن موسی: الحمدلله الذی جعل فی و ابنی محمد، اسوه برسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و ابنه ابراهيم.

و لمـا بلغ عمره ست سـنين و شـهور قتـل المـأمون أباه و بقيت الطائفه فی حيره، و اختلفت الکلمه بين الناس و استصـغر سن أبی جعفر عليه السلام و تحير الشيعه فی سائر الأمصار. [۲۷] . [صفحه ۵۱]

مع أبيه الی الحج

و تنقضـی الأيام و يخرج الامام الرضا عليه السـلام الی الحـج مرافقا معه نجله الأزهر الأغر، کی يعرفه للحجاج من شـيعته، و يرفع الشـبهه عن قلوب المرتابين، و يزيل الشک عن عقائدهم، و يتم الحجه علی الجميع. و يزيف أقوال من زعم أن الامام الرضا عليه السلام لا يولد له [۲۸] و من کتاب الـدلائل، عن أميه بن علی، قال: کنت مع أبی الحسن عليه السـلام بمکه، فی السـنه التی حج فيها، ثم صار الی خراسان، و معه أبوجعفر، و أبوالحسن عليه السـلام يودع البيت، فلما قضـی طوافه عدل الی المقام فصـلی عنده، فصـار أبـوجعفر عليه السـلام علی عنـق موفـق يطوف به. فصـار أبوجعفر الی الحجر فجلس فيه، فأطـال. فقـال له موفق: قم جعلت فـداک. فقال عليه السـلام: ما أريـد أن أبرح من مکانی هـذا الا أن يشاء [صـفحه ۵۲] الله، و اسـتبان فی وجهه الغم. فـأتی موفق أباالحسن عليه السلام فقال له: جعلت فداک قد جلس أبوجعفر فی الحجر، و هو يأبی أن يقوم، فقام أبوالحسن عليه السلام، فأتی أبـاجعفر فقـال: قم يـا حبيبی. فقـال عليه السـلام: مـا أريـد أن أبرح من مکـانی هـذا. قال عليه السـلام: بلی يا حبيبی. ثم قال عليه السلام: کيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه؟ فقال له عليه السلام: قم يا حبيبی، فقام معه. [۲۹] . [صفحه ۵۳]

مده ولايته

اشاره

و مده ولايته سبع عشر سنه. و يقال: أقام مع أبيه سبع سنين و أربعه أشهر و يومين، و بعده ثمانيه عشر سنه الا عشرين يوما.

مده امامته

فکان فی سـنی امامته بقيه ملک المأمون، ثم ملک المعتصم و الواثق و فی ملک الواثق استشـهد عليه السلام. قال ابن بابويه: سم المعتصم لمحمد بن علی عليه السلام. [۳۰] .

اولاده

کان له عليه السـلام من الذکور اثنان: الامام علی الهادی عليه السلام. و موسی - المعروف بالمبرقع. و من البنات: فاطمه و أمامه، و قيل: حکيمه و خـديجه و أم کلثوم. فموسـی - المعروف بالمبرقع - فهو الابن الثانی للامام [صـفحه ۵۴] الجواد عليه السلام و جـد الساده الرضويه، المنتشـرين فی کثير من البلاد الاسـلاميه، و خاصه فی ايران و العراق و الهند و باکسـتان. و يوجد فی بعض الکتب المتداوله خبرا مروی عن يعقوب بن ياسـر، يمس بکرامه موسـی المبرقع و يشوه سمعته، ولکن الراوی مجهول، فلا اعتماد علی قوله، و لا عبره بحديثه. و قد ألف الشـيخ النوری (عليه الرحمه) رساله سـماها البدر المشعشع فی أحوال ذريه موسی المبرقع زيف فيها ذلک الخبر، و ذکر بعض الأدله علی استقامه موسی المبرقع و اعتداله. و يقال: أنه کان حسن الوجه، جميل الصوره، و کـان النـاس - رجالاـ و نسـاءا - يطيلون النظر اليه، فکان يبرقع وجهه [۳۱] حتی يستريـح من کثره نظر النـاس اليه. و نکتفی بهـذا المقدار فی ترجمه موسی المبرقع، و التفاصيل موجوده فی کتب التراجم. [۳۲] . [صفحه ۵۵]

بناته

اشاره

اختلفت الأقوال فی عدد بنات الامام الجواد علیه السلام و أسمائهن. فقد ذکر الشیخ المفید فی (الارشاد) عدد بناته اثنتین: فاطمه و أمامه. و ذکر ابن شهرآشوب فی (المناقب) عن ابن بابویه، أنهن: حکیمه و خدیجه و أم کلثوم. و ذکر ضامن بن شدقم، فی کتابه: (تحفه الأزهار فی ذکر نسب أولاد الأئمه الأطهار) أن بنات الامام الجواد کن أربعا: فاطمه، خدیجه، أم کلثوم، حکیمه. أما السیده حکیمه، فهی التی کان لها دور القابله فی ولاده الامام المهدی علیه السلام، و هی التی تروی حرز الجواد علیه السلام - و

هو الحرز المعروف – و توفیت هـذه السیده فی مـدینه سـامراء، و دفنت فی جوار مرقـد أخیهـا الامام الهادی، و ابن أخیها الامام العسـکری علیهماالسـلام. و أما بقیه البنات، فقـد اختلفت الأقوال فی محل دفنهن، فهناک قول بأنهن دفن فی مـدینه قم فی جوار السـیده فاطمه (المعصومه) علیهاالسـلام [صـفحه ۵۶] و هـذا القول معـارض بـأقوال أخری. و هکـذا سـکت التاریـخ عن تراجم حیاتهن، من أزواجهن و أولادهن و ما شابه ذلک، و هناک قول مشکوک فیه: أنهن لم یتزوجن، لأسباب مجهوله عندنا.

ام الفضل بنت المأمون

أم الفضل: بنت المأمون العباسـی و زوجه الامام الجواد علیه السلام تلک الزوجه المشؤومه، تلک المرأه المعقده بالعقده النفسیه، لأنهـا لم تنجب طفلا للامام الجواد علیه السـلام. و کان من ألطاف الله تعالی، أن هـذه المرأه ما أنجبت من الامام الجواد، لأن الله عزوجل لم یر فیها المؤهلات لتکون أما للامام فتفوز بسـعاده الدنیا و الآخره. انها کانت تتوقع أن یبقی الامام الجواد علیه السـلام معهـا مقطـوع النسـل، محرومـا عن الـذریه کرامه لعـدائها و مشاغباتهـا ضـده علیه السـلام. ان کـانت أم الفضـل لاـ تفهم القیم و المعنویـات، و لاـ یهمهـا الاـ عواطفهـا فقط، فان الامام الجواد علیه السـلام یجب أن یحافظ علی نسـله، و لا یکتفی بالمرأه العقیم العـاقر. یجب علی الامـام أن یتزوج امرأه کی لاـ ینقطع حبـل الامـامه، و هو یعلم أن ثلاـثه من أئمه الهـدی سـیکونون من نسـله، آخرهم الامام المهدی صاحب الزمان علیه السـلام. فاذا کانت أم الفضل تنزعج من زواج الامام الجواد علیه السـلام بامرأه أخری فلیکن، فلیس هـذا مهما أمام ذلک الهدف العظیم الأسـمی. [صـفحه ۵۷] فقـد تزوج الامام الجواد علیه السـلام بامرأه أخری، و بعباره أخری: اشتری علیه السلام جاریه مغربیه أسمها سمانه، و هی

السیده التی أنجبت للامام الجواد علیه السلام أولادا و بنات، فثارت فی أم الفضل رذیله الحقد و الحسد. و کانت تشکو الامام الجواد علیه السلام الی أبیها المأمون بسبب زواجه أو شرائه الجاریه، و کان المأمون لا یبالی بکلامها، و لم یعبأ بقولها، لأن قصور المأمون کانت حافله بالجواری، و کان یقضی أکثر أوقاته معهن. و ربما کانت أم الفضل تنتهز الفرصه، فتدخل علی أبیها فی ساعه لعبت الخمره بعقله، و استولی السکر علی جمیع مشاعره و مدارکه، کانت تدخل علیه و تبکی، و تشکو من الامام الجواد علیه السلام و تفتری علیه و تقول - للمأمون -: انه یشتمنی و یشتمک و یشتم العباس و ولده فیستولی الغضب (المشفوع بالسکر) علی المأمون، علی التفصیل الذی یأتی ذکره. و مات المأمون وقام المعتصم مقامه، و هو یعلم أن ابنه أخیه أم الفضل تطیب نفسها أن تقتل ابن رسول الله فی ریعان شبابه و نضاره عمره بسبب الحقد الدفین و انحرافها الموروث. فلماذا لا ینتهز المعتصم هذه الفرصه، و یطلب من أم الفضل تنفیذ هذه الجریمه الکبری و الفاجعه العظمی؟ اذ لا مانع لدی أم الفضل أن تغتال زوجها، ذلک الزوج الذی لا مثیل له علی وجه الکره الأرضیه نسبا و حسبا و علما و شرفا و فضلا و عظمه و عباده، و لیست هی أول امرأه ارتکبت هذه الجریمه، فقد سبقتها جعده بنت الأشعث التی دست السم الی زوجها الامام الحسن [صفحه ۵۸] سید شباب أهل الجنه، ریحانه رسول الله و سبطه الأکبر. دست الیه السم بطلب من معاویه فی مقابل مبلغ. من المال، و وعدها أن یزوجها من یزید ابن آکله الأکباد، ابن میسون النصرانیه، حفید أبی سفیان، قطب المشرکین، و شیخ الکفار، نعم، هکذا

تضیع المقاییس، و تتبدل المفاهیم، و تختلف النظریات عند الشواذ من الناس. [۳۳] . [صفحه ۵۹]

اوصاف الامام و ملامح شخصیته

اشاره

فبناءا علی هذا یجب أن یکون الامام - بصوره عامه - سلیم المشاعر، مرهف الأحاسیس، کامل العقل و العلم و المعرفه (بجمیع معانی هذه الکلمات). یعلم ما یحتاج الیه البشر، سواء فی العقائد أو الأحکام، أو غیر ذلک. کالطب و النجوم و سائر العلوم و الفنون. له اتصال بجمیع العوالم، و اطلاع علی الماضی و الحاضر و المستقبل، و أن یجتمع فیه من کل فضیله أوفرها و أکثرها، و هکذا کان الامام الجواد علیه السلام.

الامام الجواد فی ظل والده العظیم

و عاش الامام الجواد علیه السلام بصحبه والده العظیم سنوات لا تتجاوز أصابع الید الواحده. و کانت دلائل امامته تظهر یوما بعد یوم، و آیات عظمته تتجلی ساعه بعد ساعه، و علامات جلالته تنکشف فی کل حین. و قد حل فی أوسع مکان فی قلب والده البار العطوف، [صفحه ۶۰] یشمله بعواطفه و یغمره بألطافه. و کان الامام الرضا علیه السلام یعجبه أن یذکر ولده العزیز بکل تعظیم و تجلیل، فلا یذکره باسمه، بل یذکره دائما بکنیته، و یخاطبه بأبی جعفر، و یذکره بأبی جعفر. فهذا «محمد بن أبی عباد» کان کاتبا للامام الرضا علیه السلام، یقول: ما کان یذکر الامام الرضا علیه السلام ابنه محمدا الا بکنیته، یقول علیه السلام: «کتب الی أبوجعفر» و «کتبت الی أبی جعفر» و هو صبی بالمدینه، فیخاطبه بالتعظیم. و ترد کتب أبی جعفر علیه السلام فی نهایه البلاغه و الحسن، فسمعته (أی الامام الرضا) علیه السلام یقول: أبوجعفر وصیی،، و خلیفتی فی أهلی من بعدی. [۳۴] . و خرج الامام الرضا علیه السلام من المدینه نحو مکه، و منها الی خراسان، و فرق الدهر الخؤون بین الوالد العظیم، و ولده الحبیب العزیز الصغیر، و فلذه کبده و قره عینه، و ثمره فؤاده. فکان

یرسل الرسائل العدیـده الی ولده العزیز. و ربما کتب له: «فداک أبوک»! نعم، فارق الامام الرضا علیه السـلام ولده و هو یعلم أنه لاـ یرجع الیه بعـد ذلـک الیوم. فانه علیه السـلام جمع عیاله و أمرهم أن یبکوا علیه، و قال: انی لا أرجع الی عیالی أبـدا. [۳۵] . [صفحه ۶۱] و انقضت سـنوات أربع أو خمس، و استشـهد الامام الرضا علیه السـلام فی بلاد الغربه، و قضی نحبه مسموما. و أخبر الامـام الجواد علیه السـلام الأسـره الکریمه و العائله الشـریفه - فی نفس الیوم - أن یقیموا المأتم لـذلک الامام الـذی قتل بالسـم غریبا عن أهله و عشـیرته. و حضر الامام الجواد علیه السلام عند والده قبل وفاته - و هو ابن تسع سنین - و لما توفی الامام الرضا علیه السلام، قام الامام الجواد علیه السلام بتجهیز جثمان والده، من التغسیل و التحنیط و التکفین و الصلاه علیه. کل ذلک بقدره الله تعالی و معجزه الامامه. [۳۶] . [صفحه ۶۳]

فی علمه بموت أبیه و ذهابه الیه و دفنه

«عن معمر بن خلاـد» عن أبی جعفر - أو عن رجل عن أبی جعفر، الشک من أبی علی - قال: قال أبوجعفر علیه السـلام: یا معمر ارکب. قلت: الی أین؟ قال علیه السـلام: ارکب کما یقال لک. قال: فرکبت فانتهیت الی واد أو الی وهـده - الشک من أبی علی - فقال لی علیه السـلام: قف ها هنا، قال: فوقفت، فأتانی علیه السـلام، فقلت له: جعلت فداک أین کنت؟ قال علیه السـلام: دفنت أبی الساعه و کان بخراسان. قال القاسم بن عبدالرحمن، و کان زیدیا قال: خرجت الی بغداد فبینا أنا بها، اذ رأیت الناس یتعادون و یتشرفون و یقفون. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ابن الرضا؛ فقلت: والله لأنظرن الیه. فطلع علیه السلام علی بغل أو بغله، فقلت:

لعن الله أصحاب الامامه حيث يقولون: ان الله افترض طاعه هذا. فعدل الى و قال عليه السلام: يا قاسم بن عبدالرحمن: (أبشرا منا [صفحه ۶۴] واحدا نتبعه انا اذا لفى ضـلال و سعر) [۳۷] . فقلت فى نفسـى: ساحر والله! فعدل الى عليه السلام فقال: (ءألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كـذاب أشـر) [۳۸] . قـال: فانصـرفت و قلت بالامـامه، و شـهدت أنه حجه الله على خلقه و اعتقـدته. [۳۹] . [صفحه ۶۵]

فى علمه بموت أبيه من البعد

«الراونـدى» قال: روى أحمـد بن محمـد، عن «معمر بن خلاد»، عن أبى جعفر عليه السـلام قال لى بالمدينه: يا معمر اركب. قلت: الى أين؟ قال عليه السـلام: اركب كما يقال لك. فركبت معه عليه السلام، فأنتهينا الى واد به أكمه. فقال عليه السلام: قف هيهنا، فوقفت و مضـى عليه السلام، ثم أتانى. فقلت: جعلت فداك أين كنت؟ قال عليه السلام: دفنت أبى هاذه الساده بخراسان. [۴۰] . [صفحه ۶۷]

علمه بموت أبيه و هو بالمدينه و أبوه بخراسان

اشاره

«الطبرسـى فى كتاب اعلام الورى» قال: روى محمد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نوادر الحكمه، عن محمد بن موسـى، عن أميه بن على» قـال: كنت بالمـدينه، و كنت أختلف الى أبى جعفر عليه السـلام، و أبوالحسن عليه السـلام بخراسان، و كان أهل بيته و عمومه أبيه يـأتونه و يسـلمون عليه. فـدعى عليه السـلام الجـاريه فقال: قولى لهم يتهيأون للمأتم. فلما تفرقوا، قالوا: ألا سألناه مأتم من؟ فلما كان من الغـد، فعل مثل ذلك، قالوا: مأتم من؟ قال عليه السـلام: مأتم خير من على ظهرها، فأتانى خبر أبى الحسن عليه السـلام بعـد ذلك بأيام، فاذا هو قد مات فى ذلك. و رواه ابن شـهرآشوب فى المناقب، عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوادر الحكمه. و رواه أبوجعفر محمـد بن جرير الطبرى فى كتـابه قال: قال أميه بن على: كنت بالمـدينه، و كنت اختلف الى أبى جعفر عليه السـلام، [صفحه ۶۸] و أبوه بخراسـان. فـدعا يومـا بالجـاريه فقال لها: قولى لهم يتهيأون للمأتم. و ساق الحـديث الى آخره ببعض التغيير، و رواه الشيخ الطبرسى فى أعلام الورى ص ۳۹۱.

ذهابه الى أبيه لتجهيزه من المدينه الى خراسان فى الوقت الواحد

«ثاقب المناقب»: عن محمـد بن قتيبه، عن مؤدب كان لأبى جعفر عليه السـلام قال: انه كان بين يدى يوما يقرأ فى اللوح، اذ رمى عليه السلام باللوح من يده وقام فزعا، و هو عليه السلام يقول: انا لله و انا اليه راجعون، مضى والله مات أبى. فقلت: من أين علمت هذا؟ فقال عليه السلام: دخلنى من جلال و عظمه شى ء لا أعهده. فقلت: و قد مضى. قال عليه السلام: دع عنك هذا ائذن لى أن أدخـل البيت و أخرج اليـك، و استعرضـنى القرآن فأفسر لـك و تحفـظ. و دخـل عليه السـلام البيت، و قمت و دخلت فى طلبه اشفاقا منى

علیه، فسألت عنه. فقیل: دخل هـذا البیت ورد الباب دونه، و قال علیه السـلام: لا تأذنوا لأحـد علی حتی أخرج الیکم. فخرج علی علیه السـلام متغیرا و هو یقول: انا لله و انا الیه راجعون، مضـی والله أبی. فقلت: جعلت فـداک قد مضـی؟ [صـفحه ۶۹] قال علیه السـلام: نعم و تولیت غسـله و تکفینه، و ما کان ذلک لیلی منه غیری. ثم قال لی علیه السلام: ادع عنک استعرضنی القرآن أفسر لـک تحفظه. فقلت: لاـ أعرف. فاسـتعاذ بالله من الشـیطان الرجیم، ثم بسم الله الرحمن الرحیم (و اذ نتقنا الجبل فوقهم کأنه ظله و ظنـوا أنه واقع بهم) [۴۱] فقلت: المص. فقال علیه السـلام: هـذا أول السوره، و هـذا ناسـخ، و هـذا منسوخ، و هـذا محکم، و هذا متشـابه، و هـذا خـاص، و هـذا عـام، و هـذا مـا غلـط به الکتـاب، و هـذا ما اشـتبه علی الناس. ثم قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنف: انه علیه السلام کان بالمدینه و أبوه بطوس. [۴۲] .

فی تجهیزه والده و ما فی ذلک من المعجزات بعد ما سمه المأمون بعنقود العنب و ذلک بروایه أبی الصلت

«ابن بابویه»: قال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، و محمد بن موسـی بن المتوکل، و أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، و أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم، و الحسین بن ابراهیم بابانه، و الحسین بن ابراهیم بن هشام المؤدب، و علی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم قـالوا: حـدثنا علی بن ابراهیم بن هـاشم، عن أبیه، عن «أبی الصـلت الهروی» [صـفحه ۷۰] فی حدیث وفاه أبی الحسـن الرضا علیه السـلام، و ساق الحـدیث بطوله. الی أن قال المأمون: یابن رسول الله، ما رأیت عنبا أحسن من هذا. فقال له الرضا علیه السلام: ربما کان عنبا حسنا یکون من الجنه. فقال له: کل منه. فقال له الرضا علیه السلام:

تعفینی منه. فقال: لابـد من ذلک و ما یمنعک منه، لعلک تتهمنا بشـی ء. فتناول العنقود، فأکل منه ثم ناوله، فأکل منه الرضا علیه السـلام ثلاث حبـات ثم رمی به وقـام علیه السـلام. فقـال المـأمون: الی أین؟ فقال علیه السـلام: الی حیث وجهتنی. و خرج علیه السلام مغطی الرأس، فلم أکلمه حتی دخل الدار، فأمر أن یغلق الباب، فغلق ثم نام علیه السلام علی فراشه. فکنت واقفا فی صحن الدار مغموما محزونا، فبینا أنا کذلک، اذ دخل علینا شاب حسن الوجه، قطقط الشعر، أشبه الناس بالرضا علیه السلام. فبادرت الیه و قلت له: من أین دخلت و الباب مغلق؟ فقال علیه السلام: الذی جاء بی من المدینه فی هذا الوقت، هو الذی أدخلنی فی الدار و الباب مغلق. فقلت له: من أنت؟ فقال لی علیه السـلام: أنا حجه الله علیک یا أباالصلت. أنا محمد بن علی، ثم مضی نحو أبیه علیه السلام، فدخل و أمرنی بالدخول معه. فلما نظر الیه الرضا وثب الیه فعانقه و ضمه [صفحه ۷۱] الی صدره، و قبل ما بین عینیه، ثم سحبه سـحبا فی فراشه، و أکب علیه محمد بن علی علیهماالسـلام یقبله و یساره بشـی ء لم أفهمه، و رأیت علی شفتی الرضا علیه السـلام زبدا أشد بیاضا من الثلج. و رأیت أباجعفر علیه السـلام یلحسه بلسانه، ثم أدخل یده بین ثوبه و صدره فاستخرج منه شیئا شبیها بالعصـفور، فابتلعه أبوجعفر، و مضـی الرضا علیه السلام. فقال أبوجعفر علیه السلام: یا أباالصلت ایتنی بالمغتسل و الماء من الخزانه. فقلت: ما فی الخزانه مغتسل و لا ماء، فقال لی علیه السـلام: انته الی ما أمرک به. فدخلت الخزانه، فاذا فیها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمرت ثیابی لأغسله. فقال علیه السلام: تنح یا أباالصلت، فان لی

من یعیننی غیرک، فغسله علیه السلام. ثم قال لی: أدخل الی الخزانه فاخرج الی السفط الذی فیه کفنه و حنوطه. فدخلت فاذا أنا بسفط لم أره فی تلک الخزانه قط، فحملته الیه: فکفنه علیه السلام و صلی علیه، ثم قال لی علیه السلام: ایتنی بالتابوت. فقلت: أمضی الی النجار حتی یصلح التابوت. فقال علیه السلام: قم فان فی الخزانه تابوتا. فدخلت الخزانه فاذا تابوت لم أر مثله قط، فأتیت به. فأخذ علیه السلام الرضا علیه السلام بعد ما صلی علیه، فوضعه فی التابوت وصف قدمیه و صلی رکعتین لم یفرغ منها حتی علا التابوت، فانشق السقف، فخرج منه التابوت و مضی. فقلت: یابن رسول الله، الساعه یجیئنا المأمون و یطالبنا بالرضا علیه السلام فما نصنع؟ فقال لی علیه السلام: أسکت فانه سیعود، یا أباالصلت ما من نبی یموت بالمشرق و یموت وصیه بالمغرب الا [صفحه ۷۲] جمع الله تعالی بین أرواحهما و أجسادهما. فما تم الحدیث حتی انشق السقف و نزل التابوت. فقام علیه السلام فاستخرج الرضا علیه السلام من التابوت و وضعه علی فراشه کأنه لم یغسل و لم یکفن. ثم قال لی علیه السلام: یا أباالصلت قم فافتح الباب للمأمون. ففتحت الباب، فاذا المأمون و الغلمان علی الباب، و ساق الحدیث بطوله.

صوره أخری فی کیفیه سم المأمون والده و تجهیزه والده و دفنه

«عنه»: قال: حدثنا تمیم بن عبدالله بن تمیم القرشی، رضی الله عنه قال: حدثنی أبی قال: حدثنی محمد بن موسی قال: حدثنی محمد بن خلف الطاهری، قال: حدثنی (هرثمه بن أعین) وذکر حدیث وفاه الرضا علیه السلام بطوله. الی أن قال المأمون: امض یا هرثمه الی أبی الحسن علیه السلام فاقرأه منی السلام و قل له: تصیر الینا، أو نصیر الیک؟. فان قال لک: بل نصیر الیه، فتسأله عنی أن تقدم ذلک. قال:

فجئته علیه السلام، فلما أطلعت علیه قال لی علیه السلام: یا هرثمه، ألیس قد حفظت ما أوصیتک به؟ قلت: بلی. قال علیه السلام: قدموا نعلی فقد علمت ما أرسلک به. قال: فقدمت نعله و مشی الیه، فلما دخل علیه السلام المجلس، قام الیه المأمون قائما فعانقه و قبل ما بین عینیه، و أجلسه الی جانبه علی سریره، و أقبل علیه یحادثه ساعه من النهار طویله. [صفحه ۷۳] ثم قال لبعض غلمانه: ایتونی بعنب و رمان. قال هرثمه: فلما سمعت ذلک لم أستطع الصبر، و رأیت المنفضه قد عرضت فی بدنی، فکرهت أن یتبین ذلک فی، فتراجعت القهقری، حتی خرجت فرمیت بنفسی فی موضع من الدار، فلما قرب زوال الشمس، أحسست لسیدی خرج من عنده، و رجع الی داره. ثم رأیت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء و المترفقین. قلت: ما هذا؟ فقیل لی: عله عرضت لأبی الحسن علی بن موسی علیه السلام. فکان الناس فی شک، و کنت علی یقین لما أعرف منه. قال: فلما کان من الثلث الثانی من اللیل، علا الصیاح و سمعت الوجبه من الدار، فأسرعت فیمن أسرع، فاذا أنا بالمأمون مکشوف الرأس، محلل الأزرار، قائم علی قدمیه ینتحب و یبکی، فوقفت فیمن وقف و أنا أتنفس الصعداء. ثم أصبحنا، فجلس المأمون للتعزیه، ثم قام یمشی الی الموضع الذی فیه سیدنا علیه السلام، فقال: أصلحوا الناس موضعا، فانی أنا أغسله. فدنوت فقلت له ما قاله سیدی بسبب الغسل و التکفین و الدفن. فقال: لست أعرض لذلک، ثم قال: شأنک یا هرثمه. قال: فلم أزل قائما حتی رأیت الفسطاط قد ضربت، فحملته و أدخلته فی الفسطاط، فوقفت من ظاهره، و کل من فی الدار دونی، و

أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح، و تردد الأوانی و صب الماء، و تضوع الطيب الذی لم أشم أطيب منه. قال: فاذا أنا بالمأمون قد أشرف علی علالی داره، فصاح [صفحه ۷۴] بی، يا هرثمه أليس زعمتم أن الامام لا يغسله الا الامام مثله؟ فأين محمد بن علی ابنه عنه، و هو بمدينه الرسول و هذا بطوس من خراسان. قال: قلت له: يا أميرالمؤمنين ان الامام لا يجب أن يغسله الا امام مثله، فان تعدی متعد بغسل الامام لم تبطل امامه الامام، لتعدی غاسله و لا تبطل امامه الامام الذی بعده بأن غلب علی غسل أبيه. ولو ترک أبوالحسن علی بن موسی عليه السلام بالمدينه لغسله ابنه ظاهرا، و لا يغسله الا من هو من حيث يخفی. قال: فسکت عنی ثم ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيدی عليه السلام مدرج فی أکفانه، فوضعته علی نعشه، ثم حملناه، فصلی عليه المأمون، و جميع من حضر. ثم جئنا الی موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبله لقبره و المعاول تنبوا عنه حتی لم تحفر ذره من تراب الأرض. فقال لی: ويحک يا هرثمه، أما تری کيف تمتنع من حفر قبر له. فقلت له: يا أميرالمؤمنين انه قد أمرنی أن أضرب معولا واحدا فی قبله قبر أميرالمؤمنين أبيک الرشيد، و لا أضرب غيره. قال: فاذا ضربت يا هرثمه يکون ماذا قلت انه أخبرنی أنه لا يکون قبر أبيک قبله لقبره، فان أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الی قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح فی وسطه. قال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الکلام، و لا عجب من أمر أبی الحسن عليه السلام، فاضرب يا

هرثمه حتی نری. [صفحه ۷۵] قال هرثمه: فأخذت المعول بیدی فضربت به فی قبله قبر هارون الرشید. قال: فنفذ الی قبر محفور، و بان ضریح فی وسطه و الناس ینظرون الیه. فقال: أنزله الیه یا هرثمه. فقلت: یا أمیرالمؤمنین أمرنی سیدی أن لا أنزله الیه حتی ینفجر من أرض هذا القبر ماء أبیض، فیمتلی ء منه القبر حتی یکون الماء علی [۴۳] وجه الأرض، ثم یضطرب فیه حوت بطول القبر، فاذا غاب الحوت و غار الماء، وضعته علی جانب قبره، و خلیت بینه و بین ملحده. قال: فافعل یا هرثمه ما أمرت به. قال هرثمه: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب، و غار الماء و الناس ینظرون الیه، ثم جعلت النعش الی جانب قبره، فغطی قبره بثوب أبیض لم أبسطه، ثم أنزل به الی قبره بغیر یدی و لا ید أحد ممن حضر. فأشار المأمون الی الناس، أن هاتوا التراب بأیدیکم فاطرحوه فیه. فقلت له: لا تفعل یا أمیرالمؤمنین. قال: ویحک یا هرثمه فمن یملأه؟ فقلت: قد أمرنی أن لا یطرح علیه التراب، و أخبرنی علیه السلام أن القبر یمتلی ء من ذات نفسه، ثم ینطبق و یتربع علی وجه الأرض. [صفحه ۷۶] فأشار المأمون الی الناس، أن کفوا. قال: فرموا ما فی أیدیهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و تربع علی وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت [۴۴] . [صفحه ۷۷]

فی ذکر النصوص الداله علی امامته

و الدلیل علی امامته: اعتبار القطع علی العصمه و وجوب کونه أعلم الخلق بالشریعه، و اعتبار القول بامامه الاثنی عشر و تواتر الشیعه. و أما قول الکیسانیه و الفطحیه و غیرهم، فکلهم قد انقرضوا ولو کانوا محقین لما

جـاز انقراضـهم لأـن الحق لاـ يجوز أن يخرج عن أمه محمـد. و قـد ثبت بقول الثقـات اشـاره أبيه اليه، منهم: عمه على بن جعفر الصـادق، و صـفوان بن يحيى، و معمر بن خلاـد، و ابن أبى نصـر الـبزنطى؛ و الحسـين بن يسـار، و الحسن بن جهم؛ و أبـويحيى الصـنعانى، و يحيى بـن حـبيب الزيـات. (و روى محمـد بـن يعقـوب): عن على بن ابراهيم، عن أبيه، و على بن محمـد القاسـانى جميعا، عن زكريا بن يحيى قال: سـمعت على بن جعفر يحدث الحسن بن الحسـين بن على بن الحسـين قال فى حديثه: لقد نصر الله أباالحسن الرضا عليه السلام [صفحه ۷۸] لما بغى عليه اخوته و عمومته. وذكر حديثا طويلا [۴۵] حتى انتهى الى قوله: فقمت و قبضت على يد [۴۶] أبى جعفر محمد بن على الرضا عليهماالسلام، و قلت: أشهد أنك امامى عندالله. فبكى الرضا عليه السلام، ثم قال: يا عم ألم تسـمع أبى و هو يقول: فان رسول الله صـلى الله عليه و آله و سلم: بأبى ابن خيره الاماء النوبيه الطيبه، يكون من ولـده الطريـد الشـريد الموتور بأبيه و جده [۴۷] صـاحب الغيبه، يقـال: مـات أو هلـك أو أى واد سـلك، فقلت: صـدقت جعلت فداك. (و عن محمد بن يعقوب): عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: كنـا نسألـك قبل أن يهب الله لك أباجعفر عليه السـلام، فكنت تقول: يهب الله لى غلاما. فقـد وهبه الله لك، فأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك، فان كان [صـفحه ۷۹] كون فالى من؟ فأشار بيـده عليه السـلام الى أبى جعفر عليه السـلام و هو قائم بين يديه. فقلت له: جعلت فداك هذا ابن ثلاث

سنین؟!. قـال علیه السـلام: و ما یضـره من ذلک، قـد قام عیسـی علیه السـلام بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سـنین. (و عنه): عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول - و ذکر شیئا - فقال: ما حاجتکم الی ذلک؟ هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسی و صیرته مکانی. و قال: انا أهل بیت یتوارثون أصاغرنا عن أکابرنا القذه بالقذه [۴۸] . (و عنه): عن بعض أصـحابه، عن محمد بن علی، عن معاویه بن حکیم عن أبن أبی نصـر البزنطی قال: قال لی ابن النجاشی: من الامام من بعـد صاحبک؟ - و لم یکن رزق أباجعفر - فدخلت علی الرضا علیه السـلام فأخبرته بما سألنی به ابن النجاشـی، فقال علیه السـلام: الامـام بعـدی ابنی، قال: و هل یجتری ء أحـد أن یقول: ابنی و لیس له ولـد؟!. (و عنه): عن عـده من أصـحابه، عن أحمد بن محمد بأسناده، عن الحسین بن بشار قال: کتب ابن قیاما الی أبی الحسن الرضا علیه السلام [صفحه ۸۰] کتابا یقول فیه: کیف تکون اماما و لیس لـک ولـد؟. فأجـابه أبوالحسن علیه السـلام: و مـا علمک أنه لا یکون لی ولـد، والله لا تمضـی الأیام و اللیالی حتی یرزقنی الله ذکرا یفرق بین الحق و الباطل. (و عن محمد بن یعقوب أیضا): عن الحسین بن محمد، عن الخیرانی، عن أبیه قال: کنت واقفا بین یدی أبی الحسن علیه السـلام بخراسان، فقال له قائل: یا سیدی ان کان کون فالی من؟ قال علیه السلام: الی أبی جعفر ابنی. فکـأن القائـل استصـغر سن أبی جعفر، فقـال أبوالحسن علیه السـلام: ان الله بعث عیسـی بن مریم رسولاـ نـبیا صاحب شریعه مبتدئه فی أصغر من السن الذی هو فیه. (و

عنه): عن علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الولید، عن یحیی بن حبیب الزیات، قال: أخبرنی من کان عند الرضا علیه السلام جالسا. فلما نضوا قال لهم أبوالحسن الرضا علیه السلام: ألقوا أباجعفر فسلموا علیه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت الی فقال: رحم الله المفضل انه کان لیقنع بدون هذا. [صفحه ۸۱]

علامه الامامه فی کتفه

(و عنه): عن أحمد، عن محمد بن علی، عن الحسن بن الجهم، قال: کنت مع أبی الحسن الرضا علیه السلام جالسا، فدعا بابنه و هو صغیر، فأجلسه فی حجری و قال: جرده - أی انزع قمیصه - فنزعته، فقال: أنظر بین کتفیه، فنظرت فاذا فی احدی کتفیه شبیه بالخاتم داخل فی اللحم، فقال لی: أتری هذا؟ کان مثله فی هذا الموضع من أبی علیه السلام. (و عنه): عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن أبی یحیی الصنعانی قال: کنت عند أبی الحسن الرضا علیه السلام، فجی ء بابنه أبی جعفر علیه السلام و هو صغیر، فقال علیه السلام: هذا المولود الذی لم یولد مولود أعظم برکه علی شیعتنا منه. [۴۹] . [صفحه ۸۳]

امامته و هو صبی

(محمد بن یعقوب) عن علی بن ابراهیم، عن أبیه قال: قال علی بن حسان لأبی جعفر علیه السلام: یا سیدی ان الناس ینکرون حداثه سنک. فقال علیه السلام: و ما لینکرون من ذلک قول الله عزوجل. لقد قال الله تعالی لنبیه صلی الله علیه و آله و سلم: (قل هذه سبیلی أدعوا الی الله علی بصیره أنا و من اتبعنی) [۵۰] ، فوالله ما تبعه الا علی علیه السلام و له تسع سنین، و أنا ابن تسع سنین. (و عنه): عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن سیف، عن بعض أصحابنا، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: قلت له: انهم یقولون فی حداثه سنک. فقال علیه السلام: ان الله تعالی أوحی الی داود علیه السلام أن یستخلف سلیمان علیه السلام و هو صبی یرعی الغنم، فأنکر ذلک عباد بنی اسرائیل و علماؤهم. [صفحه ۸۴] فأوحی الله الی داود علیه السلام أن خذ عصا المتکلمین و عصا سلیمان، و اجعلها فی بیت و

اختم علیها بخواتیم القوم، فاذا کان من الغد، فمن کانت عصاه قد أورقت و أثمرت، فهو الخلیفه، فأخبرهم داود علیه السلام: فقالوا: قد رضینا و سلمنا. (و عنه): عن علی بن محمد و غیره، عن سهل بن زیاد، عن علی بن مهزیار، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع قال: سألت أباجعفر علیه السلام عن شی ء من أمر الامامه، فقلت: یکون الامام ابن أقل من سبع سنین؟ فقال علیه السلام: نعم، و أقل من خمس سنین. فقال سهل: فحدثنی علی بن مهزیار بهذا فی سنه احدی و عشرین و مائتین. (و عنه): عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن علی بن أسباط، قال: رأیت أباجعفر علیه السلام و قد خرج علی فأحست النظر الیه، و جعلت أنظر الی رأسه و رجلیه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبینا أنا کذلک حتی قعد قال علیه السلام: یا علی ان الله احتج فی الامامه بمثل ما احتج به فی النبوه، فقال: (و آتیناه الحکم صبیا) [۵۱] (حتی اذا بلغ أشده و بلغ أربعین سنه) [۵۲] . فقد یجوز أن یؤتی الحکمه صبیا. و یجوز أن یعطاها، و هو ابن أربعین سنه. [۵۳] . [صفحه ۸۵]

فی کیفیه تعظیم علی بن جعفر عم أبیه له

(و عن محمد بن یعقوب أیضا): عن الحسین بن محمد بأسناده: عن محمد بن الحسن بن عمار قال: کنت عند علی بن جعفر بن محمد، جالسا بالمدینه، و کنت أقمت عنده سنتین أکتب عنه ما یسمع من أخیه، یعنی أباالحسن علیه السلام، اذ دخل علیه أبوجعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام المسجد، مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فوثب علی بن جعفر بلا حذاء و لا رداء، فقبل یده و عظمه. فقال له

أبوجعفر عليه السلام يا عم أجلس رحمك الله. فقال: يا سيدى كيف أجلس و أنت قائم؟. فلما رجع على بن جعفر الى مجلسه، جعل أصحابه يوبخونه و يقولون: أنت عم أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل. فقال: اسكتوا، اذا كان الله عزوجل، و قبض على لحيته، لم يؤهل هذه الشيبه و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله، نعوذ بالله عما تقولون به بل أنا له عبد. [۵۴] . [صفحه ۸۷]

ابوجعفر هو الناطق بعد أبيه الرضا

(و عن الكشى): عن حمدويه بن نصير، عن الحسين بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط، و غيره، عن على بن جعفر بن محمد قال: قال لى رجل أحسبه من الواقفه: ما فعل أخوك أبوالحسن عليه السلام؟ قلت: قد مات. قال: و ما يدريك بذلك؟ قال: قلت: قسمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده. قال: و من الناطق بعده؟ قلت: أبوجعفر ابنه عليه السلام. قال: فقال له: أنت فى سنك هذا و قدرك و أبوك جعفر بن محمد، تقول هذا القول فى هذا الغلام؟ قال: قلت: ما أراك الا شيطانا. قال: ثم أخذ لحيته فرفعها الى السماء ثم قال: فما حيلتى ان كان الله رآه أهلا لهذا، و لم ير هذه الشيبه لهذا أهلا. [۵۵] . [صفحه ۸۹]

الامام الجواد وصى الرضا

اشاره

(و عن الكشى أيضا): عن نصر بن الصباح البجلى، عن اسحق بن محمد البصرى عن أبى عبدالله الحسين موسى بن جعفر قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام بالمدينه و عنده على و أعرابى من أهل المدينه جالس، فقال لى الأعرابى: من هذا الفتى؟ و أشار الى أبى جعفر عليه السلام. قلت: هذا وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: يا سبحان الله. رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد مات منذ مائتى سنه، و كذا و كذا سنه و هذا حدث، فكيف يكون هذا وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: هذا وصى على بن موسى الرضا، و على وصى موسى بن جعفر، و موسى وصى جعفر بن محمد، و جعفر وصى محمد بن على، و محمد وصى على بن الحسين، و على وصى الحسين، و الحسين

وصـی الحسن، و الحسن وصی علی بن أبی طالب، [صفحه ۹۰] و علی بن أبی طالب وصـی رسول الله، صلوات الله علیهم. قال: ودنا الطبیب لیقطع العرق، فقام علی بن جعفر، و قال: یا سیدی، بیـد أبی لیکون حـده الحدیـد فی قبلک. قال: قلت: یهنئک هذا عم أبیه. قال: و قطع له العرق، ثم أراد أبوجعفر علیه السلام النهوض، فقام علی بن جعفر فسوی له نعلیه حتی یلبسهما.

امامته فی صباوته

(و عن أبی جعفر محمد بن جریر الطبری) فی کتابه، قال: و لما بلغ عمر أبی جعفر علیه السـلام ست سـنین و شهور، قتل المأمون أبـاه، و بقیت الطائفه و اختلفت الکلمه بین الناس و استصـغر سن أبی جعفر علیه السـلام و تحیر الشـیعه فی سائر الأمصار؛ ثم قال أبوجعفر الطبری: و حـدثنی أبوالمفضل محمد بن عبدالله بأسـناده، قال: روی محمد بن المحمودی، عن أبیه قال: کنت واقفا علی رأس الرضـا علیه السـلام بطوس، فقـال له بعض أصـحابه: ان حـدث حـدث فالی من؟ قال علیه السـلام: الی ابنی أبی جعفر علیه السـلام. فقال: فان استصـغر سـنه؟. فقال أبوالحسن علیه السـلام: ان الله بعث عیسی بن مریم قائما بشریعه فی دون السن التی یقوم فیها أبوجعفر علی شـریعته. [صفحه ۹۱] فلمـا مضـی الرضا علیه السـلام و ذلک فی سـنه اثنتین و ثمانین و مائه. و سن أبی جعفر علیه السـلام ست سنین و شهور. و اختلف الناس فی جمیع الأمصار، اجتمع «الریان بن الصلت» و «صفوان بن یحیی» و «محمد بن حکیم» و «عبدالرحمن بن الحجاج»، فی برکه زلزل یبکون و یترجعون من المصـیبه. (و فی بعض نسخ الحدیث): و یتوجعون من المصیبه. فقال لهم یونس: دعوا البکاء لمن هذا الأمر تفشی المسائل الی أن یکبر هذا الصبی، یعنی أباجعفر علیه السلام،

و كان له ست سنين و شهور، ثم قال: أنا و من مثلی. ثم قام اليه «الريان بن الصلت» فوضع يده فی حلقه، و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه، ثم قال: يا ابن الفاعله، ان كان الأمر من الله جل و علا، فابن يومين مثل ابن مائه سنه، و ان لم يكن من عندالله، فلو عمر الواحد من الناس خمسه آلاف سنه كان يأتی بمثل ما يأتی به أو يبغضه، و هذا مما يتعلق أو ينظر فيه. و أقبلت العصابه علی يونس تعذله و قرب الحج. و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا و خرجوا الی المدينه، و أتوا دار أبی عبدالله عليه السلام و دخلوها و بسط لهم بساط أحمر. و خرج عبدالله بن موسی، فجلس فی صدر المجلس وقام مناد فنادی: هذا ابن رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم، فمن أراد السؤال فليسأل. فقام اليه رجل من القوم فقال له: [صفحه ۹۲] ما تقول فی رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد علی الشيعه ما زاد فی غمهم و حزنهم. ثم قام اليه رجل فقال: ما تقول فی رجل أتی بهيمه؟ قال: تقطع يده و يجلد مائه جلده و ينفی، فضج الناس بالبكاء. و كان قد اجتمع فقهاء الأمصار لهم فی ذلک، اذ فتح باب فی صدر المجلس، و خرج موفق. ثم خرج أبوجعفر عليه السلام، و عليه قميصان و أزار و عمامه بذوابتين، أحدهما من قدام، و الأخری من خلف، و نعل بقايين. فجلس و أمسک الناس كلهم ثم قال اليه صاحب المسأله الأولی فقال: يابن رسول الله ما

تقول فیمن قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء؟ فقال له علیه السلام: یا هذا اقرأ کتاب الله، قال الله تبارک و تعالی: (الطلاق مرتان فامساک بمعروف أو تسریح باحسان) [۵۶] فی الثالثه. قال: فان عمک أفتانی بکیت و کیت. فقال علیه السلام له: یا عم اتق الله و لا تفت، و فی الأمه من هو أعلم منک. فقام الیه صاحب المسأله الثانیه، فقال له: یابن رسول الله، رجل أتی بهیمه. فقال علیه السلام: یعزر و یحمی ظهر البهیمه و تخرج من البلد، لا یبقی علی الرجل عارها. فقال: ان عمک أفتانی بکیت و کیت. [صفحه ۹۳] فالتفت علیه السلام و قال بأعلی صوته: لا اله الا الله، یا عبدالله، انه عظیم عندالله أن تقف غدا بین یدی الله فیقول الله لک: لم أفتیت عبادی بما لم تعلم، و فی الأمه من هو أعلم منک؟. فقال له عبدالله بن موسی: رأیت أخی الرضا علیه السلام و قد أجاب فی هذه المسأله بهذا الجواب. فقال له أبوجعفر علیه السلام: انما سئل الرضا علیه السلام عن نباش نبش امرأه ففجر بها، و أخذ ثیابها. فأمر علیه السلام بقطعه للسرقه، و جلده للزنا، و نفیه للمثله. و الذی رواه السید المرتضی فی عیون المعجزات قال: لما قبض الرضا علیه السلام کان سن أبی جعفر نحو سبع سنین، فاختلفت الکلمه بین الناس ببغداد، و فی الأمصار، و اجتمع «الریان بن الصلت» و «صفوان بن یحیی» و «محمد بن حکیم» و «عبدالرحمن بن الحجاج» و «یونس بن عبدالرحمن» و جماعه من وجوه الشیعه و ثقاتهم، فی دار عبدالرحمن بن الحجاج، فی برکه زلزل یبکون و یتوجعون من المصیبه. فقال لهم یونس بن عبدالرحمن: دعوا البکاء لهذا الأمر، و الی

من تقصد بالمسائل الى أن يكبر، يعنى أباجعفر عليه السـلام. فقام اليه الريان بن الصـلت، و وضع يده فى حلقه و لم يزل يلطمه و يقول له: أنت تظهر الايمان لنا و تبطن الشک و الشرک، ان کان أمره من الله جل و علا. فلو أنه کان ابن يوم واحد، لکان بمنزله الشـيخ العالم، و فوقه، و ان لم يکن من عندالله، فلو عمر ألف سـنه فهو واحد من الناس، هذا مما ينبغى أن يفکر فيه [صفحه ۹۴] فـأقبلت العصـابه عليه تعـذله و توبخه، و کان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغـداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا الى الحـج و قصـدوا المـدينه يشاهـدوا أبـاجعفر عليه السـلام. فلمـا وافوا أتوا دار جعفر الصـادق عليه السـلام لأنها کانت فارغه و دخلوها و جلسوا على بساط کبير، و خرج اليهم عبدالله بن موسى، فجلس فى صدر المجلس وقام مناد، و قال: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سـلم، فمن أراد السؤال فليسـأله. فسـئل عن أشـياء أجـاب عنها بغير الجواب، فورد على الشـيعه ما حيرهـم و غمهم. و اضطربت الفقهاء و قاموا و هموا بالانصراف، و قالوا فى أنفسهم: لو کان أبوجعفر عليه السلام يکمل الجواب للسائل لما کان عنـد عبدالله ما کان من الجواب بغير الواجب. ففتح عليهم باب من صدر المجلس، و دخل موفق و قال: هذا أبوجعفر. فقاموا اليه بـأجمعهم و استقبلوه و سـلموا اليه. فـدخل صـلوات الله عليه، و عليه قميصان و عمامه بـذوابتين، وفى رجليه نعلين و جلس و أمسک الناس کلهم. فقام صاحب المسأله، فسأله عن مسائله، فأجاب عنها بالحق. ففرحوا و دعوا له و أثنوا عليه، و قالوا له: ان

عمک عبدالله، أفتی بکیت و کیت. فقال علیه السلام: لا اله الا الله، یا عم انه عظیم عندالله، ان تقف غدا بین یدیه فیقول لک: لم تفتی عبادی بما لا تعلم، و فی الأمه من هو أعلم منک؟. [صفحه ۹۵]

علمه بما فی نفس یحیی بن أکثم و انطاق العصی له بالامامه

(محمد بن یعقوب): عن محمد بن یحیی، بأسناده: عن محمد بن أبی العلا قال: سمعت یحیی بن أکثم قاضی سامراء، بعدما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته، و سألته عن علوم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال: بینا أنا ذات یوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فرأیت محمد بن علی الرضا علیه السلام یطوف به، فناظرته فی مسائل عندی، فأخرجها الی، فقلت له: والله انی أرید أن أسألک مسأله، و انی والله لأستحی من ذلک. فقال لی: أنا أخبرک قبل أن تسألنی عن الامام. فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامه. فکان فی یده علیه السلام عصا، فنطقت و قالت: ان مولای امام هذا الزمان و هو الحجه. [۵۷] .

روایات مختلفه فی انطاق العصی له بالامامه

(أبوجعفر محمد بن جریر الطبری) قال: روی أحمد بن الحسن، بأسناده: عن «محمد بن أبی العلا» قال: سألت یحیی بن أکثم، قاضی القضاه، بسر من رأی، بعد منازعه جرت بینی و بینه من علوم آل محمد صلوات الله علیهم. فقال لی: أنا ذات یوم فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم واقف عند القبر أدعو، فرأیت [صفحه ۹۶] محمد بن علی الرضا علیه السلام قد أقبل نحو القبر، فناظرته فی مسائل عندی. فأخرجها الی، فقلت له: والله انی أرید أن أسألک مسأله، و انی والله لأستحی من ذلک. فقال لی علیه السلام: أنا أخبرک قبل أن تسألنی، تسألنی عن الامام. فقلت: هو هذا، فقال علیه السلام: أنا هو. فقلت: فعلامه تدلنی علیک؟ و کان فی یده علیه السلام عصا، فنطقت و قالت: أنت امام هذا الزمان. [۵۸] .

الروایه الثالثه فی انطاق العصی له بالامامه

(ثاقب المناقب): عن محمد بن العلا-قال: سمعت یحیی بن أکثم قاضی القضاه یقول بعد ما جهدت به و ناظرت غیر مره و حاورته فی ذلک، و أهدیت له طرائف، و کنت أسأله عن علوم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم، قال: أخبرک بشرط أن تکتم علی ما دمت حیا، ثم شأنک به میتا. بینا أنا ذات یوم بالمدینه، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فرأیت محمد بن علی التقی علیه السلام یطوف بالقبر، فناظرته فی مسائل عندی. فأخرجها الی، فقلت: والله انی أسألک عن مسأله، و انی والله لأستحی منک، فقال لی: انی أخبرک قبل أن تخبرنی و تسألنی عنها، ترید أن تسألنی عن الامام. فقلت: هو والله هذا. فقال علیه السلام: أنا هو. [صفحه ۹۷]

فقلت: علامه. و كان فی یده علیه السلام عصا فنطقت فقالت: ان مولای امام هذا الزمان. [۵۹] .

الآیات الوارده فی حقهم

بعث الله تعالی المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم داعیا الی جناته، خالصا فی اسلامه و ایمانه (و یبین آیاته للناس لعلهم یتذکرون) [۶۰] . نصب علیا اماما ازاحه للعله و تأکیدا للأدله و اظهارا للمله. (لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون) [۶۱] . و اختار أولاده أوصیاء خلفاء، کما قال تعالی: (و علامات و بالنجم هم یهتدون) [۶۲] (الصادق علیه السلام): فی هذه الآیه قال: «النجم» رسول الله، «و العلامات» الأئمه من بعده. (أبوالورد): عن أبی جعفر علیه السلام: (الذین آتیناهم الکتاب) [۶۳] قال: هم آل محمد. (أبوجعفر و أبوعبدالله علیه السلام) فی قوله: (بل هو آیات بینات فی صدور الذین أوتوا العلم) [۶۴] ، أنهم الأئمه من آل محمد. (زید بن علی) فی قوله: «و الذین جاهدوا فینا لنهدینهم [صفحه ۹۸] سبلنا [۶۵] قال: نحن هم. (الباقر علیه السلام) فی قوله: (ان الذین هم من خشیه ربهم مشفقون - و الذین هم بآیات ربهم یؤمنون - و الذین هم بربهم لا یشرکون - و الذین یؤتون ما ءآتوا و قلوبهم و جله أنهم الی ربهم راجعون) [۶۶] ، نزل فی علی، ثم جرت فی المؤمنین و شیعته هم المؤمنون حقا. (مالک الجهنی): قلت لأبی عبدالله علیه السلام: (و أوحی الی هذا القرآن لأنذرکم به و من بلغ) [۶۷] ، أن یکون اماما من آل محمد ینذر بالقرآن کما أنذر به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. (محمد بن الفضیل) عن أبی الحسن علیه السلام فی قوله: (و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) [۶۸]

، قـال: هم الأوصـياء عليهم السـلام. (حنـان بن سـالم الحنـاط): سـألت أبـاجعفر عليه السـلام عن قوله: (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين، فمـا وجـدنا فيها غير بيت من المسـلمين) [۶۹] ، فقـال أبوجعفر عليه السـلام: آل محمـد لم يبق فيها غيرهم. (سـلام بن المستنير) عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله: (قل هذه [صفحه ۹۹] سبيلی أدعو الی الله علی بصيره أنا و من اتبعنی) [۷۰] ، قال: ذلک رسول الله و أميرالمؤمنين و الأوصياء من بعدهما. [۷۱] . [صفحه ۱۰۱]

فی علومه و فضله

اشاره

كان عليه السـلام قـد بلغ فی كمال العقل و الفضل و العلم و الحكم و الآداب، و رفعه منزله ما لم يساوه فيها أحد من ذوی السـن من السـادات و غيرهم. و لـذلک كـان المـأمون مشـغوفا لمـا رأی من علو رتبته و عظم منزلته فی جميع الفضائـل، فزوجه ابنته أم الفضـل و حملهـا معه الی المـدينه و كـان متـوفرا علی تعظيمه و توقيره و تبجيله. «و روی فی كتـاب الاحتجـاج»: عن (الريـان بن شبيب) [۷۲] قـال: لمـا أراد المـأمون أن يزوج ابنته أم الفضـل، أباجعفر محمـد بن علی عليهماالسـلام، بلغ ذلک العباسـيين فغلظ عليهم، و اسـتنكروه منه، و خـافوا أن ينتهی الأـمر معه الی مـا انتهی مع الرضـا عليه السـلام. [صـفحه ۱۰۲] فخـاضوا فی ذلک، و اجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه فقالوا: ننشـدک الله يا أميرالمؤمنين (!) ان تقيم علی هـذا الأمر الذی عزمت عليه من تزويج ابن الرضا. فانا نخاف أن يخرج به عنا أمر قـد ملكناه الله عزوجل [۷۳] و ينزع منا عزا قـد ألبسـناه الله، و قد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلک، من تبعيدهم

و التصـغير بهم!! و قد كنا فی وهله من عملك مع الرضا ما عملت، فكفانا الله المهم من ذلك (يقصدون بذلك وفاه الامام الرضا عليه السـلام). فالله الله! أن تردنا الی غم قد انحسر عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل الی من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره. فقال لهم المأمون: أما ما بينكم و بين آل أبی طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولی بكم. و أما ما كان يفعله من قبلی بهم فقـد كان قاطعا للرحم، و أعوذ بالله من ذلك والله ما نـدمت علی ما كان منی من اسـتخلاف الرضا، و قـد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه من نفسـی، و كان أمر الله قـدر مقدورا!! [۷۴] . و أمـا أبوجعفر محمـد - الجواد - بن علی عليه السـلام فقد اخترته [صـفحه ۱۰۳] لتبريزه (أی تفوقه) علی كـافه أهـل الفضـل فی العلم و الفضـل مع صـغر سـنه، و الأعجوبه فيه بـذلك و أنـا أرجو أن يظهر للنـاس مـا قـد عرفته منه، فيعلمون أن الرأی مـا رأيت فيه. فقالوا له: ان هـذا الفتی - و ان راقك منه هديه [۷۵] - فانه صبی لا معرفه له و لا فقه، فأمهله ليتأدب، ثم اصـنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم: ويحكم! انی أعرف بهذا الفتی منكم، و ان أهـل هـذا البيت علمهم من الله تعـالی و مواده و الهـامه، لم يزل آبـاؤه أغنياء - فی علم الـدين و الأدب - عن الرعايا النـاقصه عن حـد الكمـال، فـان شـئتم فـامتحنوا أبـاجعفر بمـا يتبين لكم به مـا وصـفت لكم من حـاله. قالوا: قـد رضـينا لک - يا أميرالمؤمنين!! [۷۶] - و لأنفسنا

بامتحانه، فخل بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتک عن شی ء من فقه الشريعه، فان أصاب فی الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فی أمره، و ظهر للخاصه و العامه سديد رأی أميرالمؤمنين فيه!! و ان عجز عن ذلک فقد كفينا الخطب فی معناه. فقال لهم المأمون: شأنكم، و ذلک متی أردتم. فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم علی مسأله يحيی بن أكثم، و هو - يومئذ- قاضی الزمان علی أن يسأله مسأله لا- يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسه علی ذلک، و عادوا الی المأمون [صفحه ۱۰۴] و سألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم الی ذلک. فاجتمعوا فی اليوم الذی اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيی بن أكثم، و أمر المأمون أن يفرش لأبی جعفر - الجواد - دست [۷۷] و يجعل فيه مسورتان [۷۸] ، ففعل ذلک، و خرج أبوجعفر - الجواد - عليه السلام و هو يومئذ ابن تسع سنين - فجلس بين المسورتين و جلس يحيی بن أكثم بين يديه، وقام الناس فی مراتبهم [۷۹] و المأمون جالس علی دست متصل بدست أبی جعفر عليه السلام. فقال يحيی بن أكثم - للمأمون -: يأذن لی أميرالمؤمنين أن أسأل أباجعفر عن مسأله؟ فقال له المأمون: استأذنه فی ذلک. فأقبل عليه يحيی بن أكثم فقال: أتأذن لی - جعلت فداک - فی مسأله؟ فقال أبوجعفر (الجواد) عليه السلام: سل ان شئت.

عرض يحيی بن أكثم مسألته علی الامام فی محرم قتل صيدا

قال يحيی: ما تقول - جلعت فداک - فی محرم قتل صيدا؟ فقال أبوجعفر - الجواد عليه السلام: قتله فی حل أو حرم؟ عالما كان المحرم أو جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ [صفحه ۱۰۵] حرا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أو

كبيرا؟ مبتدءا بالقتل أو معيدا؟. من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد أم من كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ فى الليل كان قتله للصيد أم فى النهار؟ محرما كان بالعمره – اذ قتله – أو بالحج كان محرما؟ فتحير يحيى بن أكثم، و بان فى وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس عجزه!! فقال المأمون: الحمدلله على هذه النعمه و التوفيق لى فى الرأى! ثم نظر – المأمون – الى أهل بيته فقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟! ثم أقبل على أبى جعفر عليه السلام فقال له: أتخطب يا أباجعفر؟ فقال عليه السلام: نعم.. فقال له المأمون: اخطب لنفسك – جعلت فداك – قد رضيتك لنفسى، و أنا مزوجك «أم الفضل» ابنتى، و ان رغم قوم لذلك. فقال أبوجعفر عليه السلام: الحمدلله اقرارا بنعمته، و لا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته، و صلى الله على محمد سيد بريته، و الأصفياء من عترته. أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، و قال سبحانه: (و أنكحوا الأيامى منكم [صفحه ١٠٦] و الصالحين من عبادكم و امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) [٨٠] . ثم ان محمد بن على بن موسى عليه السلام يخطب أم الفضل بنت عبدالله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو خمسمائه درهم جيادا [٨١] فهل زوجته بها على هذا الصداق المذكور؟ فقال المأمون: نعم، قد زوجتك – يا أباجعفر – أم الفضل على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟. قال أبوجعفر عليه السلام: قد قبلت

ذلک و رضیت به. فأمر المأمون أن یقعد الناس علی مراتبهم فی الخاصه و العامه. (قال الریان): فلم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحین فی محاوراتهم فاذا الخدم یجدون سفینه مصنوعه من فضه، مشدوده بالحبال من الابریسم علی عجله، مملوءه من الغالیه. ثم أمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصه من تلک الغالیه [۸۲] ثم مدت الی دار العامه، فتطیبوا منها، و وضعت الموائد فأکل الناس، و خرجت الجوائز الی کل قوم علی قدرهم. فلما تفرق الناس، و بقی من الخاصه من بقی. [صفحه ۱۰۷] قال المأمون - لأبی جعفر علیه السلام -: ان رأیت - جعلت فداک - أن تذکر الفقه الذی فصلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه و نستفیده؟

الامام الجواد یجیب عن مسأله یحیی بن أکثم بالتفصیل فی محرم قتل صیدا

فقال أبوجعفر علیه السلام: نعم. ان المحرم اذا قتل صیدا فی الحل و کان الصید من ذوات الطیر، و کان من کبارها فعلیه شاه. فان أصابه فی الحرم فعلیه الجزاء مضاعفا. و اذا قتل فرخا فی الحل فعلیه حمل قد فطم من اللبن. و اذا قتله فی الحرم فعلیه الحمل [۸۳] و قیمه الفرخ. فاذا کان من الوحش و کان حمار وحش فعلیه بقره. و ان کان نعامه فعلیه بدنه. و ان کان ظبیا فعلیه شاه. و ان کان قتل شیئا من ذلک فی الحرم فعلیه الجزاء مضاعفا هدیا بالغ الکعبه. و اذا أصاب المحرم ما یجب علیه الهدی فیه [۸۴] و کان احرامه بالحج نحره [۸۵] بمنی، و ان کان احرامه بالعمره نحره بمکه. و جزاء الصید علی العالم و الجاهل سواء، و فی العمد علیه [صفحه ۱۰۸] المأثم، و هو موضوع عنه فی الخطأ. و الکفاره علی الحر فی نفسه، و

على السيد فى عبده، و الصغير لا كفاره عليه، و هى على الكبير واجبه، و النادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخره، و المصر يجب عليه العقاب فى الآخره. فقال المأمون: أحسنت يا أباجعفر: أحسن الله اليك. فان رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك.

سؤاله من يحيى بن أكثم عن رجل نظر الى امرأه فحرمت عليه

فقال أبوجعفر عليه السلام - ليحيى أسألك؟ قال: ذلك اليك جعلت فداك! فان عرفت جواب ما تسألنى عنه و الا استفدته منك!! فقال أبوجعفر عليه السلام: أخبرنى عن رجل نظر الى امرأه فى أول النهار فكان نظره اليها حراما عليه. فلما ارتفع النهار حلت له. فلما زالت الشمس (أى صار الظهر) حرمت عليه. فلما كان وقت العصر حلت له. فلما غربت الشمس حرمت عليه. فلما دخل وقت العشاء الآخره حلت له. فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه. فلما طلع الفجر حلت له. ما حال هذه المرأه، و بماذا حلت له و حرمت عليه؟. و قال يحيى بن أكثم: والله لا أهتدى الى جواب هذا [صفحه ۱۰۹] السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فان رأيت أن تفيدناه!!

جوابه عن المسأله

فقال أبوجعفر عليه السلام: هذه أمه [۸۶] لرجل من الناس نظر اليها أجنبى فى أول النهار، فكان نظره اليها حراما. فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها [۸۷] فحلت له. فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه. فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له. فلما كان وقت المغرب ظاهر منها [۸۸] افحرمت عليه. فلما كان وقت العشاء الآخره كفر عن الظهار فحلت له. فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه. فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له.

المأمون يخبر أهل بيته بفضل الامام و أهل البيت

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم: هل فيكم من يجيب هذه المسأله بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟ قالوا: لا والله، ان أميرالمؤمنين (!!) أعلم و ما رأى. فقال: ويحكم! ان أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما [صفحه ۱۱۰] ترون من الفضل و ان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال. أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم افتتح دعوته بدعاء أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن عشر سنين، و قبل منه الاسلام و حكم له به، و لم يدع أحدا فى سنه غيره؟ و بايع - النبى - الحسن و الحسين عليهماالسلام و هما ابنا دون الست سنين، و لم يبايع صبيا غيرهما؟ أولا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم، و أنهم ذريه بعضها من بعض، يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم؟ فقالوا: صدقت يا أميرالمؤمنين!!

الخاصه و العامه يهنئون المأمون و أباجعفر للعرس

ثم نهض القوم. فلما كان من الغد أحضر الناس، و حضر أبوجعفر عليه السلام و سار القواد و الحجاب و الخاصه و العمال [۸۹] لتهنئه المأمون و أبى جعفر عليه السلام. فأخرجت ثلاثه أطباق من الفضه، فيها بنادق مسك و زعفران معجونا فى أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبه بأموال جزيله، و عطايا سنيه و اقطاعات. فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته، فكان كل من فى يده بندقه أخرج الرقعه التى فيها، و التمسه، فأطلق يده له. و وضعت البدر [۹۰] فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و انصرف [صفحه

۱۱۱] الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا...). و لم يزل مكرما لأبى جعفر عليه السلام يؤثره على ولده و جماعه

أهل بيته. و لما انصرف أبوجعفر عليه السلام من عند المأمون ببغداد، و معه أم الفضل الى المدينه صار الى شارع باب الكوفه، و الناس يشيعونه، فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل و دخل المسجد، و كان فى صحنه نبقه [۹۱] لم تحمل بعد. فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقه، وقام و صلى بالناس صلاه المغرب، فقرأ فى الأولى «الحمد» و «قل هو الله أحد» وقنت قبل الركوع و جلس بعد التسليم هنيئه يذكر الله تعالى وقام من غير تعقيب فصلى النوافل أربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدتى الشكر ثم خرج. فلما انتهى الى النبقه، رآها الناس قد حملت حملا كثيرا حسنا. فتعجبوا من ذلک فأكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له، و مضى الى المدينه. و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم الى بغداد فى أول سنه، خمس و عشرين و مائتين، فأقام بها حتى مات فى آخر ذى القعده من هذه السنه. و قيل: انه مضى عليه السلام مسموما [۹۲] . [صفحه ۱۱۳]

فى أجوبه الامام الجواد عن مسائل يحيى ورده على الأحاديث الكاذبه

روى أن يحيى بن أكثم سأل أباجعفر محمد بن على الجواد عليه السلام فقال: ۱- ما تقول يابن رسول الله فى الخبر الذى روى أن جبرائيل نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا محمد ان الله يقرؤک السلام و يقول لک، سل أبابكر هل هو راض عنى، فانى راض عنه. فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل أبى بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجه الوداع: قد كثرت على الكذابه و ستكثر، فمن كذب على

معتمـدا، فليتبوأ مقعده من النار، فاذا أتاكم الحديث فأعرضوه على كتاب الله و سـنتى، فما وافق كتاب الله و سـنتى فخذوا به. و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به، و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: (و لقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه و نحن أقرب اليه من حبل الوريـد [۹۳] فالله عز [صفحه ۱۱۴] و جل خفى عليه رضا أبى بكر من سـخطه، حتى سأل عن مكنون سره. هذا مستحيل فى العقول. ۲- ثم قال يحيى بن أكثم: و قـد روى أن مثل أبى بكر و عمر فى الأرض كمثل جبرائيل و ميكائيل فى السماء. فقال عليه السلام: و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأن جبرائيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط. و لم يفارقا طاعته لحظه واحده، و هما قد أشـركا بالله عزوجل و ان أسلما بعد الشرك، و كان أكثر أيامهما فى الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما. ۳- و قال يحيى: و قد روى أنهما سيدا كهول أهل الجنه. فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا؟، لأن أهل الجنه كلهم يكونون شـبابا، و لا يكون فيهم كهل، و هذا الخبر وضعه بنوأميه لمضاده الخبر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سـلم فى الحسن و الحسـين بأنهما سيدا شباب أهل الجنه. ۴- و قـال يحيى: و روى أن عمر بن الخطاب سـراج أهل الجنه. فقال عليه السـلام: و هذا أيضا محال، لأن فى الجنه ملائكه الله المقربين، و آدم و محمدا و جميع الأنبياء و المرسـلين لا تضى ء بأنواره حتى تضى ء بنور عمر. ۵- قال يحيى: و روى

أن السكينه تنطق على لسان عمر. فقال عليه السلام: لست بمنكر فضائل على، لكن أبابكر أفضل من عمر. قال على رأس المنبر: ان لى شيطانا يعترينى، فاذا ملت فسد دونى. [صفحه ۱۱۵] ۶- فقال يحيى: قد روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لو لم أبعث لبعث عمر. فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله فى كتابه: (و اذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح) [۹۴] . فقد أخذالله ميثاق النبيين، فكيف يمكن أن يستبدل ميثاقه، و كان الأنبياء لم يشركوا طرفه عين، فكيف يبعث بالنبوه من أشرك، و كان أكثر أيامه مع الشرك بالله، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نبئت و آدم بين الروح و الجسد. ۷- قال يحيى: و قد روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما احتبس الوحى عنى قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب. فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا، لأنه لا يجوز أن يشك النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى نبوته قال الله تعالى: (يصطفى من الملائكه رسلا و من الناس) [۹۵] . فكيف يمكن أن تنتقل النبوه ممن اصطفاه الله الى من أشرك به. ۸- قال يحيى: روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر. فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا، ان الله تعالى يقول: (و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم [صفحه ۱۱۶] يستغفرون) [۹۶] . فأخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا

ما دام فیهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و ما داموا یستغفرون الله تعالی. (و مما جاء) فی سعه علم الجواد علیه السلام ما رواه الکلینی أنه سأله قوم من أهل النواحی عن ثلاثین ألف مسأله، فأجاب عنها علیه السلام: هم أبحر العلم التی ما شانها کدر و مجراها من الرحمن فضل أقر به الحسود و سؤدد صدعت به آی من القرآن [۹۷] . [صفحه ۱۱۹]

فی ذکر بعض کلامه

(۱) قال الامام الجواد علیه السلام: «من استفاد أخا فی الله فقد استفاد بیتا فی الجنه». (۲) و عنه علیه السلام و قد سئل عن حدیث النبی صلی الله علیه و آله و سلم: (ان فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار، فقال علیه السلام: خاص للحسن و الحسین). (۳) و عنه علیه السلام، عن علی علیه السلام قال: فی کتاب علی بن أبی طالب علیه السلام: «ان ابن آدم أشبه شی ء بالمعیار اما راجح بعلم - و قال مره بعقل - أو ناقص بجهل». (۴) و عنه علیه السلام: قال علی علیه السلام لأبی ذر رضی الله عنه: «انما غضبت الله عزوجل فارج من غضبت له، ان القوم خافوک علی دنیاهم و خفتهم علی دینک، والله لو کانت السماوات و الأرضون رتقا علی عبد؛ ثم اتقی الله لجعل الله له منها مخرجا، لا یونسنک الا الحق، و لا یوحشنک الا الباطل». (۵) و عنه، عن علی علیه السلام أنه قال لقیس بن سعد و قد قدم [صفحه ۱۲۰] علیه من مصر: «یا قیس ان للمحن غایات لابد أن ینتهی الیها؛ فیجب علی العاقل أن ینام لها الی ادبارها، فان مکایدتها بالحیله عند اقبالها زیاده فیها». (۶) و عنه علیه السلام، عن علی علیه السلام قال: «من

وثق بـالله أراه السـرور؛ و من توكـل عليه كفـاه الأـمور؛ و الثقه بالله حصن لا يتحصن فيه الا من أمين؛ و التوكل على الله نجاه من كل سوء وحرز من كل عـدو؛ و الـدين عز؛ و العلم كنز؛ و الصـمت نور؛ و غايه الزهـد الورع؛ و لا هـدم للـدين مثل البـدع؛ و لا أفسد للرجال من الطمع؛ و بالراعى تصـلح الرعيه؛ و بالدعاء تصـرف البليه؛ و من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر؛ و من عاب عيب؛ و من شـتم أجيب؛ و من غرس أشجار التقى أحتنى ثمار المنى.» (٧) و قال عليه السلام: «أربع خصال يقين المرء على العمل: الصحه؛ و الغنى؛ و العلم؛ و التوفيق». (٨) و قال عليه السلام: «ان لله عبادا يخصهم بالنعم؛ و يقرها فيهم ما بذلوها؛ فاذا منعوهـا نزعها عنهم و حولها الى غيرهـم». (٩) و قال عليه السـلام: «ما عظمت نعمه الله على عبـد الا عظمت عليه مؤنه الناس؛ فمن لم يحتمل تلك المؤنه فقـد عرض النعمه للزوال». (١٠) و قال عليه السـلام: «أهل المعروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه اليه؛ لأن لهم أجره و فخره و ذكره؛ فمهما أصـطنع الرجل من معروف فانما يبدأ فيه بنفسه؛ فلا يطلبن شـكر ما صنع الى نفسه من غيره.» [صفحه ١٢١] (١١) و قـال عليه السـلام: «من أمل انسانا فقـد هابه؛ و من جهل شـيئا عابه؛ و الفرصه خلسه؛ و من كثر همه سقم جسده؛ و المؤمن لا يشـفى غيظه؛ و عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه». و قال فى موضع آخر: «عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه». (١٢) و قال عليه السلام: «من استغنى بالله افتقر الناس اليه؛ و من اتقى الله أحبه الناس

و ان کرهوا». (۱۳) و قال علیه السلام: «علیکم بطلب العلم؛ فان طلبه فریضه، و البحث عنه نافله، و هو صله بین الاخوان، و دلیل علی المروه، و تحفه فی المجالس، و صاحب فی السفر، و أنس فی الغربه». (۱۴) و قال علیه السلام: «العلم علمان؛ مطبوع و مسموع، و لا ینفع مسموع اذا لم یکن مطبوع، و من عرف الحکمه لم یصبر علی الازدیاد منها، الجمال فی اللسان، و الکمال فی العقل». (۱۵) و قال علیه السلام: «العفاف زینه الفقر، و الشکر زینه الغنی، و الصبر زینه البلاء، و التواضع زینه الحسب، و الفصاحه زینه الکلام، و العدل زینه الایمان، و السکینه زینه العباده، و الحفظ زینه الروایه، و خفض الجناح زینه العلم، و حسن الأدب زینه العقل، و بسط الوجه زینه الحلم، و الایثار زینه الزهد، و بذل المجهود زینه النفس، و کثره البکاء زینه الخوف، و التقلل زینه القناعه، و ترک المن زینه المعروف، و الخشوع زینه الصلاه، و ترک ما لا ـ یعنی زینه الورع». (۱۶) و قال علیه السلام: «حسب المرء من کمال المروه، و ترکه ما [صفحه ۱۲۲] لا ـ یحمل به، و من حیائه أن لا یلقی أحدا بما یکره، و من عقله حسن رفقه، و من أدبه أن لا یترک ما لابد له منه، و من عرفانه علمه بزمانه، و من ورعه غض بصره و عفه بطنه، و من حسن خلقه کفه أذاه، و من سخائه بره بمن یجب حقه علیه، و اخراجه حق الله من ماله، و من اسلامه ترکه ما لا یعنیه؛ و تجنبه الجدال و المراء فی دینه، و من کرمه ایثاره علی نفسه، و من صبره قله شکواه،

و من عقله انصـافه من نفسه، و من حلمه ترکه الغضب عنـد مخالفته، و من انصافه قبوله لحق اذا بان له، و من نصـحه نهيه عما لا يرضـاه لنفسه، و من حفظه جـوارک: ترکه توبيخـک عنـد اسائتـک مـع علمه بعيوبـک، و من رفقه ترکه عـذلک عنـد غضـبک بحضـره من تکره، و من حسن صـحبته لک اسـقاطه عنک مؤنه أذاک، و من صداقته کثره موافقته و قله مخالفته، و من صـلاحه شـده خـوفه من ذنوبه، و من شـکره معرفه احسـان من أحسن اليه، و من تواضـعه معرفته بقـدره، و من حکمته علمه بنفسه، و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره، و عنـايته باصـلاح عيوبه». (۱۷) و قال عليه السـلام: «لن يسـتکمل العبـد حقيقه الايمان حتی يؤثر دينه علی شـهوته. و لن يهلک حتی يؤثر شـهوته علی دينه». (۱۸) و قال عليه السـلام: «الفضائل أربعه أجناس: أحـدها الحکمه و قوامها فی الفکره، و الثانی العفه و قوامها فی الشـهوه، و الثالث القوه و قوامها فی الغضب، و الرابع العـدل و قوامه فی اعتدال قوی النفس». (۱۹) و قـال عليه السـلام: «العامـل بالظلم و المعين له و الراضـی به شـرکاء». (۲۰) و قال عليه السـلام: «يوم العـدل علی الظالم أشد من يوم الجور علی المظلوم». [صفحه ۱۲۳] (۲۱) و قال عليه السلام: «أقصد العلماء للمحجه الممسک عند الشبهه، و الجـدل يورث الريـاء، و من أخطأ وجوه المطـالب خـذلته الحيـل، و الطـامع فی وثـاق الـذل، و من أحب البقـاء فليعـد للبلاء قلبا صبورا». (۲۲) و قـال عليه السـلام: «العلماء غرباء لکثره الجهال بينهم». (۲۳) و قال عليه السـلام: «الصبر علی المصـيبه مصيبه علی الشامت بها». (۲۴) و قال عليه السلام: «التوبه علی أربع دعائم: ندم بالقلب،

و استغفار باللسان، و عمل بالجوارح، و عزم أن لا يعود. و ثلاث من عمل الأبرار: اقامه الفرائض، و اجتناب المحارم، و احتراس من الغفله فی الدین. و ثلاث یبلغن بالعبد رضوان الله: کثره الاستغفار، و خفض الجانب، و کثره الصدقه. و أربع من کن فیه استکمل الایمان: من أعطی الله، و منع فی الله، و أحب لله، و أبغض فیه. و ثلاث من کن فیه لم یندم: ترک العجله، و المشوره، و التوکل عند العزم علی الله عزوجل». (۲۵) و قال علیه السلام: «لو سکت الجاهل ما اختلف الناس». (۲۶) و قال علیه السلام: «مقتل الرجل بین لحییه: و الرأی مع الاناه، و بئس الظهیر الرأی الفطیر». (۲۷) و قال علیه السلام: «ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه [صفحه ۱۲۴] الانصاف فی المعاشره و المواساه فی الشده و الانطباع و الرجوع الی قلب سلیم.» (۲۸) و قال علیه السلام: «فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء، و الخلق أشکال، فکل یعمل علی شاکلته. و الناس اخوان، فمن کانت اخوته فی غیر ذات الله فانها تحوز عداوه و ذلک قوله تعالی: (الأخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین). [۹۸] . (۲۹) و قال علیه السلام: «من استحسن قبیحا کان شریکا فیه». (۳۰) و قال علیه السلام: «کفر النعمه داعیه المقت، و من جازاک بالشکر فقد أعطاک أکثر مما أخذ منک». (۳۱) و قال علیه السلام: «لا یفسدک الظن علی صدیق و قد أصلحک الیقین له، و من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظ علانیه فقد شانه، استصلاح الأخیار باکرامهم، و الأشرار بتأدیبهم، و الموده قرابه مستفاده، و کفی بالأجل حرزا، و لا یزال العقل و الحمق یتغالبان علی

الرجل الى ثمانيه عشر سنه، فاذا بلغها غاب عليه أكثرهما فيه، و ما أنعم الله عزوجل على عبد نعمه فعلم أنها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها، و لا أذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له الا غفر الله له قبل أن يستغفره». (۳۲) و قال علیه السلام: «الشريف كل الشريف من شرفه علمه، [صفحه ۱۲۵] و السؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه، و الكريم (كل الكريم) من أكرم عن ذل النار وجهه». (۳۳) و قال علیه السلام: «من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.» (۳۴) و قال علیه السلام: «اثنان عليلان أبدا: صحيح محتم، و عليل مخلط، موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، و حياته بالبر أكثر من حياته بالعمر». (۳۵) و قال علیه السلام: «لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبهم، و ارحموا ضعفائكم، و اطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم». (۳۶) و قال علیه السلام: «القصد الى الله تعالى بالقلوب أبلغ من اتعاب الجوارح بالأعمال». (۳۷) و قال علیه السلام: «من أطاع هواه أعطى عدوه مناه». (۳۸) و قال علیه السلام: «راكب الشهوات لا يقال [۹۹] عثرته». (۳۹) و قال علیه السلام: «بالثقه بالله تعالى ثمن لكل غال، و سلم الى كل عال». (۴۰) و قال علیه السلام: «عز المؤمن غناه عن الناس». (۴۱) و قال علیه السلام: «لا تكن ولى الله فى العلانيه عدوا له فى السر». [صفحه ۱۲۶] (۴۲) و قال علیه السلام: «اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، و اصبر عما تحب فيما يدعوك الى الهوى» [۱۰۰] . (۴۳) و قال علیه السلام: «كيف يضيع

من الله كافله، و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله و كله الله اليه، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح». (۴۴) و قال عليه السلام: «من استغنى كرم على أهله». فقيل له: و على غير أهله؟ قال عليه السلام: لا الا أن يكون يجدى عليهم نفعا». (۴۵) و قال عليه السلام: «قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه». (۴۶) و قال عليه السلام: «اياك و مصاحبه الشرير، فانه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح آثاره». (۴۷) و قال عليه السلام: «كفى بالمرء خيانه أن يكون أمينا للخونه». [۱۰۱] . (۴۸) و قال عليه السلام: «أوحى الله الى بعض الأنبياء: أما زهدك فى الدنيا فتعجلك الراحه، و أما انقطاعك الى فيعززك بى. ولكن هل عاديت لى عدوا و واليت لى وليا». (۴۹) و روى: أنه حمل له عليه السلام حمل بز له قيمه كثيره، [صفحه ۱۲۷] فسل فى الطريق. فكتب اليه الذى حمله يعرفه الخبر، فوقع عليه السلام بخطه: «ان أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئه، و عواريه المستودعه، يمتع بما تمتع منها فى سرور و غبطه، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبه، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ بالله من ذلك». (۵۰) و كتب عليه السلام الى بعض أوليائه: «أما هذه الدنيا فانها فيها معترفون ولكن من كان هواه أى صاحبه و دان بدينه، فهو معه حيث كان، و الآخره هى دار القرار». (۵۱) و قال عليه السلام: «تأخير التوبه اغترار، و طول التسويف حيره، و الاعتلال على الله هلكه، و الاصرار على الذنب أمن لمكر الله، (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) [۱۰۲].

(۵۲) و قال علیه السلام: «کانت مبایعه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم النساء؛ أن یغمس یده فی اناء فیه ماء ثم یخرجها، و تغمس النساء بأیدیهن فی ذلک الاناء بالاقرار و الایمان بالله و التصدیق برسوله، علی ما أخذ علیهن». (۵۳) و قال علیه السلام؛ «المؤمن یحتاج الی توفیق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول ممن ینصحه». (۵۴) و روی علیه السلام: عن آبائه علیهم السلام، عن علی علیه السلام، قال: بعثنی النبی صلی الله علیه و آله و سلم الی الیمن، فقال لی و هو یوصینی: «یا علی؛ ما حار من استخار، و لا ندم من استشار. [صفحه ۱۲۸] یا علی؛ علیک بالدلجه، فان الأرض تطوی فی اللیل ما لا تطوی بالنهار. یا علی، أغد باسم الله، فان الله بارک لأمتی فی بکورها». [۱۰۳] . [صفحه ۱۳۱]

فی ذکر معجزاته

معجزاته

قراءته الخط و هو فی المهد و هدی الأعمی

«الراوندی»: عن محمد بن میمون قال: کنت مع الرضا علیه السلام بمکه قبل خروجه الی خراسان، فقلت: انی أرید المدینه فاکتب معی کتابا الی أبی جعفر علیه السلام، فتبسم علیه السلام و کتب و سرت الی المدینه، و قد کان ذهب بصری. فأخرج الخادم أباجعفر علیه السلام الینا، فحمله فی المهد، فناولته الکتاب فقال الموفق الخاتم: ففضه و انشره، ففضه و نشره بین یدیه، فنظر فیه، ثم قال لی علیه السلام: یا محمد ما حال بصرک؟ قلت: یابن رسول الله، اعتلت عینای فذهب بصری کما تری. فقال علیه السلام: أدن منی، فدنوت منه، فمد یده فمسح بها علی عینی، فعاد الی بصری کأصح ما کان. فقبلت یده و رجله و أبصرت من عنده و أنا بصیر. «و رواه» صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن میمون: قال: کنت مع الرضا

عليه السلام بمكه قبل خروجه الى خراسان. قال: فقلت له: انى أريد التقدم الى المدينه، فاكتب معى كتابا الى أبى جعفر عليه السلام، فتبسم و كتب، و سرت الى المدينه، و قد كان ذهب بصرى. فأخرج الخادم أباجعفر عليه السلام الينا من [صفحه ۱۳۲] المهد و تناول الكتاب وساق الحديث الى آخره. [۱۰۴] .

فى مكاتبه أبيه إليه و قرائته و هو صغير

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله بأسناده: عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال: كنت أنا و محمد بن سنان، و صفوان، و عبدالله بن المغيره، عند أبى الحسن الرضا عليه السلام بمنى، فقال: لك حاجه؟ فقلت: نعم، و كتب معنا كتابا الى أبى جعفر عليه السلام. فلما صرنا الى المدينه، أخرجه مسافر الينا على كتفه، و له يومئذ ثمانيه عشر شهرا، فدفعنا الكتاب اليه، ففض الخاتم و قرأه. [۱۰۵] .

ما تكلم به و هو أقل من أربع سنين

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى، بأسناده: قال: حدثنا زكريا بن آدم قال: انى كنت عند الرضا عليه السلام، اذ جى ء بأبى جعفر عليه السلام، و سنه أقل من أربع سنين فضرب بيده الأرض، و رفع رأسه الى السماء، فأطال الفكر. فقال له الرضا عليه السلام: فما أطال فكرتك. فقال عليه السلام: فيما صنع بأمى فاطمه، أما والله لأخرجهما، ثم لأحرقنهما، ثم لأذرينهما، ثم لأنسفنهما فى اليم نسفا. [صفحه ۱۳۳] فاستدناه عليه السلام. و قبل بين عينيه، ثم قال: بأبى أنت و أمى أنت لها، يعنى الأمانه. [۱۰۶] .

جوابه عن ثلاثين ألف مسأله و له عشر سنين

«عن على بن ابراهيم» عن أبيه. استأذن على أبى جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحى. فأذن لهم عليه السلام. فدخلوا و سألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله، فأجاب عليه السلام و له عشر سنين. [۱۰۷] .

فى دخوله السجن و اخراجه أباالصلت الهروى منه و ذلك بعد دفن أبيه

«ابن بابويه» قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، و محمد بن موسى بن المتوكل، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، و أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم، و الحسين بن ابراهيم بن تاتانه، و الحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب، و على بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه: عن أبى الصلت الهروى قال: أمر المأمون بحبسى بعد دفن الرضا عليه السلام. فحبست سنه، فضاق على [صفحه ۱۳۴] الحبس، و سهرت ليله و دعوت الله تعالى، ذكرت فيه محمدا و آل محمد صلوات الله و سلامه عليهم، و سألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عنى. فلم أستتم الدعاء حتى دخل على أبوجعفر محمد بن على، عليهماالسلام، فقال لى: يا أباالصلت ضاق صدرك؟ فقلت: اى والله. قال عليه السلام: قم، فأخرجنى عليه السلام ثم ضرب بيده الى القيود، ففكها، و أخذ بيدى و أخرجنى من الدار و الحرسه و الغلمان يروننى، فلم يستطيعوا أن يكلمونى، و خرجت من باب الدار، ثم قال لى: امضى فى ودائع الله تعالى فانك لن تصل اليه و لا يصل اليك أبدا، فقال أبوالصلت: فلم ألتقى الى المأمون الى هذا الوقت. [۱۰۸] .

ظهور أثر أصابعه فی الصخره و غیر ذلک

«أبوجعفر محمـد بن جریر الطبری»: قال: حـدثنا محمد بن عبدالله قال: قال عمر بن زید: رأیت محمد بن علی علیه السـلام، فقلت له: یـابن رسول الله، مـا علامـه الامـام؟. قال علیه السـلام: اذا فعل هکـذا، فوضع یـده علی صـخره، فبان أصابعه فیها. و رأیته علیه السلام یمد الحدید من غیرنا و یطبع الحجاره بخاتمه. [۱۰۹] . [صفحه ۱۳۵]

علمه بماء دجله و وزنه

«السید المرتضی» فی عیون المعجزات: عن عمر بن فرج الرخجی قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: ان شیعتک تدعی أنک تعلم کـل ماء فی دجله و وزنه و کنا علی شاطی ء دجله. فقال لی علیه السـلام: یقـدر الله تعالی علی أن یفوض علم ذلک الی بعوضـه من خلقه أم لا؟ قلت: نعم یقدر، فقال علیه السلام: أنا أکرم علی الله تعالی من بعوضه و من أکثر خلقه. [۱۱۰] .

فی إلتقاء طرفی دجله و الفرات

«و عن أبی جعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا سفیان، عن أبیه قال: قال محمد بن یحیی: لقیت محمد بن علی الرضا علیه السلام علی شط الدجله، فالتقی له طرفاه، و رأیته بالأنبار علی الفرات فعل مثل ذلک. [۱۱۱] .

وقوف السفن فی شط دجله من أجل إلقاء خاتمه فیه

«و عن أبی جعفر محمـد بن جریر الطبری» قال: حـدثنا [صـفحه ۱۳۶] عبـدالله بن الهیثم أبوقبیصه الضـریر، قال: حدثنا أحمد بن موسـی، قـال: أخبرنـا حکیم بن أنبار، قال: رأیت سـیدی محمـد بن علی علیه السـلام، و قـد ألقی فی الـدجله خاتما، فوقفت کل سفینه صاعدا و هابطا، و أهل العراق یومئذ یتزایدون. ثم قال علیه السلام لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزواریق [۱۱۲] .

علمه بقصعه الصین

«محمـد بن یعقوب» قال: حـدثنا عبـدالله بن محمـد قال: قال عماره بن زیـد: رأیت محمد بن علی علیه السـلام و بین یدیه قصـعه صینی، فقال لی: یا عماره أتری من هـذا عجبا؟ قلت: نعم. فوضع علیه السـلام یده علیه، فذاب حتی صار ماء، ثم جمعه فجعله فی قدح ثم بردها و مسحها بیده، فاذا هی قصعه کما کانت. فقال علیه السلام: مثل هذا فلیکن القدره. [۱۱۳] .

فی علمه بحال الرجل الزیدی

«الحسین بن حمدان الحضینی» باسناده: عن موسی بن جعفر الرازی قال: وردنا جماعه من أهل الری الی بغداد نرید أباجعفر علیه السـلام، فدخلنا علیه و معنا رجل من أهل الری زیدی، یظهر [صـفحه ۱۳۷] لنا الامامه، فلما جلسـنا سألناه عن مسائل، قصدنا لها. فقال علیه السلام لبعض غلمانه: خذ بید هذا الرجل فاخرجه. فقام الرجل علی قدمیه و قال: أنا أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسـول الله، و أن علیـا أمیرالمـؤمنین، و أن آبـاؤک الأـئمه، و أنـک حجـه الله فی هـذا العصـر. فقـال لـه علیـه السـلام: أجلس قد استحققت بترک الضـلال الـذی کنت علیه و تسـلیمک الأـمر الی من جعله الله له، أن تسـمع و لاـ تمنع. فقـال له الرجـل: والله یا سیـدی، انی لأدین الله بامامه زید بن علی منذ أربعین سـنه، و لا أظهر للناس غیر مذهب الامامه، فلما علمت ما لم یعلمه الا الله، و

أنا شهدت أنك الامام و الحجه [۱۱۴] .

علمه بحال الرجل الزيدى حتى أقر بإمامته

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» بأسناده: عن على بن الحسين بن أبى عثمان الهمدانى قال: دخل أناس من أصحابنا على أبى جعفر عليه السلام، و فيهم رجل من الزيديه، فسألناه، فقال أبوجعفر عليه السلام لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدى: أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا طيبا مباركا، و أنك [صفحه ۱۳۸] حجه الله [۱۱۵] .

فى تكوين حالات جسده

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنى أبوالمفضل محمد بن عبدالله عن محمد بن عبدالله، بأسناده قال: حدثنى أحمد بن صالح، عن «عسكر» مولى أبى جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام: قال: دخلت عليه و هو جالس فى وسط ايوان له يكون عشره أذرع. قال: فوقفت بباب الايوان، فقلت فى نفسى: يا سبحان الله ما أشد سمره مولاى و أضوء جسده. قال: فوالله ما أتممت هذا القول فى نفسى، حتى عرض فى جسده و تطاول و امتلأ به الايوان الى سقفه مع جوانب حيطانه. ثم رأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل المظلم. ثم أبيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض. ثم أحمر حتى صار كالعلق المحمر. ثم أخضر حتى صار كأعظم شى ء يكون فى الأعواد المورقه الخضر. ثم تلاصق جسده حتى صار فى صورته الأولى، و عاد لونه الى اللون الأول. فسقطت لوجهى، لهول ما رأيت. [صفحه ۱۳۹] فصاح بى عليه السلام: يا عسكر، كم تشكون فينا و تضعفون قلوبكم، والله لا وصل الى حقيقه معرفتنا الا من من الله عليه و أرتضاه لنا وليا. قال عسكر: فآليت ألا تطيب نفسى الا نطق لسانى. (و ذكره ابن شهرآشوب) فى المناقب، قال: قال «عسكر» مولى

أبی جعفر علیه السلام: دخلت علیه، فقلت فی نفسی: یا سبحان الله، ما أشد سمره مولای و أضوء جسده. قال: فوالله ما استتممت الکلام فی نفسی حتی تطاول و عرض جسده و امتلأ به الایوان الی سقفه، و مع جوانب حیطانه. ثم رأیت لونه علیه السلام و قد أظلم حتی صار کاللیل المظلم. ثم ابیض کأبیض ما یکون من الثلج. ثم احمر کالعلق المحمر. ثم اخضر حتی صار ما یکون من الأغصان المورقه الخضره. ثم تناقص جسمه حتی صار فی صورته الأولی، عاد لونه الأول. و سقطت لوجهی مما رأیت. فصاح بی علیه السلام: یا عسکر تشکون فنثبتکم، و تضعفون فنقویکم، والله لا وصل الی حقیقه معرفتنا الا من من الله علیه و ارتضاه لنا ولیا [۱۱۶] . [صفحه ۱۴۰]

فی إیراق و إثمار السدره الیابسه

«محمد بن یعقوب» عن أحمد بن ادریس، عن محمد بن حسان، عن أبی هاشم الجعفری، قال: صلیت مع أبی جعفر علیه السلام فی مسجد المسیب، و صلی بنا فی موضع القبله سواء. و ذکر علیه السلام أن السدره التی فی المسجد کانت یابسه لیس علیها ورق. فدعا علیه السلام بماء و تهیأ تحت السدره، فعاشت السدره و أورقت و حملت من عامها. [۱۱۷] .

انباته العود الیابس

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا موسی بن عمران بن کثیر، قال حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا محمد بن عمر قال: رأیت محمد بن علی علیه السلام یضع یده علی منبر فتورق کل شجره من فرعه. و انی رأیته یکلم شاه فتجیبه. [۱۱۸] . [صفحه ۱۴۱]

صیروره ورق الزیتون دراهم

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا أبومحمد، قال: حدثنا عماره بن زید، قال: ابراهیم بن سعید: رأیت محمد بن علی علیه السلام یضرب بیده الی ورق الزیتون، فیصیر فی ورقه ورقا [۱۱۹] ، فأخذت منه کثیرا، فأنفقته فی الأسواق، فلم یتغیر. [۱۲۰] .

فی تلوینه الشعره بمسح یده علیها

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا سفیان، قال: حدثنا عماره بن زید قال: حدثنی ابراهیم بن سعید، قال: رأیت محمد بن علی الرضا علیه السلام له شعره، أو قال: وفره، مثل حلک الغراب، مسح یده علیها، فأحمرت. ثم مسح بباطن کفه، فصارت سوداء کما کانت. فقال لی: یابن سعید هکذا تکون آیات الامام. فقلت: رأیت أباک علی ما لا أشک، یضرب یده الی التراب فیجعله دنانیر و دراهم. فقال علیه السلام: فی مصرک قوم یزعمون أن الامام یحتاج الی [صفحه ۱۴۲] مال، فصر الیهم فبلغهم أن کنوز الأرض بید الامام. [۱۲۱] .

فی اشفاءه ثقل لسان الغلام بمسح یده علی رأسه

«محمد بن یعقوب»: عن الحسین بن محمد، عن معلا بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن «معمر بن خلاد» قال: سمعت

اسماعیل بن ابراهیم یقول للرضا علیه السلام: ان ابنی فی لسانه ثقل، فأنا أبعث به الیک غدا تمسح علی رأسه و تدعو له، فانه مولاک. فقال علیه السلام: هو مولی أبی جعفر علیه السلام، فابعث به غدا الیه. [۱۲۲] .

فی مسح یده علی الأعمی و ابراءه

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا عبدالله بن محمد: قال لی عماره بن زید: رأیت امرأه قد حملت ابنا لها مکفوف، الی أبی جعفر علیه السلام. فمسح علیه السلام یده علیه، فاستوی قائما بعد، و کأن لم یکن فی عینه ضرر. [۱۲۳] . [صفحه ۱۴۳]

فی ازاله الأذی عن الرجل بمسح یده علی أذنه و رأسه

(ابن شهرآشوب): عن أبی سلمه قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام، و کان بی صمم صما شدیدا، فخبر بذلک لما أن دخلت علیه، فدعانی الیه فمسح یده علی أذنی و رأسی، ثم قال علیه السلام: اسمع وعه. فوالله انی لأسمع الشی ء الخفی عن اسماع الناس من بعد دعوته. [۱۲۴] .

مسحه علی رکبه المرأه من وراء ثیابها و ازاله الأذی عنها

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: روی العباس بن السندی الهمدانی عن بکر، قال: قلت له: ان عمتی تشتکی من ریح بها. فقال علیه السلام: ایتنی بها، قال: فأتیته بها. فدخلت علیه، فقال لها: مما تشتکین؟ قالت: رکبتی جعلت فداک. قال: فمسح یده علی رکبتها من وراء الثیاب، و تکلم بکلام، فخرجت و لا تجد شیئا من الوجع. (ثاقب المناقب): عن العباس بن السندی الهمدانی، عن بکیر قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام؛ عمتی تشتکی من ریح بها - [صفحه ۱۴۴] و ذکر الحدیث الی آخره. [۱۲۵] .

اشفاءه عین ابن سنان و تشبیهه بصاحب فطرس

«الکشی»: عن محمد بن مرزبان، عن «ابن سنان» قال: شکوت الی الرضا علیه السلام وجع العین، فأخذ علیه السلام قرطاسا، فکتب الی أبی جعفر علیه السلام و هو أقل من ثلاث [۱۲۶] و دفع الکتاب الی الخادم و أمرنی أن أذهب معه و قال: أکتم، فأتیناه و خادم قد حمله. قال: ففتح الخادم الکتاب بین یدی أبی جعفر علیه السلام. قال: فجعل أبوجعفر علیه السلام ینظر فی الکتاب، و یرفع رأسه الی السماء و یقول: بأح [۱۲۷] ففعل ذلک مرارا، فذهب کل وجع فی عینی و أبصرت بصرا لا یبصره أحد. قال: فقلت لأبی جعفر علیه السلام: جعل الله [۱۲۸] شیخا علی هذه الأمه کما جعل عیسی بن مریم شیخا علی بنی اسرائیل. قال: ثم قلت: یا شبیه صاحب فطرس. قال: فانصرف و قد أمرنی الرضا علیه السلام أن أکتم. فما زلت صحیح البصر حتی أذعت ما کان من أبی جعفر علیه السلام فی أمر عینی، فعادونی الوجع. [صفحه ۱۴۵] قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عنیت بقولک: یا شبیه صاحب فطرس؟ قال: فان الله عزوجل غضب علی ملک من الملائکه یدعی فطرس، فدق جناحه و رمی به فی

جزيره من جزائر البحر. فلما ولد الحسين عليه السلام، بعث الله عزوجل جبرائيل الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم ليهنئه بولاده الحسين عليه السلام. و كان جبرائيل صديقا لفطرس، فمر به فى الجزيره مطروح، فخبره بولاده الحسين عليه السلام و ما أمر الله به. فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتى و أمضى بك الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم يشفع فيك؟. قال: فقال له فطرس: نعم. فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه و آله و سلم. فبلغه تهنئه ربه تعالى ثم حدثه بقصه فطرس. فقال محمد صلى الله عليه و آله و سلم لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام و تمسح به. ففعل ذلك فطرس، فجبر الله تعالى جناحه ورده الى منزله مع الملائكه [١٢٩] .

احياءه البقره الميته للمرأه

«ثاقب المناقب»: عن أحمد بن محمد الحضرمى قال: [صفحه ١٤٦] حج أبوجعفر عليه السلام، فلما نزل زباله، فاذا هو بامرأه ضعيفه تبكى على بقره مطروحه على قارعه الطريق، فسألها عن عله بكائها؟ فقامت المرأه الى أبى جعفر عليه السلام و قالت: يابن رسول الله، انى امرأه ضعيفه لا أقدر على شى ء، و كانت هذه البقره كل مال أملكه. فقال لها أبوجعفر عليه السلام: ان أحياها الله لك ما تفعلين؟ قالت: لأجددن لله شكرا. فصلى أبوجعفر عليه السلام ركعتين، و دعا بدعوات، ثم ركض برجله البقره، فقامت البقره، و صاحت المرأه: عيسى بن مريم. فقال أبوجعفر عليه السلام: لا تقولى هذا، بل نحن عباد مكرمون. [١٣٠] .

علمه بمنطق البقر و كلامه مع الثور

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا عبدالله قطر بن أبى قطر، بأسناده: قال: قال لى محمد بن على بن عمر البوخى: رأت محمد بن على عليه السلام و هو يكلم ثورا، فحرك الثور رأسه. فقلت: لاـ ولكن أءمر الثور أن يكلمك. قال عليه السلام: و علمنا منطق البقر، و أوتينا من كل شى ء. [صفحه ١٤٧] ثم قال عليه السلام للثور: قل: لا اله الا الله، وحده لا شريك له. فقال: ثم مسح برأسه عليه. [١٣١] .

علمه بمنطق الشاه

«ثاقب المناقب» عن على بن أسباط قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السلام من الكوفه و هو عليه السلام راكب على حمار، فمر بقطيع من الغنم، فتركت شاه القطيع وعدت اليه، و هى ترعى، وعدت، فاحتبس أبوجعفر عليه السلام قال: أيها الراعى ان هذه الشاه تشكوك و تزعم أنك تحيف عليها بالحلب، فاذا رجعت الى صاحبها بالعشى لم يجد معها لبنا، فان كففتها من ظلمها. و الا دعوت الله تعالى أن يبتر عمرك. فقال الراعى أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنك وصيه. أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن. فقال أبوجعفر عليه السلام: نحن خزان الله على علمه، و عيبه حكمته، و أوصياء أنبيائه و عباد مكرمون. [١٣٢] . [صفحه ١٤٨]

اخباره المأمون عما يصيده البزاه من الحيات

«ابن شهرآشوب» قال: اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام، و هو بين الصبيان فهربوا سواه، فقال: على به، فقال له: مالك ما هربت؟. قال عليه السلام: مالى ذنب فأفر، و لا الطريق ضيق فأوسعه عليك، مر من حيث شئت. فقال: من تكون؟ قال له عليه

السلام: أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. فقال: ما تعرف من العلوم؟ فقال عليه السلام: سلنى من أخبار السموات. فودعه و مضى و على يده «بازا» شهب يطلب بالصيد. فلما بعد عنه، نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا. و الباز يثب من يده، فأرسله و طار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعه ثم عاد اليه، و قد صاد حيه، فوضع الحيه فى بيت الطعم، و قال لأصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبى فى هذا اليوم على يدى. ثم عاد

ابن الرضا علیه السلام فی جمله الصبیان. فقال: ما عندکم من أخبار السموات؟. فقال علیه السلام: نعم یا أمیر: حدثنی أبی عن أبیه عن النبی عن [صفحه ۱۴۹] جبرائیل عن رب العالمین أنه قال: (بین السماء و الماء بحر عجاج یتلاطم به الأمواج، فیه حیات خضر البطون، رقط الظهور، یصیدها الملوک بالبزاه الشهب، یمتحن به العلماء). فقال: صدقت و صدق جدک و صدق ربک، فارکبه و زوجه [۱۳۳] .

علمه بخلقه الفرس و ما فی الأرحام

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا سفیان قال: حدثنا عمار بن زید قال: قال ابراهیم بن سعید: کنت جالسا عند محمد بن علی علیه السلام، اذ مر بنا فرس أنثی، فقال علیه السلام: هذه تلد اللیل، فلو ابیض الناصیه فی وجهه غره فأذنته، ثم انصرفت مع صاحبها. فلم أزل أحدثه علیه السلام الی اللیل، حتی أتت بفلو [۱۳۴] کما وصف ما فیه. قال علیه السلام: یابن سعید شککت فیما قلت لک بالأمس؟ ان التی فی منزلک حبلی بابن أعور. فولد لی والله محمد و کان أعور. [۱۳۵] . [صفحه ۱۵۰]

علمه بما فی نفس محمد بن عیسی القمی

«محمد بن الحسن الصفار»: عن أحمد بن محمد، عن أبیه «محمد بن عیسی القمی» قال: بعث الی أبوجعفر علیه السلام رسولا، و معه کتابه یأمرنی أن أصیر الیه. فأتیته علیه السلام و هو بالمدینه، نازل فی دار «بزیع»، فدخلت علیه و سلمت فذکر «صفوان» و «ابن سنان» و غیرهما، و قد سمعه غیر واحد. فقلت فی نفسی: استعطفه علی زکریا بن آدم لعله یسلم مما قال فی هؤلاء، ثم رجعت الی نفسی فقلت: من أنا أتعرض فی هذا و شبهه لمولای هو أعلم بما یصنع. فقال لی علیه السلام: یا أباعلی، لیس علی مثل أبی یحیی یعجل و قد کان لأبی من خدمته [۱۳۶] .

علمه بما صار فی نفس محمد بن سهل من طلب الکسوه

«الراوندی»: قال: روی أحمد بن محمد بن عیسی، عن «محمد بن سهل بن البیع» قال: کنت مجاورا بمکه، فصرت الی المدینه، فدخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام، فأردت أن أسأله عن کسوه یکسونیها، فلم یتفق أن أسأله حتی ودعته و أردت [صفحه ۱۵۱] الخروج، فقلت: أکتب الیه و أسأله. فقال: کتبت الیه کتابا، وصرت الی المسجد علی أن أصلی رکعتین و أستخیر الله مائه مره. فقال: وقع فی قلبی أن أبعث والله بالکتاب بعثته و الا ـ حرقته، ففعلت. فوقع فی قلبی أن لا أبعث، فحرقت الکتاب و خرجت من المدینه. فبینا أنا سائر، اذ رأیت رسولا، و معه ثیاب فی مندیل، و هو یتخلل القطار، و یسأل عن «محمد بن سهل القمی» حتی انتهی الی، فقال: مولاک بعث الیک بهذا. قال أحمد بن محمد: فقضی الله أننی غسلته حین مات فکفنته. [۱۳۷] .

علمه بما فی نفس عبدالعظیم الحسنی من السؤال عن القائم من هو؟

«ابن بابویه» قال: حدثنا أحمد بن علی بن موسی الدقاق «رضی الله عنه» بأسناده قال: حدثنا «عبدالعظیم» بن عبدالله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام الحسنی قال: دخلت علی سیدی محمد بن علی بن موسی علیهم السلام، و أنا أرید أن أسأله عن القائم (عج) من هو؟ المهدی أو غیره؟ فابتدأنی علیه السلام فقال لی: یا أباالقاسم ان القائم منا هو المهدی الذی یجب أن ینتظر فی غیبته، و یطاع فی ظهوره، و هو الثالث من ولدی. و الذی بعث محمدا صلی الله علیه و آله و

سلم بـالنبوه، و خصـنا بالامامه، انه لو لـم يبق من الـدنيا الا يوم واحـد، لطول الله ذلك اليوم حتى [صـفحه ۱۵۲] يخرج فيه فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما

ملئت جورا و ظلما، و ان الله تبارک و تعالی لیصلح له أمره فی لیله کما صلح أمر کلیمه علیه السلام، اذ ذهب یقتبس نارا، فرجع و هو رسول نبی. ثم قال علیه السلام: أفضل أعمال شیعتنا انتظار الفرج. [۱۳۸] .

فی اخباره بالقائم و غیبته و کیفیه قیامه

«ابن بابویه» قال: حدثنا محمد بن أحمد الشیبانی قال بأسناده: عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی قال: قلت لمحمد بن علی بن موسی علیهم السلام؛ انی لأرجو أن تکون من أهل بیت محمد الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما. فقال علیه السلام: یا أباالقاسم ما منا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الی دین الله، ولکن القائم الذی یطهر الله عزوجل به الأرض من أهل الکفر و الجحود و یملأها عدلا و قسطا، هو الذی تخفی علی الناس ولادته، و یغیب عنهم شخصه، و تحرم علیهم تسمیته، و هو سمی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و کنیه. و هو الذی یدلل له الأرض، و یدل له کل صعب تجتمع أصحابه الیه عده أهل بدر، ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا من أقاصی الأرض. و ذلک قول الله عزوجل: (أینما تکونوا یأت بکم الله جمیعا ان الله علی کل شی ء قدیر). [۱۳۹] . [صفحه ۱۵۳] فاذا اجتمعت له هذه العده من أهل الأرض من أهل الاخلاص، أظهر الله أمره، فاذا أکمل له العقد، و هو عشره آلاف رجل، خرج باذن الله عزوجل، فلا یزال أن یقتل أعداء الله حتی یرضی الله تعالی. قال «عبدالعظیم»: فقلت له یا سیدی کیف یعلم أن الله عزوجل قد رضی؟ قال علیه السلام: یلقی الله فی قلبه الرحمه، فاذا دخل المدینه أخرج اللات و

العزی فأحرقهما. (عنه) قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال بأسناده: حدثنا «الصقر بن دلف» قال: سمعت أباجعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام یقول: ان الامام بعدی ابنی علی، أمره أمری، و قوله قولی، و طاعته طاعتی. و الامام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبیه، و طاعته طاعه أبیه. ثم مسکت فقلت له: یابن رسول الله، فمن الامام بعد الحسن؟ فبکی علیه السلام بکاء شدیدا ثم قال: ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: یابن رسول الله، و لم سمی القائم؟ قال علیه السلام: لأنه لا یقوم الا بعد موت ذکره، و ارتداد أکثر القائلین بامامته. فقلت: و لم سمی المنتظر؟ قال علیه السلام: لأن له غیبه تکثر أیامها و یطول أمدها، فینتظر خروجه المخلصون، و ینکره المرتابون، و یستهزی ء بذکره الجاحدون، و یکذب فیه الوقاؤن، و یهلک المستعجلون، و ینجو [صفحه ۱۵۴] فیه المسلمون. [۱۴۰] .

علمه بما فی نفس اسحاق بن اسماعیل من المسائل و اجابته عنها و عما سیولد له

«أبوجعفر محمد بن جریر الطبری» قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله بأسناده قال: حدثنی أبوجعفر محمد بن علی الشلغمانی قال: حج «اسحق بن اسماعیل» فی السنه التی خرجت الجماعه الی أبی جعفر علیه السلام قال اسحق: فأعددت له فی رقعه عشر مسائل لأسأله عنها، و کان لی حمل: فقلت: اذا أجابنی عن مسائلی سألته أن یدعو الله لی أن یجعله ذکرا. فلما سألته الناس، قمت و الرقعه معی لأسأله عن مسائلی. فلما نظر الی قال لی علیه السلام: یا اسحاق سمه أحمد. فولد لی ذکر فسمیته أحمد، فعاش مده و مات. و کان ممن خرج مع الجماعه: (علی بن حسان الواسطی المعروف بالعمش)، قال: حملت معی الیه علیه السلام من الآله التی للصبیان بغضا من فضه،

و قلت: أتحف مولاى أباجعفر عليه السلام بها. فلما تفرق الناس عنه عن جواب بجميعهم، قال: فمضى فاتبعته فلقيت «موفقا»، فقلت» استأذن لى على أبى جعفر عليه السلام. [صفحه ۱۵۵] فدخلت و سلمت، فرد على السلام، و فى وجهه الكراهه، و لم يأمرنى بالجلوس، فدنوت منه و فرغت ما كان فى كمى بين يديه عليه السلام. فنظر الى عليه السلام نظر مغضب، ثم رمى يمينا و شمالا، ثم قال: ما لهذا خلقنى الله، ما أنا و اللعب. فاستعفيته، فعفى عنى عليه السلام و خرجت [۱۴۱] .

علمه بما فى نفوس شيعته من الأسئله و ابتداءه بالجواب قبل سؤالهم منه

«ثاقب المناقب»: عن أبى الصلت الهروى، قال: حضرت مجلس الامام محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام، و عنده جماعه من الشيعه و غيرهم. فقام اليه رجل و قال: يا سيدى جعلت فداك. فقال عليه السلام: لا يقصران، أجلس. ثم قال اليه آخر، و قال: يا مولاى جعلت فداك. فقال عليه السلام: ان لم تجد أحدا فأرم بها فى الماء فانها متصل اليه. قال: فجلس الرجل، فلما انصرف من كان فى المجلس، قلت له: جعلت فداك يا سيدى رأيت عجبا. قال عليه السلام: نعم، تسألنى عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيدى. [صفحه ۱۵۶] فقال عليه السلام: أما الأول، فانه قام يسألنى عن الملاح، يقصر فى السفينه؟ فقلت: لا، لأن السفينه بمنزله بيته ليس بخارج منها. و أما الآخر، فانه قام يسألنى عن الزكوه، ان لم يجد أحدا من شيعتنا فالى من يدفعه؟. قلت له: ان لم تجد أحدا من الشيعه، فارم بها فى الماء، فانها تصل الى أهلها [۱۴۲] .

علمه بما فى نفس عبدالله بن رزين من معارضته فى طريق زياده جده الرسول

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد الأشعرى قال: حدثنى شيخ من أصحابنا يقال له (عبدالله بن رزين) قال: كنت مجاورا بمدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و كان أبوجعفر عليه السلام يجى ء فى كل يوم مع الزوال الى المسجد، فينزل فى الصحن، و يصير الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يسلم عليه و يرجع الى بيت فاطمه عليهماالسلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلى. و وسوس الى الشيطان فقال: اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذى يطأ عليه. فجلست فى ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا. فلما ان كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل فى الموضع الذى

كان ينزل فيه، و جاء حتى نزل على الصخره [صفحه ۱۵۷] التى على باب المسجد. ثم دخل عليه السلام فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: ثم رجع عليه السلام الى المكان الذى كان يصلى فيه ففعل هذا. فقلت: اذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذى يطأ عليه بقدميه. فلما أن كان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل على الصخره، ثم دخل و سلم. فصلى فى نعليه و لم يخلعهما، حتى فعل ذلك أياما. فقلت فى نفسى: لم يتهيأ لى ههنا، ولكن أذهب الى باب الحمام، فاذا دخل الحمام أخذت من التراب الذى يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذى يدخله عليه السلام، فقيل لى: انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحه. فتعرفت اليوم الذى يدخل فيه الحمام، و صرت الى باب الحمام، و جلست الى الطلحى أحدثه و أنا أنتظر مجيئه عليه السلام. فقال الطلحى: ان أردت دخول الحمام فقم فادخل، فانه لا يتهيأ لك ذلك ساعه، قلت: و لم؟. قال: لأن ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام. قال: قلت: و من ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد له صلاح و ورع. قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلى له الحمام اذا جاء. قال: فبينا أنا كذلك اذ أقبل عليه السلام و معه غلمان له، و بين [صفحه ۱۵۸] يديه غلام معه حصير، حتى أدخله المسلخ، فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير. فقلت للطلحى: هذا الذى وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع. فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا فى هذا اليوم. فقلت فى

نفسی: هذا من عملی أنا جنیته. ثم قلت: أنتظره حتی یخرج، فلعلی أنال ما أردت اذا خرج. فلما خرج علیه السلام و تلبس، دعا بالحمار، فأدخل المسلخ و رکب من فوق الحصیر و خرج علیه السلام. فقلت فی نفسی: قد والله آذیته، و لا أعود أروم ما رمت منه أبدا. و صح عزمی علی ذلک. فلما کان وقت الزوال من ذلک الیوم، أقبل علیه السلام علی حماره حتی نزل فی الموضع الذی کان ینزل فیه فی الصحن و دخل فسلم علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و جاء الی الموضع الذی کان یصلی فیه فی بیت فاطمه علیهاالسلام، و خلع نعلیه وقام یصلی. [۱۴۳] .

علمه بما فی نفس عیسی بن محمد من الشک فی امامته و علمه بالغائب

«الحضینی» بأسناده: عن «عیسی بن محمد بن الولید بن [صفحه ۱۵۹] زید» قال: أتیت أباجعفر علیه السلام، فوجدت فی فناء داره قوم کثیرون. و رأیت مسافرا جالسا فی معزل منهم، فعدلت الیه فجلست معه حتی زالت الشمس. فقمت الی الصلاه، فصلیت الزوال و فرض الظهر و النوافل بعدها، وزدت أربع رکعات و فرض العصر، و أحسست بحرکته ورائی. فالتفت فاذا أنا بأبی جعفر علیه السلام، فقمت الیه فسلمت علیه و قبلت یدیه و رجلیه، فجلس علیه السلام و قال: ما الذی أقدمک؟. و کان فی نفسی مرض من امامته علیه السلام،فقال لی: سلم، فقلت: قد سلمت. فقال لی علیه السلام: سلم، فقلت: یا سیدی قد سلمت. فقال لی: ویحک سلم: و تبسم فی وجهی، فأفاق الی عقلی، فقلت: و قد سلمت الیک یابن رسول الله و رضیت بک اماما. فکأن الله قد جلی عنی غمه، و أزال ما فی قلبی من المرض فی امامته، حتی لو اجتهدت رمثا لشک فیه، ما وصلت

اليه. ثم عـدت من الغـد و مـا معى خلق و لا ورائى خلق، و أنا أتوقع أن يأتى أحـد، فضاق ذلک علی، و اشـتد علی الجوع، حتی جعلت أشـرب المـاء و أطفی به حرمـا أجـد من الحر و الجوع. فبینـا أنـا کـذلک، اذ أقبـل نحوی غلام قـد حمل خوانا علیه طعام ألوان، و غلام آخر و معه طشت و ابریق، حتی وضـعه بین یدی. [صفحه ۱۶۰] فقال لی: مولانا یأمرک أن تغسل یدک و تأکل، فغسـلت یدی و أکلت. فاذا أنا بأبی جعفر علیه السـلام قد أقبل، فقمت الیه فأمرنی بالجلوس و الأکل. فجلست و أکلت، فنظر الی الغلاـم یرفع مـا یسـقط من الخوان. فقـال له: کـل معه، حتی اذا عرفت و رفع الخوان، ذهب الغلام یرفع ما سـقط من الخوان علی الأـرض. فقال له علیه السـلام: ما کان فی الصـحراء فـدعه، ولو فخـذ شاه، و ما کان فی البیت فتتبعه و القطه و کله، فان فیه رضـا الرب و مجلبه الرزق و شـفاء من الـداء. ثم قـال لی علیه السـلام: سـل. فقلت: جعلت فـداک مـا تقول فی المسک؟ فقال لی علیه السلام: ان الرضا علیه السلام أمر أن یتخذ له مسک فیه بان. فکتب الیه الفضل بن سهل یقول له: یا سیدی ان الناس یعیبون ذلک علیک. فکتب الیه علیه السـلام: یا فضل أما علمت أن یوسف الصـدیق علیه السـلام کان یلبس الـدیباج مزرورا بأزرار الـذهب و اللجین، فلم یضـره ذلک و لم ینقص من نبوته و حکمته شیئا. و أن سلیمان بن داود علیه السلام صنع له کرسی من ذهب و لجین و رصع بالجوهر و الحلی و عمل له درج من ذهب و لجین، فکان اذا صعد علی الدرج

انـدرجت وراءه، و اذا نزل انتشـرت بين يديه، و الغمام تظله، و الجن و الأنس وقوف لأمره، و الرياح تنسم و تجری كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مدلله عكف حوله، و الملأ تختلف اليه، فما ضـره ذلك و لا نقص من نبوته شـيئا، ولا منزلته عندالله. [صفحه ۱۶۱] و قـد قـال الله عزوجـل: (قل من حرم زينه الله التی أخرج لعباده و الطيبات من الرزق قل هی للـذين آمنوا فی الحياه الدنيا خالصه يوم القيامه) [۱۴۴] . ثم أمر أن يتخذ له غاليه، فاتخذت بأربعه آلاف دينار و عرضت عليه. فنظر اليها و الی سـرورها و حسـنها و طيبهـا، فـأمر أن تكتـب رقعـه فيهـا عـوذه مـن العيـن: و قـال: العيـن حـق. فقلت له: جعلت فـداک فمـا لمـواليكم من موالاتكم؟. فقال عليه السـلام: الصادق جعفر بن محمـد عليه السـلام كان له غلام يمسک بغلته اذا دخل المسـجد، فبينا هو بعض الأيـام و هو جـالس فی المسـجد، اذ أقبلت رفقه من خراسـان، فأقبـل بهـا الرجـل الی الغلاـم و فی يـده البغله. فقـال له من داخل المسـجد: قـال له مولاـی جعفر بن محمـد الصادق عليهماالسـلام. فقال له الرجل: هل لک يا غلام أن تسأله أن يجعلنی مكانک، فـأكون مملوكـا و أجعـل لک مالی كله، فانی كثير المال، كثير الضـياع: و أشـهد لک بجميعه و أكتب، و تمضـی الی خراسان و تقبضه، و أقيم أنا معه مكانک. فقال الغلام: أسأل مولای ذلک، فلما كان خرج، قدم بغلته حتی ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلما نزل فی داره و استأذن الغلام و دخل عليه، فقال: يا مولای، تعرف خدمتی و طول صحبتی، فان ساق الله لی خيرا تمنعنی

منه. [صفحه ۱۶۲] فقال له: أعطيك من عندى و أمنعك من غيرى، حاش لله. فحكى له حديث الخراسانى. فقال له عليه السلام: ان زهدت فى خدمتنا أرسلناك، و ان رغبت فينا قبلناك. فولى الغلام فقال له عليه السلام: أنصحك لطول الصحبه و لك الخيار، قال: نعم. فقال عليه السلام: اذا كان يوم القيامه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعلقا بنور الله، آخذا بحجزته، و كذلك أميرالمؤمنين عليه السلام و فاطمه عليهاالسلام، و الحسن و الحسين و الأئمه منهم عليهم السلام، و كذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا و يردون مواردنا، و يسكنون مساكننا. فقال له الغلام: يا مولاى بل أقيم فى خدمتك و أختار ما ذكرت. و خرج الغلام الى الخراسان فقال له: خرجت يا غلام الى بغير الوجه الذى دخلت به. فأعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السلام، فقال: فاستأذن لى عليه. فاستأذن له و دخل عليه و عرفه شده ولايه له. فقبل قوله و شكره و أمر الغلام فى الوقت بألف درهم و قال: هى خير لك من كل مال الخراسانى، فودعه و سأله أن يدعو له، ففعل بلطف و رفق و بشاشه بالخراسانى. ثم أمر عليه السلام برزمه عمائم، فأحضرت، و قال للخراسانى: خذها فان كل ما معك يؤخذ منك فى طريقك، و تبقى عليك هذه [صفحه ۱۶۳] العمائم و تحتاج اليها. فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق، فأخذ كلما كان معه غير تلك العمائم فاحتاج اليها فباع منها و تحمل، الى أن وصل الى خراسان. و قال الكرمانى: حب مواليهم بهذا شرفا و فضلا. [۱۴۵] .

علمه بما صار فى نفس حسين المكارى

«الراوندى» قال: روى محمد بن أرومه، عن (حسين المكارى) قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ببغداد،

و هو علی ما کان من أمره. فقلت فی نفسی: هذا الرجل لا- یرجع الی موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه. قال: فأطرق رأسه علیه السلام ثم رفعه و قد اصفر لونه، فقال: یا حسین، خبز الشعیر و ملح جریش فی حرم جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أحب الی مما ترانی فیه. [۱۴۶] .

علمه بما جری بین دعبل و أبیه الرضا

«محمد بن یعقوب»: عن علی بن محمد بأسناده: عن «دعبل بن علی»: أنه دخل علی أبی الحسن الرضا علیه السلام و أمر له بشی ء، فأخذه و لم یحمد الله [صفحه ۱۶۴] قال: فقال له علیه السلام: لم لا تحمد الله؟ قال: ثم دخلت بعد علی أبی جعفر علیه السلام و أمر لی بشی ء، فقلت: الحمدلله. فقال علیه السلام لی: تأدبت. [۱۴۷] .

علمه بالمغیبات بما علی أبیه من الدین للرجل

«محمد بن یعقوب»: عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الجمال و عمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدینه، عن المطرفی قال: مضی أبوالحسن الرضا علیه السلام، ولی علیه أربعه آلاف درهم. فقلت: قال مضی أبوالحسن فی نفسی، ذهب مالی. فأرسل الی أبی جعفر علیه السلام: اذا کان غدا فأتنی، ولیکن معک میزان و أوزان فدخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقال لی: مضی أبوالحسن علیه السلام ولک علیه أربعه آلاف درهم، فقلت: نعم. فرفع المصلی الذی کان تحته فاذا تحته دنانیر، فدفعها الی [۱۴۸] . [صفحه ۱۶۵]

اخباره بالمغیبات بالرقع المشتبهه کل لصاحبها

«محمد بن یعقوب»: عن علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن (داود بن القاسم الجعفری) قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و معی ثلاث رقاع غیر معنونه و اشتبهت علی، فأغتممت. فتناول علیه السلام احداها و قال: هذه رقعه زیاد بن شبیب. ثم تناول الثانیه فقال: هذه رقعه فلان، فبهت أنا، فنظر الی فتبسم. قال: و أعطانی ثلاثمائه دینار و أمرنی أن أحملها الی بعض بنی عمه و قال علیه السلام: أما انه سیقول لک: دلنی علی حریف یشتری لی بها متاعا، فدله علیه. قال: فأتیته بالدنانیر: فقال: یا أباهاشم دلنی علی حریف یشتری لی بها متاعا. قلت: نعم. قال: و کلمنی جمال أن أکلمه له یدخله فی بعض أموره، فدخلت علیه لأکلمه له، فوجدته یأکل معه جماعه. و لم یمکنی کلامه، فقال: یا أباهاشم کل و وضع بین یدی، ثم قال ابتداء منه من غیر مسأله: یا غلام أنظر الجمال الذی أتانا به أبوجعفر علیه السلام، فضمه الیک. قال: و دخلت معه ذات یوم بستانا، فقلت له: جعلت فداک انی لمولع بأکل الطین، فادع الله لی. فسکت علیه السلام، ثم قال

لی بعد أیام ابتداء منه علیه السلام: یا أباهاشم [صفحه ۱۶۶] قد أذهب الله عنک أکل الطین، قال أبوهاشم: فما شی ء أبغض الی منه الیوم. و رواه: أبوعلی الطبرسی فی أعلام الوری قال: فی کتاب أخبار أبی هاشم الجعفری للشیخ أبی عبدالله أحمد بن محمد بن عیاش الذی أخبرنی بجمیعه السید أبوطالب محمد بن الحسین الحسینی القصبی الجرجانی رحمه الله قال: أخبرنی والدی السید أبوعبدالله الحسین بن الحسن القصبی، عن الشریف أبی الحسین طاهر بن محمد الجعفری عنه حدثنی أبوعلی أحمد بن محمد بن یحیی العطار القمی، عن عبدالله بن جعفر الحمیری قال: قال أبوهاشم داود بن القسم الجعفری: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام و معی ثلاث رقاع غری مسنونه، و اشتبهت علی، فاغتممت لذلک، فتناول احداهن و قال علیه السلام: هذه رقعه ریان بن شبیب. ثم تناول الثانیه فقال: و هذه رقعه محمد بن حمزه. و تناول الثالثه و قال: هذه رقعه فلان، فبهت. و ساق الحدیث الی قوله: فما شی ء أبغض الی منه. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب و صاحب ثاقب المناقب مختصرا. [۱۴۹] . [صفحه ۱۶۷]

علمه بالمغیبات فی کیفیه حملهم و سماعهم الصوت فی بطون أمهاتهم

«ابن شهرآشوب»: عن «بنان بن نافع قال: سألت علی بن موسی الرضا علیه السلام فقلت: جعلت فداک من صاحب الأمر بعدک؟ فقال لی علیه السلام: یا نافع یدخل علیک من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلی و هو حجه الله تعالی من بعدی. فبینا أنا کذلک اذ دخل علینا محمد بن علی علیه السلام، فلما بصر بی قال: یا نافع، ألا أحدثک بحدیث، انا معاشر الأئمه اذا حملته أمه یسمع الصوت فی بطن أمه أربعین یوما، فاذا أتی له فی بطن أمه أربعه أشهر، رفع الله تعالی اعلام الأرض، فقرب له

مـا بعـد عنه حتی لاـ یعزب عنه حلول قطره غیث نافعه و لا ضاره، و ان قولک لأبی الحسن علیه السـلام من حجه الـدهر و الزمان من بعـده الـذی حـدثک أبوالحسن لسألت عنه، هو الحجه علیک، فقلت: أنا أول العابدین. ثم دخل علینا أبوالحسن علیه السـلام فقال لی: یابن نافع سلم و أذعن له بالطاعه، فروحه روحی و روح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم [۱۵۰] .

علمه بالمغیبات بیوم موت أبیه و ارساله رسلا

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن أبی القاسم قال: و رواه [صفحه ۱۶۸] عامه أهل المدینه: أن الرضا علیه السلام کتب فی احمال له تحمل الیه من المتاع و غیر ذلک. فلما توجهت کان یوم الأیام أرسل الیه أبوجعفر علیه السـلام رسـلا یردونها، لم نـدر لم ذلک. ثم حسب ذلک الیوم فی ذلک الشهر، فوجدوه یوما مات فیه الرضا علیه السلام. [۱۵۱] .

علمه بالمغیبات بالسم الذی جعله الخباز فی طعامه

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن القاسم، عن أبیه، عن غیر واحد من أصـحابنا أنه قال: سمع عمر بن الفرج أنه قال: سمعت من أبی جعفر علیه السـلام شـیئا، لو رآه محمـد أخی لکفر. فقلت: و مـا هو أصـلحک الله؟ قال: کنت معه یوما بالمـدینه، اذ قرب الطعام، فقال علیه السلام: أمسکوا. فقلت: قد جائکم الغیب. فقال علیه السلام: علی بالخباز فجی ء به و عاتبه و قال: من أمرک أن تسمنی فی هذا الطعام. فقال له: جعلت فداک، فلان، ثم أمر بالطعام فرفع و أتی بغیره. [۱۵۲] . [صفحه ۱۶۹]

علمه بالمغیبات بمجی ء الماء من الباب الذی یرونه

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن أبی القاسم، عن أبیه قال: حدثنی بعض المدنیین: أنهم کانوا یدخلون علی أبی جعفر علیه السـلام و هو نـازل فی قصـر أحمـد بن یوسف، یقول له: یـا أبـاجعفر جعلنا فـداک تنهانا و تجهزنا، و لا تزال تهم بـذلک. فقال لهم علیه السلام: لستم بخارجین حتی تغرفوا بأیدیکم من الأبواب التی ترونها. فتعجبوا من ذلک أن یأتی الماء فی تلک الکره. فما خرجوا حتی غرفوا بأیدیهم منها. [۱۵۳] .

علمه بالمغیبات بمن بعث الیه من البضاعه و بینهم إمرأتین

«الراوندی قال: روی عن ابن أرومه قال: حملت الی امرأه شیئا من حلی و شیئا من دراهم و شیئا من ثیاب، فتوهمت أن ذلک کله لها، و لم أسألها أن لغیرها فی ذلک شیئا؟ - فحملت ذلک الی المدینه مع بضاعات لأصحابنا و کتبت فی الکتاب: أننی قد بعثت من قبـل فلاـنه کـذا، و من قبل فلان کـذا. فخرج فی التوقیع: قـد وصل ما بعثت من قبل فلان [صـفحه ۱۷۰] و فلاـن، و من قبل المرأتین تقبل الله منک و رضـی عنک و جعلک معنا فی الـدنیا و الآخره. فلما رأیت ذکر المرأتین، شـککت فی الکتاب أنه غیر کتـابه علیه السـلام لاـنی کنت فی نفسـی علی یقین، ان الـذی دفعت الی المرأه کان کله لها، و هی امرأه واحـده. فلما رأیت فی التوقیع امرأتین أبهمت، فوصـل کتـابی. فلما انصـرفت الی البلاد، جاءتنی المرأه فقالت: هل بضاعتی: فقلت: نعم. فقالت: کان لی منها کذا و لأختی کذا، و هی فلانه. قلت: بلی قد أوصلت ذلک، و زال ما کان عندی. [۱۵۴] .

علمه بالمغیبات بما جری علی الحکم الخراسانی و حالته ثم براءته

«ابن شـهرآشوب»: عن الحسـين، قال أبوزينبه فی حلق «الحکم بن یسار المروزی» شـبه کانه أثر الذبـح، فسألته عن ذلک؟. فقال: کنـا سـبعه نفر فی حجره واحـده ببغـداد فی زمان أبی جعفر الثانی علیه السـلام فغاب عنا «الحکم» عنـد العصـر، و لم یرجع تلک اللیله. فلمـا کان جوف اللیل، جاءنا توقیع من أبی جعفر علیه السـلام: ان [صـفحه ۱۷۱] صاحبکم الخراسانی مـذبوح مطروح فی لیله فی مزبله کذا و کذا، فاذهبوا فداووه بکذا و کذا. فذهبنا فحملناه و داویناه بما أمرنا به علیه السلام، فبرا من ذلک [۱۵۵] .

علمه بالمغیبات بموت زوجه الرجل بعد طلبها ثوبا منه

«الراوندی»: عن داود بن محمد النهدی، عن «عمران بن محمد الأشـعری» قال: دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام و قضیت حوائجی و قلت له: ان أم الحسن تقرئـک السـلام و تسألـک ثوبـا من ثیابـک تجعله کفنـا لها. قال علیه السـلام: قـد اسـتغنت عن ذلک. فخرجت و لا أدری ما معنی ذلک. فأتانی الخبر أنها قد ماتت قبل ذلک بثلاثه عشر یوما. و رواه السید المرتضی فی عیون المعجزات، عن عمران بن محمد الأشعری، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام لما قضیت حوائجی، و ذکر الحدیث. [۱۵۶] . [صفحه ۱۷۲]

علمه بالمغیبات بما تمناه الرجل من أخذ ثوب له للحج منه

«ثـاقب المنـاقب»: عن أبی هـاشم، عن علی بن مهزیـار قال: حـدثنی (محمـد بن الفرج، قال: لیتنی اذا دخلت علی أبی جعفر علیه السـلام، کسانی ثوبین قطوانین مما لبسه، أحرم فیهما. قال: فـدخلت علیه علیه السـلام بسـرف و علیه رداء قطوانی یلبسه. فأخذه و حرکه من عـذا العـائق الی آخره. ثم أنه علیه السـلام أخـذ من ظهره و یـدیه الی آخر ما یلبسه خلفه، فقال: أحرم فیهما بارک الله لک. [۱۵۷] .

فی إتیانه الرجل فی نومه و اخباره بالمغیبات بما جری بین موسی و اسماعیل من المشاجره

«الحضـینی» بأسناده: عن «موسی بن القسم» قال: شاجرنی رجل من أصحابنا و نحن بمکه یقال له اسماعیل، فی أبی الحسن الرضا علیه السـلام، فقـال لی: کـان یجب علی أبی الحسن أن یـدعو المـأمون الی الله و طاعته، فلم أدر ما أجیبه، فانصـرفت فآویت الی فراشی، فرأیت أباجعفر محمد بن علی علیه السلام فی نومی، فقلت: جعلت فداک ان اسماعیل یسألنی هل کان یجب علی أبیک الرضا علیه السـلام أن یدعو المأمون الی الله و طاعته، فلم أدر ما أجیبه. [صفحه ۱۷۳] فقال علیه السلام: انما یدعو الامام الی الله مثلـک و مثـل أصـحابک ممن لاـ یتقیهم. فـانتبهت و حفظت الجـواب من أبی جعفر علیه السـلام. فخرجت الی الطواف، فلقینی اسماعیل، فقلت له ما قاله لی أبوجعفر علیه السلام. فکأنی ألقمته حجرا. فلما کان من قابل، أتیت المدینه فدخلت علی أبی جعفر علیه السلام فأجلسنی موقف الخادم، فلما فرغ من صلاته، قال علیه السلام: ایه یا موسی ما الذی قال لک اسماعیل بمکه فی العام الأـول حیث شـاجرک فی أبی الرضا علیه السـلام؟ فقلت له: جعلت فـداک. قال علیه السـلام: فما کان رؤیاک؟ قلت: رأیتک یا سیدی فی نومی، فشـکوت الیک قول اسـماعیل. فقال لی علیه السـلام: قلت لک: انما یجب علی الامام أن یدعو الی الله و طاعته مثلک و مثل أصحابک ممن

لا یتقیه. قلت: کذا والله یا سیدی قلت لی و ان هذا لهو الحق المبین. [۱۵۸] . [صفحه ۱۷۴]

علمه بالمغیبات بتصدق الرجل علی الفقیر فی طریقه و رجوع عمامته الیه

«روی عن القاسم بن المحسن» قال: کنت فیما بین مکه و المدینه، فمر بی أعرابی ضعیف الحال، فسألنی شیئا فرحمته و أخرجت له رغیفا فناولته ایاه. فلما مضی عنی، هبت ریح شدیده زوبعه، فذهبت بعمامتی من رأسی، فلم أرها کیف ذهبت و أین مرت. فلما دخلت علی أبی جعفر الرضا علیه السلام، فقال لی: یا قاسم ذهبت عمامتک فی الطریق، قلت: نعم. قال علیه السلام: یا غلام الیه عمامته، فأخرج الی عمامتی بعینها. قلت: یابن رسول الله کیف صارت الیک؟ قال علیه السلام: تصدقت علی الأعرابی فشکر الله لک، ورد عمامتک، و ان الله لا یضیع أجر المحسنین. [۱۵۹] .

علمه بالمغیبات بموضع الشاه المسروقه

«روی عن علی بن جریر» قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام جالسا، و قد ذهبت شاه لمولاه. فأخذوا بعض الجیران یجرونهم الیه یقولون: أنتم سرقتم الشاه، فقال لهم أبوجعفر علیه السلام: ویلکم خلوا عن جیراننا فلم [صفحه ۱۷۵] یسرقوا شاتکم الشاه فی دار فلان فأخرجوها من داره. فخرجوا فوجدوها فی داره فأخذوا الرجل و ضربوه، و خرقوا ثیابه و هو یحلف أنه لم یسرق هذه الشاه، الی أن صاروا به الی أبی جعفر علیه السلام، فقال: ویحکم ظلمتم الرجل؛ فان الشاه دخلت داره و هو لا یعلم، ثم دعاه فوهب له شیئا بدل ما خرق من ثیابه و ضربه. [۱۶۰] .

علمه بما یکون من الماء فی طریقهم حتی عقد ذنب دابته

«الراوندی» قال: روی أبوسلیمان، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود الیعقوبی قال: لما توجه الامام علیه السلام لاستقبال المأمون الی ناحیه الشمال، أمر أبوجعفر علیه السلام أن یعقد ذنب دابته، و ذلک فی یوم صایف شدید الحر لا یوجد الماء. فقال بعض من کان معه: لا عهد له برکوب الدواب بأن موضع عقد ذنب البرذون غیر هذا. قال: فما مررنا الا یسیرا حتی ضللنا الطریق بمکان کذا، و وقعنا فی وحل کثیر فغسل ثیابنا و ما معنا، و لم یصب الامام علیه السلام شی ء من ذلک. (ثاقب المناقب) عن محمد بن القسم، عن أبیه، عن بعض المدینیین [صفحه ۱۷۶] قال: لما وجه المأمون الیه علیه السلام و هو بتکریت، متوجها الی الروم، و صار فی بعض الطریق فی صمیم الحر، و لا مطر و لا وحل و لا ماء به و لا حوض، قال علیه السلام لبعض غلمانه: اعقد ذنب برذونی. فتعجب الناس و وقفوا حتی عقد الغلام ذنب برذونه. ثم مضی علیه السلام و مضی الناس معه، و

عمر بن الفرج يهزأ متعجبا. فما مضى الا ميلا أو ميلين، و اذا هم بماء قد فاض من نهر، فطبق الأرض أجمع، فمضى عليه السلام و الناس وقفوا حتى شدوا أذناب دوابهم. قال أبى: قال عمر بن الفرج: والله لو رأى أخى هذا لكفر اليوم أشد و أشد [۱۶۱] .

علمه بما يكون من شراء الرجل جاريه له لشكواه بالوحده

«ثاقب المناقب»: عن صالح بن عطيه الأضخم قال: حججت فشكوت الى أبى جعفر عليه السلام الوحده. فقال عليه السلام: انک لا تخرج من الحرم حتى تشترى جاريه. قال: نعم، و ركب الى النخاس و نظر الى جاريه و قال: اشترها. فاشتريتها فولدت. [۱۶۲] . [صفحه ۱۷۷]

علمه بما يكون من سرق أموال الخراسانى و اعطائه ما يكفيه

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن أبى القسم، عن أبيه، و رواه عامه أصحابنا قال: ان رجلاـ خراسانيا أتى أباجعفر عليه السلام بالمدينه فسلم عليه و قال: السلام عليک يابن رسول الله، و كان واقفا، فقال له سلام. و أعادها الرجل، فقال: سلام، فسلم الرجل بالامامه. قال: قلت فى نفسى: كيف علم أنى غير مؤتم به و أنى واقف عنه؟ قال: ثم بكى و قال: جعلت فداک هذه كذا و كذا دينار، فأقبضها. فقال له أبوجعفر عليه السلام: قد قبلتها فضمها اليک. فقال: انى خلفت صاحبتى و معها ما يكفيها و يفضل عنها. فقال عليه السلام: ضمها اليک فانها ستحتاج اليها مرارا. قال الرجل: ففعلت و رجعت فاذا طرار قد أتى منزلى فدخله و لم يترک شيئا الا أخذه، فكانت تلک الدنانير هى التى تحملت بها الى منزلى. [۱۶۳] . [صفحه ۱۷۸]

علمه بما يكون من كلام الميت مع ولده و اخباره بموضع ماله

«الراوندى»: قال أبوهاشم: جاء رجل الى محمد بن على بن موسى عليهم السلام، فقال: يابن رسول الله ان أبى مات و كان له مال، و لست أقف على ماله، ولى عيال كثيرون، و أنا من مواليكم، فأغننى. فقال عليه السلام: اذا صليت العشاء الآخره، فصل على محمد و آل محمد، فان أباک يأتيک فى النوم و يخبرک بأمر المال. ففعل الرجل ذلک، فرأى أباه فى النوم، فقال: يا بنى مالى فى موضع كذا فخذه و امض الى ابن رسول الله، و اخبره أنى دللتک على المال. فذهب الرجل و أخذ المال و أخبر الامام عليه السلام بأمر المال. فقال: الحمدلله الذى أكرمک و اصطفاک [۱۶۴] .

علمه بما يكون و اغنائه الرجل بمال أبيه

«ابن شهرآشوب»: عن الحسن بن على: أن رجلاـ جاء الى التقى عليه السلام و قال له: أدركنى يابن رسول الله، فان أبى قد مات فجأه، و كان له ألفا دينار و لست أصل اليه، ولى عيال كثير. [صفحه ۱۷۹] فقال عليه السلام: اذا صليت العتمه فصل على محمد و آل محمد ليخبرک به. قال: فلما فرغ الرجل من ذلک، رأى أباه يشير اليه بالمال. و أتى أباجعفر عليه السلام و قال: الحمدلله الذى أمرمک و اصطفاک. و فى روايه ابن أسباط و هو اذ ذاک خماسى الا أنه لم يدر بموت والده [۱۶۵] .

علمه بما يكون من هلاک الرجلين اذا خرجا من المدينه و نهيهما عن ذلک

«عن أميه بن على القيسى» قال: دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبى جعفر عليه السلام بالمدينه لنودعه. فقال لنا عليه السلام: لا

تخرجا اليوم و أقيما الى غد. فلما خرجنا من عنده، قال لى حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. فقلت: أما أنا فأقيم. فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليله، فغرق فيه و قبره بسياله [۱۶۶] . [صفحه ۱۸۰]

علمه بما يكون من موت يحيى بن عمران حتى أمر غيره بالقيام مكانه

«ابن شهرآشوب»: عن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال: كتب الى أبوجعفر عليه السلام كتابا و أمرنى أن أفكه حين يموت يحيى بن عمران، قال: فمكث الكتاب عندى سنتين. فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن عمران، ففككته فاذا فيه: قم بما كان يقوم به، أو نحو هذا الأمر. قال: فقرأ ابراهيم هذا الكتاب فى المقبره يوم مات يحيى، و كان ابراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيا. و رواه صاحب ثاقب المناقب، عن ابراهيم بن محمد الهمدانى، و ذكر الحديث، الا أن فيه: فمكث الكتاب عندى سنين. [۱۶۷] .

استجابه دعائه فى زوال الوجع من خاصره الرجل

«قال محمد بن عمير»: كان يصيبنى وجع فى خاصرتى فى كل اسبوع، و يشتد ذلك بى أياما. فسألته عليه السلام أن يدعو لى بزواله عنى. فقال عليه السلام: و أنت فعافاك الله. [صفحه ۱۸۱] فما عاد الى هذه الغايه. [۱۶۸] .

استجابه دعائه فى زوال مرض البهق من الرجل

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن عمران، عن واقد الرازى قال: دخلت على أبى جعفر محمد الجواد بن الرضا عليهماالسلام، و معى أخى به بهق، يأتونه بماء يسمونه به، فاغتممت لذلك. فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسم فى وجهى ثم قال: يا غلام ناولنى الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولنى فشربت و أطلت عنده. ثم عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء، ففعل ما فعل فى الأولى، فلما جاء الغلام و معه القدح، قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الأولى. فتناول القدح ثم شرب ثم ناولنى و تبسم عليه السلام. قال محمد بن حمزه: فقال لى هذا الهاشمى و انى أظنه كما تقولون [۱۶۹] . [صفحه ۱۸۲]

اخراجه سبيكه الذهب من التراب و اغناءه الرجل بذلك

«روى عن اسماعيل بن عياش» عباس (خ د) الهاشمى قال: جئت الى أبى جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت اليه ضيق المعاش. فرفع عليه السلام المصلى و أخذ من التراب سبيكه من ذهب فأعطانيها. فخرجت بها الى السوق، فكان فيها سته عشره مثقالا من ذهب. (و قال الآبى فى نثر الدر): «محمد بن على بن موسى عليه السلام» نذر المتوكل فى عله، ان وهب الله له العافيه أن يتصدق بمال كثير، فعوفى، فأحضر الفقهاء و استفتاهم فكل منهم قال شيئا، الى أن قال محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ان كنت نويت الدنانير فتصدق بثمانين دينارا، و ان كنت نويت الدراهم فتصدق بثمانين درهما. فقال الفقهاء: ما نعرف هذا فى كتاب و لا سنه! فقال: بلى. قال الله عزوجل: (لقد نصركم الله فى مواطن كثيره) [۱۷۰] . فعدوا وقائع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ففعلوا فاذا هى ثمانون. و قال: هذه القصه ان كانت

وقعت للمتوكل، فالجواب [صفحه ۱۸۳] لعلى بن محمد عليه السلام فان محمدا لم يلحق أيام المتوكل، و يجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء. (قال عبدالله على بن عيسى أثابه الله تعالى): هذا لا أظنه يصح عن أحد من الأئمه عليهم السلام أن يجيب بهذا الجواب، لأن كل شى ء له كثره بحسبه، فمواطن القتال اذا كانت ثمانين بل خمسين بل عشرين، كانت كثيره - فكثيرا من الملوك العظماء لا- يتفق لهم ذلك عشر مرات. فأما المال، فلا تستكثر للملك الألوف الكثيره. ألا ترى لو أنا قلنا أن الملك له عشرون ألف فرس، كانت تستكثر. ولو قيل: أن له خمسمائه ألف دينار لم يستعظم له ذلك. و على هذا و أمثاله فقس. و أتاه عليه السلام رجل، فقال له: أعطنى على قدر مروتك، فقال عليه السلام: لا يسعنى. فقال: على قدرى، قال عليه السلام: أما ذا فنعم، يا غلام أعطه مائه دينار [۱۷۱] .

فى تسييره الرجل الى بيت المقدس لحظه واحده

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبوعمر، [صفحه ۱۸۴] و هلال بن العلا الرقى قال: حدثنا أبوالنصر أحمد بن سعيد قال: قال لى «منخل بن على»: لقيت محمد بن على عليه السلام بسر من رأى، فسألته النفقه الى بيت المقدس. فأعطانى عليه السلام مائه دينار، ثم قال لى: غمض عينك. فغمضتها، ثم قال عليه السلام: افتح. فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبه، فتحيرت فى ذلک [۱۷۲] .

سيره الى مكه فى ليله و رجوعه فيها

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبوعمر و هلال بن العلا الرقى قال: حدثنا هشام بن محمد، قال «هشام بن العلا»: رأيت محمد بن على عليه السلام، يحج بلا راحله و زاد من ليلته و يرجع. و كان لى أخ بمكه لى معه خاتم. فقلت له: تأخذ لى منه علامه. فرجع من ليلته و معه الخاتم [۱۷۳] . [صفحه ۱۸۵]

فى خبر الشامى و ما رآه من الامام من طى الأرض

«محمد بن يعقوب»: عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن على بن خالد «قال: محمد كان زيديا» قال: كنت بالعسكر، فبلغنى أن هناک رجل محبوس، أتى به من ناحيه الشام مكبولا [۱۷۴] وقالوا أنه تنبأ [۱۷۵] . قال على بن خالد: فأتيت الباب و داريت البوابين و الحجبه حتى وصلت اليه، فاذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا ما قصتک و ما أمرک؟ قال: انى كنت رجلا بالشام أعبدالله فى الموضع الذى يقال له: موضع رأس الحسين. فبينا أنا فى عبادتى، اذ أتانى شخص فقال لى: قم بنا، فقمت معه. فبينا أنا معه، اذ أنا فى مسجد الكوفه، فقال لى: تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفه. قال: فصلى و صليت معه، فبينا أنا معه، اذ أنا فى مسجد الرسول بالمدينه. فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سلمت، و صلى و صليت معه، و صلى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فبينا أنا معه، اذ أنا بمكه، فلم أزل معه حتى قضى [صفحه ۱۸۶] مناسكه و قضيت مناسكى معه. فبينا أنا معه، اذ أنا فى الموضع الذى كنت أعبدالله فيه بالشام، و مضى الرجل. فلما كان العام فى القابل،

اذ أنا به، ففعل مثل فعلته الأولى، فلما فرغنا من مناسكنا، وردنى الى الشام و هم بمفارقتى، قلت له: سألتك بحق الذى أقدرك على ما رأيت، الا اخبرتنى من أنت؟ فقال عليه السلام: أنا محمد بن على بن موسى. قال: فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبدالملك الزيات. فبعث الى فأخذنى و كبلنى فى الحديد و حملنى الى العراق فجلست كما ترى، و ادعى على المحال. فقلت له: أرفع عنك قصه الى محمد بن عبدالملك، قال: افعل فكتبت عنه قصه شرحت أمره فيها، فرفعتها الى محمد بن عبدالملك. فوقع فى ظهرها: قل للذى أخرجك من الشام فى ليله الى الكوفه، و من الكوفه الى المدينه، و من المدينه الى مكه، وردك من مكه الى الشام، أن يخرجك من حبسك هذا. قال على بن خالد: فغمنى ذلك من أمره و رققت له و أمرته بالعزاء و الصبر. قال: ثم بكرت عليه، فاذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله. [صفحه ۱۸۷] فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الذى تنبأ افتقد البارحه، فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير. «و رواه» محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات، عن محمد بن حسان، عن على بن خالد، و كان زيديا، قال: كنت فى العسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا، أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و ساق الحديث. «و رواه» المفيد فى كتاب الاختصاص، عن محمد بن حسان الرازى قال: حدثنى على بن خالد و كان زيديا، قال: كنت فى العسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و ساق الحديث. و فى آخر الحديث: لا ندرى خسفت

به الأرض أو اختطفته الطير فی الهواء؟ «و رواه» أبوجعفر محمد بن جرير الطبری قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی قال: حدثنی أبی رضی الله عنه، عن أبی، عن جعفر محمد بن الولید، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازی قال: حدثنا علی بن خالد و کان زیدیا، قال: کنت فی عسکر هؤلاء، فبلغنی أن هناک رجلا محبوسا أتی به من ناحیه الشام مکبولا، و ساق الحدیث. «و رواه» ابن شهرآشوب فی المناقب عن علی بن خالد. «و رواه» صاحب ثاقب المناقب، عن علی بن خالد، [صفحه ۱۸۸] و الحدیث متکرر فی الکتب [۱۷۶] . الصوره التی رواها ابن شهرآشوب: أخبر علی بن خالد بالعسکر [۱۷۷] : ان متنبیا أتی من الشام و حبس فیه، فأتاه و قال: ما قصتک؟ قال: کنت بالشام أعبدالله فی الموضع الذی یقال أنه نصب فیه رأس الحسین علیه السلام. فبینا أنا ذات لیله فی موضعی مقبل علی المحراب أذکر الله، اذ رأیت شخصا یقول: قم، فقمت فمشی بی قلیلا، و اذا أنا فی مسجد الکوفه، فصلینا فیه، ثم انصرفنا و مشینا قلیلا، فاذا نحن بمسجد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، فصلینا فیه، ثم خرجنا فمشینا قلیلا، و اذا نحن بمکه، فطفنا بالبیت ثم خرجنا فمشینا، فاذا نحن بموضعی، ثم غاب الشخص عن عینی فبقیت متعجبا بذلک حولا بما رأیت. فلما کان فی العام المقبل، أتانی أیضا، ففعل کما فعل فی العام الماضی. فلما أراد مفارقتی، قلت له: أسألک بالحق الذی أقدرک علی ما رأیت منک، الا أخبرتنی من أنت؟ قال علیه السلام: أنا محمد بن علی بن موسی بن جعفر. فحدثت بذلک، فرفع

الی محمـد بن عبدالملک الزیات. [۱۷۸] . فأخـذنی و کبلنی [۱۷۹] کما تری، و ادعی علی المحال. [صـفحه ۱۸۹] فکتب خالد عنه قصته، و رفعها الی ابن الزیات: فوقع فی ظهرها: قل للذی أخرجک من الشام فی لیله الی الکوفه، و من الکوفه الی المدینه، و من المدینه الی مکه، و من مکه الی الشام، أن یخرجک من حبسک هذا. فانصرف خالد محزونا، فلما کان من الغد باکر الحبس لیأمره بالصبر. فوجـد أصـحاب الحرس، و غوغاء یهرجون [۱۸۰] . فسأل عن حالهم، فقیل: المحمول من الشام افتقـد البارحه من الحبس. و کان علی بن خالد زیدیا، فقال بالامامه لما رأی ذلک و حسن اعتقاده. [۱۸۱] .

فی خبر فصده

«ابـن شـهرآشوب» قـال فی کتـاب معرفه ترکیب الجسـد، عن الحسـین بن أحمـد التمیمی، عن أبی جعفر الثـانی علیه السـلام أنه استدعی قاصدا فی أیام المأمون، فقال له: أفصدنی فی العرق الزاهر. فقال له: ما أعرف هذا العرق یا سیدی و لا سمعته. فأراه علیه السـلام اياه، فلما فصـده خرج منه ماء أصـفر، فجری حتی امتلأ الطشت. [صـفحه ۱۹۰] قال له علیه السـلام: أمسـکه، فأمر بتفریغ الطشت. ثم قال علیه السلام: خل عنه، فخرج دون ذلک. فقال علیه السلام: شده الآن، فلما شده، أمر له علیه السلام بمائه. فأخذها و جاء الی نحاس، فحکی له ذلک، فقال: والله ما سمعت بهذا العرق، و مذ نظرت فی الطب، ولکن ههنا فلان الأسقف، قد مضت علیه السـنون، فامض بنا الیه، فان کان عنده علمه، و الا لم نقدر علی من یعلمه. فمضـینا و دخلا علیه، وقص القصص. فأطرق ملیا ثم قال: یوشک أن یکون هذا الرجل نبیا أو من ذریه نبی. [۱۸۲] .

فی یبس ید مخارق المغنی و فزعته

«محمد بن یعقوب» عن علی بن محمد، عن بعض أصـحابنا، عن محمد بن الریان قال: احتال المأمون علی أبی جعفر علیه السلام بکل حیله، فلم یمکنه فیه شـی ء. فلما اعتل و أراد أن یبنی علیه ابنته، دفع الی مائتی و صـیفه من أجمل ما یکن، الی کل واحـده منهن جاما فیه جوهر یستقبلن أبـاجعفر علیه السـلام اذا قعـد فی موضع الأخبار، فلم یلتفت الیهن. و کان رجل یقال له «مخارق» صـاحب صوت و عود و ضـرب، طویـل اللحیه. فـدعاه المأمون، فقال: یا أمیرالمؤمنین ان کان [صـفحه ۱۹۱] فی شـی ء من أمر الدنیا، فأنا أکفیک أمره. فقعد بین یدی أبی جعفر علیه السلام، فشهق مخارق شهقه اجتمع علیه أهل الدار، و جعل یضرب بعوده و یغنی.

فلمـا فعـل سـاعه، فـاذا أبوجعفر عليه السـلام لاـ يلتفت اليه لاـ يمينـا و لا شـمالا. ثم رفع عليه السـلام اليه رأسه فقال: اتق الله يا ذا العثنون. قـال: فسـقط المضـراب من يـده و العود، فلم ينتفع بيـده الى أن مـات. قـال: فسـأله المـأمون عن حاله؟ قال: لما صاح بى أبوجعفر عليه السلام، فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا [١٨٣] .

علمه بحال الشخص فى صبيحه عرسه

«محمـد بن يعقوب»: عن الحسـين بن محمد بأسـناده: عن على بن محمد أو محمد بن على الهاشـمى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام صبيحه عرسه، حيث بنى بابنه المأمون، و كنت تناولت من الليل دواء. [صفحه ١٩٢] فأول من دخل عليه فى صبيحته أنـا، و قـد أصـابنى العطش، و كرهت أن أدعو بالماء. فنظر أبوجعفر عليه السـلام فى وجهى و قال: أظنك عطشان؟ فقلت: أجل. فقال عليه السـلام: يا غلام أو يا جاريه اسـقنا ماء. فقلت فى نفسى: الساعه يأتونه بماء يسمونه به، فأغتممت لذلك. فأقبل الغلام و معه المـاء، فتبسم فى وجهى ثم قـال عليه السـلام: يا غلام ناولنى الماء فتناول الماء فشـرب، ثم ناولنى فشـربت و أطلت عنـده. ثم عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء، فدعى عليه السـلام بالماء، ففعل ما فعل فى الأولى. فلما جاء الغلام و معه القدح. قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الأولى. فتناول عليه السلام القدم ثم شرب، ثم ناولنى و تبسم. قال محمد بن حمزه: فقال لى: هذا الهاشمى و انى أظنه كما تقولون. «و رواه» أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه، عن محمد بن على بن حمزه الهاشـمى. «و رواه» ابن شهرآشوب فى المناقب، عن محمد بن حمزه الهاشمى. [١٨٤] . [صفحه ١٩٣]

علمه بحال أم الفضل و ما رأته أم جعفر من العجب منه

«قال البرسـى»: روى جعفر الهاشـمى قال: كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السـلام ببغداد، فدخل عليه ياسـر الخادم يوما، و قال: يا سيدنا ان سـيدتنا أم جعفر تسـتأذنك أن تصير الى أم الفضل. فقال عليه السلام للخادم: ارجع فأنى فى الأثر. ثم قال عليه السلام و ركب البغله، و أقبل حتى قدم الباب. قال: فخرجت أم جعفر الى الامام عليه السـلام و سلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون، و

قالت: يا سيدى أحب أن أراك مع ابنتى فى موضع واحد، فتقر عينى. قال: فدخل عليه السلام و الستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج عليه السلام راجعا، و هو يقول: (فلما رأينه أكبرنه) [۱۸۵] قال: ثم جلس عليه السلام. فخرجت أم جعفر تعثر فى ذيولها، فقالت: يا سيدى أنعمت على فلم تتمها. فقال لها عليه السلام: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) [۱۸۶] . انه قد حدث ما لم يحسن اعادته، فارجعى الى أم الفضل فاستخبريها. فرجعت أم جعفر، فأعادت عليها ما قال عليه السلام. فقالت: يا عمه و ما أعلمه بذلك منى، ثم قالت: كيف لا [صفحه ۱۹۴] أدعو على أبى و قد زوجنى ساحرا؟. ثم قالت: والله يا عمه انه لما اطلع حاله حدث ما يحدث بالنساء. فضربت يدى الى أثوابى فضممتها. فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعوره و قالت: يا سيدى و ما حدث لها؟ قال عليه السلام: هو من أسرار النساء. فقالت: يا سيدى تعلم الغيب؟ قال عليه السلام: لا. قالت: فنزل اليك الوحى؟ قال عليه السلام: لا ـ فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه الا الله؟ فقال عليه السلام: و أنا أيضا أعلمه من علم الله. فلما رجعت أم جعفر قلت له: يا سيدى و ما كان اكبار النسوه؟ قال عليه السلام: هو ما حصل لأم الفضل، فعلمت أنه الحيض [۱۸۷] .

فى استجابه دعائه على هلاک عدوه

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن «محمد بن سنان» قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام، فقال: يا محمد حدث بآل فرج حدث، فقلت: مات عمر. فقال عليه السلام: الحمدلله. حتى أحصيت له أربعا و عشرين مره [صفحه ۱۹۵] فقلت: يا سيدى لو علمت أن هذا يسرك

لجئت حافیا أعدو الیک. قال علیه السلام: یا محمد أولا- تدری ما قال لعنه الله لمحمد بن علی أبی؟ قال: قلت: لا. قال علیه السلام: خاطبه فی شی ء، فقال: أظنک سکران. فقال أبی: أللهم ان کنت تعلم أنی أمسیت لک صائما، فأذقه طعم الحرب و ذل الأسر. فوالله ما ذهبت الأیام حتی حرب ماله و ما کان له، ثم أخذ أسیرا، و هو ذا قد مات لا رحمه الله، و قد أدال الله عزوجل منه، و ما زال یدیل أولیاءه من أعدائه. [۱۸۸] .

استجابه دعائه فی هلاک من کذب علیه من الوزراء

«الراوندی» قال: روی عن ابن أرومه أنه قال: ان المعتصم دعا جماعه من وزرائه فقال: اشهدوا لی علی محمد بن علی بن موسی علیهم السلام زورا. و کتبوا کتابا أنه أراد أن یخرج، ثم دعاه فقال له: انک أردت أن تخرج علی. فقال علیه السلام: والله ما فعلت شیئا من ذلک. فقال: ان فلانا و فلانا و فلانا شهدوا علیک بذلک، و أحضروا فقالوا: نعم هذه الکتب أخذناها من بعض غلمانک، قال: و کان [صفحه ۱۹۶] جالسا فی نهر. [۱۸۹] . فرفع أبوجعفر الثانی علیه السلام یده، و قال: اللهم ان کانوا کذبوا علی فخذهم. قال: فنظرنا الی ذلک النهر کیف یزحف و یذهب و یجی ء، و کلما قام واحد وقع. فقال المعتصم: یابن رسول الله انی تائب مما قلت، فادع ربک أن یسکنه. فقال علیه السلام: اللهم سکنه، انک تعلم أنهم أعداؤک و أعدائی، فسکن. و رواه صاحب ثاقب المناقب عن ابن أرومه قال: ان المعتصم دعا جماعه من وزرائه. و ذکر الحدیث [۱۹۰] .

استجابه دعائه علی أم الفضل بالفقر و المرض

«السید المرتضی فی عیون المعجزات» قال: ان المعتصم جعل یعمل الحیله فی قتل أبی جعفر علیه السلام، و أشار علی ابنه المأمون زوجته بأنها تسمه، لأنها وقف علی انحرافها عن أبی جعفر و شده غیرتها علیه لتفضیله أم أبی الحسن ابنه، و لأنه لم یرزق منها ولد. فأجابته الی ذلک و جعلت سما فی عنب و رازقی، و وضعته [صفحه ۱۹۷] بین یدیه علیه السلام فلما أکل منه علیه السلام ندمت و جعلت تبکی. فقال علیه السلام: ما بکاؤک؟ والله لیضربنک الله بفقر لا ینجبر، و ببلاء لا ینستر. فماتت بعله فی أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا، فأنفقت مالها و جمیع ملکها علی تلک العله حتی احتاجت الی

الاسترفاد. و روی أن الناصور کان فی فرجها. و ذکر أبوجعفر محمد بن جریر الطبری فی کتابه قال: کان سبب وفاته علیه السلام أن أم الفضل بنت المأمون، لما رزق الله أباالحسن من غیرها، انحصرت عنه. و انها سمته فی عنب تسع عشره عنبه، و کان علیه السلام یحب العنب. فلما أکله، بکت، فقال لها علیه السلام: مم بکاؤک؟ والله لیضربنک بفقر لا ینجبر و بلاء لا ینستر. فبلیت بعده بعله فی أغمض المواضع، أنفقت علیه ملکها، حتی احتاجت الی رفد الناس. و دفن علیه السلام ببغداد بمقابر قریش الی جانب جده موسی بن جعفر علیه السلام [۱۹۱] . [صفحه ۱۹۹]

من حیاته المشرقه «ما أوصاه والده فی کیفیه بره بالناس

«الصدوق»: عن البزنطی [۱۹۲] قال: قرأت کتاب أبی الحسن الرضا علیه السلام الی أبی جعفر علیه السلام: یا أباجعفر بلغنی أن الموالی اذا رکبت أخرجوک من الباب الصغیر، و انما ذلک من بخل لهم، لئلا ینال منک أحد خیرا. فأسألک بحقی علیک، لا یکن مدخلک و مخرجک الا من الباب الکبیر. و اذا رکبت فلیکن معک ذهب و فضه، ثم لا یسألک أحد الا أعطیته. و من سألک من عمومتک أن تبره [۱۹۳] فلا تعطه أقل من خمسین دینارا، و الکثیر الیک. و من سألک من عماتک فلا تعطها أقل من خمسه و عشرین دینارا، و الکثیر الیک، ای انما ارید أن یرفعک الله، فانفق و لا تخشی من ذی العرش اقتارا [۱۹۴] . [صفحه ۲۰۱]

من حیاته المشرقه «شفاعته لبعض موالیه»

«الشیخ الکلینی»: عن رجل من بنی حنیفه، من أهل بست [۱۹۵] و سجستان [۱۹۶] قال: رافقت أباجعفر علیه السلام فی السنه التی حج فیها فی أول خلافه المعتصم، فقلت له و أنا معه علی المائده، و هناک جماعه من أولیاء السلطان: ان والینا جعلت فداک، رجل یتولاکم أهل البیت، و یحبکم، و علی فی دیوانه خراج. فان رأیت، جعلنی الله فداک أن تکتب الیه بالاحسان الی. فقال علیه السلام: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداک انه علی ما قلت من محبیکم أهل البیت، و کتابک ینفعنی عنده. فأخذ علیه السلام القرطاس و کتب: بسم الله الرحمن الرحیم، أما [صفحه ۲۰۲] بعد، فان موصل کتابی هذا، ذکر عنک مذهبا جمیلا، و ان مالک من عملک، ما أحسنت فیه، فأحسن الی اخوانک، و اعلم أن الله عزوجل سائلک عن مثاقیل الذر و الخردل. قال: فلما وردت سجستان، سبق الخبر الی الحسین بن عبدالله النیسابوری و هو الوالی،

فاستقبلنی علی فرسخین من المدینه. فدفعت الیه الکتاب، فقبله و وضعه علی عینیه، و قال لی: حاجتک؟ فقلت: خراج علی فی دیوانک. قال: فأمر بطرحه عنی، و قال: لا تؤد خراجا ما دام لی عمل. ثم سألنی عن عیالی، فأخبرته بمبلغهم. فأمر لی و لهم بما یقوتنا و فضلا [۱۹۷] ، فما أدیت فی عمله خراجا ما دام حیا، و لا قطع عنی صلته حتی مات [۱۹۸] . [صفحه ۲۰۳]

من حیاته المشرقه جوابه لمن سأله عن جواز الطواف عن الأوصیاء

«و روی» عن موسی بن القاسم، قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: قد أردت أن أطوف عنک و عن أبیک، فقیل لی: ان الأوصیاء لا یطاف عنهم. فقال لی علیه السلام: بل طف ما أمکنک، فان ذلک جائز. ثم قلت له بعد ذلک بثلاث سنین، انی کنت أستأذنتک فی الطواف عنک و عن أبیک، فأذنت لی فی ذلک، فطفت عنکما ما شاء الله. ثم وقع فی قلبی شی ء، فعملت به، قال علیه السلام: و ما هو؟ قلت: طفت یوما عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. فقال علیه السلام ثلاث مرات: صلی الله علی رسول الله. ثم الیوم الثانی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام. و ثم طفت الیوم الثالث عن الحسن علیه السلام. و الرابع عن الحسین علیه السلام. و الخامس عن علی بن الحسین علیه السلام. و السادس عن أبی محمد بن علی علیه السلام. [صفحه ۲۰۴] و الیوم السابع، عن جعفر بن محمد علیه السلام. و الیوم الثامن عن أبیک موسی علیه السلام. و الیوم التاسع عن أبیک علی علیه السلام. و الیوم العاشر عنک یا سیدی، و هؤلاء الذین أدین الله بولایتهم علیهم السلام. فقال علیه السلام: اذن والله تدین الله بالدین الذی لا یقبل من العباد غیره. قلت: و ربما

طفت عن أمک فاطمه (صلوات الله علیهما)، و ربما لم أطف. فقال علیه السلام: استکثر من هذا، فانه أفضل ما أنت عامله ان شاء الله تعالی [۱۹۹] . [صفحه ۲۰۵]

من حیاته المشرقه «جوابه لمن سأله عن الغائط ونتنه و سبب تردد الانسان نظره الیه»

و کتب «عبدالعظیم الحسنی» الی أبی جعفر علیه السلام یسأله عن الغائط ونتنه؟ فقال علیه السلام: ان الله خلق آدم، فکان جسده طینا و بقی أربعین سنه ملقی تمر به الملائکه، تقول: لأمر ما خلقت؟ و کان ابلیس یدخل فی فیه و یخرج من دبره، فلذلک صار ما فی جوف ابن آدم منتنا خبیثا غیر طیب. و یقال: اذا بال الانسان أو تغوط یردد النظر الیهما. لأن آدم علیه السلام لما هبط من الجنه لم یکن له عهد بهما، فلما تناول الشجره المنهیه، أخذه ذلک، فجعل ینظر الی شی ء یخرج منه. فبقی ذلک فی أولاده، لأنه تغذی فی الجنه، و بال و تغوط فی الدنیا. [۲۰۰] . و ینظر فیه ثانیا. [صفحه ۲۰۶]

ما بقی معجزاته

فی علمه بآخر سنه حیاته و قبضه الخمس

«أبوعلی الطبرسی» فی أعلام الوری، عن محمد بن أحمد، بأسناده: عن محمد بن عبدالله بن مهران قال: قال محمد بن الفرج: کتب الی أبوجعفر علیه السلام: احملوا الی الخمس، فانی لست آخذه منکم سوی عامی هذا. فقبض علیه السلام فی تلک السنه. «و رواه» صاحب ثاقب المناقب، عن محمد بن الفرج قال: کتب أبوجعفر علیه السلام الی: احمل الخمس، و ذکر الحدیث [۲۰۱] .

علمه بأجله و اخباره بالامام من بعده ولده الهادی

«محمد بن یعقوب»: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن اسماعیل بن مهران قال: لما خرج أبوجعفر علیه السلام من المدینه الی بغداد فی الدفعه الأولی من خرجتیه، قلت له عند خروجه: جعلت فداک: انی أخاف علیک فی هذا الوجه، فالی من الأمر بعدک؟. فکر بوجهه الی ضاحکا و قال علیه السلام: لیس الغیبه حیث ظننت فی هذه السنه. [صفحه ۲۰۷] فلما أخرج به الثانیه الی المعتصم صرت الیه فقلت له: جعلت فداک أنت خارج، فالی من الأمر من بعدک؟. فبکی علیه السلام حتی أخضلت لحیته، ثم التفت الی فقال علیه السلام: عند هذه تخاف علی، الأمر من بعدی الی ابنی علی [۲۰۲] .

علمه بقرب أجله و فیمن حضر وصیته

«محمد بن یعقوب»: عن الحسین بن محمد، عن الحیرانی، عن أبیه: أنه قال: کان یلزم باب أبی جعفر علیه السلام للخدمه التی کان و کل بها. و کان أحمد بن محمد بن عیسی یجی ء فی السحر فی کل لیله لیعرف خبر عله أبی جعفر علیه السلام. و کان الرسول الذی یختلف بین أبی جعفر علیه السلام و بین أبی، اذا حضر قام أحمد و خلا به أبی. فخرجت ذات لیله، وقام أحمد عن المجلس و خلا أبی بالرسول، و استدار أحمد، فوقف حتی یسمع الکلام، فقال الرسول لأبی: ان مولاک یقرأ علیک السلام و یقول لک: انی ماض، و الأمر صائر الی ابنی علی، و له علیکم بعدی ما کان لی علیکم بعد أبی. ثم مضی الرسول و رجع أحمد الی موضعه، و قال لأبی: ما الذی قال لک؟ قال: خیرا. [صفحه ۲۰۸] قال: قد سمعت ما قال، فلم تکتمه، و أعاد ما سمع. فقال له

أبى، قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول: (و

لا تجسسوا)، فاحفظ الشهاده لعلنا نحتاج اليها يوما، و اياك أن تظهرها الى وقتها. فلما أصبح أبى كتب نسخه الرساله فى عشر رقاع، و ختمها و دفعها الى عشره من وجوه العصابه، و قال: ان حدث بى حدث الموت قبل أن أطالبكم بها، فافتحوها و اعملوا بما فيها. فلما مضى أبوجعفر عليه السلام، ذكر أبى أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائه انسان، و اجتمع رؤساء العصابه عند محمد بن الفرج و يتفاوضون بهذا الأمر، فقال لهم: هذا ما أمرت به. فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك فى هذا الأمر شاهد آخر ليتأكد هذا القول. فقال لهم: قد أتاكم الله عزوجل به، و هذا أبوجعفر الأشعرى يشهد لى بسماع هذه الرساله، و سأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا. فدعاه أبى الى المباهله، فقال: لما حقق عليه قال: قد سمعت ذلك، و هذه مكرمه، كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا ـ لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا. «و فى روايه الصفوانى»، أبى محمد بن جعفر الكوفى، عن محمد بن عيسى عن عبيد، عن محمد بن الحسين، سمع أحمد بن أبى خالد، مولى أبى جعفر، يحكى أنه على هذه [صفحه ۲۰۹] الوصيه المنسوخه، شهد أحمد بن أبى خالد مولى أبى جعفر عليه السلام. أن أباجعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أشهده أنه أوصى الى على ابنه بنفسه و اخوانه، و جعل أمر موسى اذا بلغ اليه. و جعل عبدالله بن المشاور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات

و الرقیق، و غیر ذلک، الی أن یبلغ علی بن محمد علیه السلام صیر عبدالله بن المشاور ذلک الیوم لیقوم بأمر نفسه و اخواته. و یصیر أمر موسی الیه یقوم لنفسه بعدهما علی شرط أبیهما فی صدقاته التی تصدق بها. و ذلک یوم الأحد لثلاث لیال خلون من ذی الحجه، سنه عشرین و مائتین. و کتب أحمد بن أبی خالد شهادته بخطه، و شهد الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، و هو الجوابی علی مثل شهاده أحمد بن أبی خالد فی صدر هذا الکتاب، و کتب شهادته بیده. و شهد نصر الخادم و کتب شهادته بیده. [۲۰۳] .

علمه بما فی هلاکه

«الشیخ محمد بن مسعود العیاشی» فی تفسیره باسناده: عن [صفحه ۲۱۰] زرقان صاحب ابن أبی داود [۲۰۴] و صدقته بسنده قال: رجع ابن أبی داود ذات یوم من عند المعتصم و هو مغتم فقلت له فی ذلک، فقال: وددت الیوم أنی قد مت منذ عشرین سنه، قلت له: و لم ذاک؟ قال: لما کان من هذا الأسود [۲۰۵] أبی جعفر محمد بن علی بن موسی الیوم بین یدی أمیرالمؤمنین. قال: قلت له: و کیف کان ذلک؟ قال: ان سارقا أقر علی نفسه بالسرقه، و سأل الخلیفه تطهیره باقامه الحد علیه. فجمع لذلک الفقهاء فی مجلسه، و قد أحضر محمد بن علی علیه السلام. فسألنا عن القطع فی أی موضع یجب أن یقطع؟ قال: فقلت: من الکرسوع. قال: و ما الحجه فی ذلک؟ قال: قلت: لأن الید هی الأصابع، و الکف الی الکرسوع، لقول الله فی التیمم: (فامسحوا بوجوهکم [صفحه ۲۱۱] و أیدیکم) [۲۰۶] ، و اتفق معی علی ذلک قوم. و قال

آخرون: بـل يجب القطع من المرفق. قال: و ما الـدليل على ذلك؟ قالوا: لأن الله لما قال: (و أيـديكم الى المرافق) فى الغسل، دل ذلك أن حد اليد هو المرفق. قال: فالتفت الى محمد بن على عليه السلام فقال: ما تقول فى هذا يا أباجعفر؟ فقال عليه السلام: قد تكلم القوم فيه يا أميرالمؤمنين. قال: أقسـمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه. فقال عليه السـلام: أما اذا أقسـمت على بالله، انى أقـول أنهم أخطـوا فيه السـنه. فـان القطـع يجب أن يكـون من مفصـل أصول الأصـابع، فيـترك الكف. قـال: و مـا الحجه فى ذلـك؟. قـال عليه السـلام: قول رسـول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: السـجود على سـبعه أعضاء: الوجه و اليـدين و الركبتين و الرجلين. فـاذا قطعت يـده من الكرسوع، أو المرفق، لم يبق له يـد يسـجد عليها. و قـد قال الله تعالى: (و أن المساجـد لله). يعنى به هذه الأعضاء السبعه التى يسجد عليها، (فلا تدعو مع الله أحدا) [۲۰۷] و ما كان لله لم يقطع. [صفحه ۲۱۲] قال: فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف. قال ابن أبى داود: قامت قيامتى و تنميت أنى لم أك.. قال ابن أبى زرقان: ان ابن أبى داود قال: صـرت الى المعتصم بعد ثلاثه، فقلت: ان نصيحه أميرالمؤمنين على واجبه، و أنا أكلمه بما أعلم أنى أدخل النار، قال: و ما هو؟. قلت: اذا جمع أميرالمؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيته و علماءهم لأمر واقع من أمور الـدين، فسألهم عن الحكم فيه، فأخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلك. و قد حضر مجلسه أهل بيته و قواده و وزراؤه و كتابه، و قد تسامع الناس

بذلک من وراء بابه، ثم یترک أقاویلهم کلهم. لقول رجل یقول شطر هذه الأمه بامامته، و یدعون أنه أولی منه بمقامه، ثم یحکم بحکمه دون حکم الفقهاء. قال: فتغیر لونه و انتبه لما نبهته له، و قال: جزاک الله عن نصیحتک خیرا. قال: فأمر الیوم الرابع فلانا من کتاب وزرائه بأن یدعوه علیه السلام الی منزله. فدعاه، فأبی علیه السلام أن یجیبه و قال علیه السلام: قد علمت أنی لا أحضر مجالسکم. فقال: انی انما أدعوک الی الطعام، و أحب أن تطأ ببابی [۲۰۸] . [صفحه ۲۱۳] و تدخل منزلی، فأتبرک بذلک. فقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخلیفه لقاءک. فصار علیه السلام الیه. فلما طعم منها أحس السم، فدعا بدابته. فسأله رب المنزل أن المنزل أن یقیم. قال علیه السلام: خروجی من دارک خیر لک. فلم یزل یومه ذلک و لیله فی خلفه [۲۰۹] حتی قبض علیه السلام [۲۱۰] .

فی خبر زوجته أم الفضل و عدم تأثیر السیف فیه

«السید المرتضی فی عیون المعجزات» قال: حدث صفوان بن یحیی قال: حدثنی أبونصر الهمدانی، قال: حدثتنی «حکیمه بنت أبی الحسن القرشی» و کانت من الصالحات «رضی الله عنها» قالت: لما قبض أبوجعفر محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم. أتیت أم الفضل بنت المأمون، أو قالت: أم عیسی بنت المأمون، فعزیتها فرأیتها شدیده الحزن و الجزع، تقتل نفسها بالبکاء و العویل، فخفت علیها تتصدع مرارتها. [صفحه ۲۱۴] فبینما نحن فی حدیث کربه و وصف خلقه، و ما أعطاه الله تعالی من العز و الاخلاص و منحه من الشرف و الکرامه. اذ قالت زوجته بنت المأمون: ألا أخبرک عنه علیه السلام بشی ء عجیب و أمر جلیل فوق الوصف

و المقدار؟ قلت: و ما ذاك؟ قالت: كنت أغار عليه كثيرا و أرقبه أبدا، و ربما يسمعنى الكلام، فأشكو ذلك الى المأمون، فقال: يا بنيه احتمليه فانه بضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فبينا أنا جالسه ذات يوم، اذ دخلت على جاريه، فسلمت، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا جاريه من ولد عمار بن ياسر، و أنا زوجه أبى جعفر محمد بن على عليه السلام زوجك. فدخلنى من الغيره ما لا أقدر على احتماله، و هممت أن أخرج و أسيح فى البلاد، و كان الشيطان يحملنى على الاساءه بها. فكظمت غيظى و أحسنت رفدها و كسوتها. فلما خرجت عنى لم أتمالك أن نهضت و دخلت عن أبى، فأخبرته بذلك، و كان سكرانا لا يعقل. فقال: يا غلام على بالسيف، فأتى به، ثم ركب و قال: والله لأقطعنه. فلما رأيت ذلك، قلت: انا لله و انا اليه راجعون، ما صنعت بنفسى و زوجى و جعلت ألطم وجهى. فدخل عليه أبى. [صفحه ۲۱۵] و ما زال يضربه بالسيف، حتى قطعه، ثم خرج و خرجت هاربه خلفه، و لم أرقد ليلتى غما و قلقا. فلما أصبحت، أتيت أبى و قلت: أتدرى ما صنعت البارحه؟ قال: و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا. فبرق عينه و غشى عليه، فلما أفاق من غشوته، قال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم والله يا أبت، دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته. فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، ثم قال: على بياسر الخادم. فلما أتى به قال: ما هذا الذى تقول هذه؟ قال ياسر: صدقت يا أميرالمؤمنين. فضرب أبى بيده على صدره و خده و قال: انا لله و انا

اليه راجعون، هلكنا والله و أعطبنا و أفتضحنا آخر الأبد، اذهب ويلك و انظر ما القصه و عجل على بالخبر، فان نفسى تكاد تخرج الساعه. فخرج ياسر و أنا ألطم خدى و وجهى، فما كان بأسرع ما رجع و قال: البشرى يا أميرالمؤمنين. فقال: لك البشرى، فقال: ما لك؟ قال: دخلت اليه و اذا هو عليه السلام جالس و عليه قميص، و قد اشتمل بدواج و هو يستاك، فسلمت عليه و قلت: يابن رسول الله أحب أن تهب لى قميصك هذا أصلى فيها و أتبرك به، و انما أردت أن أنظر الى جسده هل فيه جراحه أو أثر سيف؟ [صفحه ۲۱۶] فقال عليه السلام: بل أكسوك خيرا منه. قلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه عليه السلام، فنظرت الى جسده ما به أثر سيف. فبكى المأمون بكاء شديدا و قال: ما بقى بعد هذا شى ء ان ذلك عبره للأولين و الآخرين. ثم قال المأمون: يا ياسر، أما ركوبى اليه و أخذ السيف و الدخول عليه، فانى أذكره و خروجى عنه و ما فعلته فلست أذكر شيئا منه، و لا أذكر أيضا انصرافى الى مجلسى، و كيف كان أمرى و ذهابى، لعن الله هذه الا بنه لعنا و بيلا. تقدم اليها و قل لها: يقول لك أبوك: لئن جئتنى بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير اذنه لأنتقمن له منك. ثم صر اليه عليه السلام يا ياسر و أبلغه عنى السلام، و احمل اليه عشرين ألف دينار و قد اليه الشهرى الذى ركبته البارحه، و مر الهاشميين و القواد بأن يركبوا اليه و يسلموا عليه. قال ياسر: خرجت الى الهاشميين و القواد فأعلمتهم ذلك و حملت المال اليه

و قدت الشهری و صرت الیه علیه السلام و دخلت علیه و أبلغته السلام و وضعت المال بین یدیه و عرضت الیه الشهری. فنظر الیه علیه السـلام ساعه، ثم تبسم و قال: یا یاسـر هکذا کان العهد بینی و بینه. فقلت: یا سیدی دع عنک العتاب، فوالله جل و عز و حق جـدک محمد صـلی الله علیه و آله و سـلم ما کان یعقل من أمره شـیئا، و ما علم أین هو فی أرض الله، و قد نذر لله نذرا و حلف أن لا یسـکر أبدا. [صفحه ۲۱۷] و لاـ تـذکر له شـیئا، و لاـ تعاتبه علی ما کان منه. فقال علیه السـلام: هکـذا کان عزمی و رأیی. فقلت: ان جمـاعه من بنی هـاشم و القواد بالبـاب، بعثهم لیسـلموا علیک و یکونوا معک اذا رکبت. فقال علیه السـلام: أدخل بنی هاشم و القواد، ما خلا عبدالرحمن بن الحسن، و حمزه بن الحسن. فخرجت الیهم و أدخلتهم، فسلموا و خدموا. فدعا علیه السلام بالثیـاب و لبس و نهض و رکب معه الناس حتی دخلوا علی المأمون. فلما رآه قام الیه و ضـمه الی صـدره و رحب به، و لم یأذن لأحـد بالـدخول علیه، و لم یزل یحـدثه و یسـاره. فلما انقضـی ذلک قال له أبوجعفر علیه السـلام: یا أمیرالمؤمنین. فقال المأمون: لبیک و سـعدیک. قال علیه السـلام: لک نصـیحه فاقبلها. فقال المأمون: حمدا و شـکرا فما ذلک؟ فقال علیه السلام: أحب أن لا تخرج باللیـل، فـانی لست آمن علیـک هـذا الخلـق المنکوس. و عنـدی حرز تحصن به نفسـک و تحـترز من الشـرور و البلایـا و المکاره و الآفات و العاهات، کما أنقذنی الله منک البارحه، ولو لقیت به جیوش الروم أو أکثر، و اجتمعت علیک

و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيأ لهم فيك شيئا بقدره الله تعالى و جبروته، و من مرده الشياطين من الجن و الأنس، فان أحببت بعثت به اليك [صفحه ۲۱۸] تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته، و ما تحذره، مجرب فوق الحد و المقدار من التجربه. فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك و تبعث به الى لأنتهى فيه الى ما ذكرته. فقال له المأمون: أن أكتب فداك ابن عمك تجد على شيئا مما قدر منى فاعف و اصفح. فقال عليه السلام: لا أجد شيئا، و لم يكن الا خيرا. فقال المأمون: والله لأتقربن الى الله تعالى بخراج الشرق و الغرب و لأغدون و أنفق فيه ما أملك كفاره لما سلف. ثم قال: يا غلام الوضوء و الغدا و أدخل بنى هاشم، فدخلوا و أكلوا معه و أمر لهم بالخلع و الجوائز على الاقدار، ثم قال لأبى جعفر عليه السلام: انصرف فى كلاءه الله عز اسمه و حفظه، فاذا كان فى غد، فابعث الى بالحرز. فقام عليه السلام و ركب، و أمر القواد أن يركبوا معه حتى يأتى منزله. قال ياسر: فلما أصبح أبوجعفر عليه السلام بعث الى و دعانى و دعى بجلد ظبى من رق، ثم كتب عليه السلام فيه بخطه الحرز، و هو معروف و نسخته عند أكثر الشيعه، و ليس هذا موضعه. و كنت، ثم قال عليه السلام: يا ياسر احمله يا ياسر احمله الى أميرالمؤمنين، و قل له يصنع له فص من فضه، فاذا أراد شده عضده الأيمن، «فيتوضأ وضوء حسنا سابغا، و ليصل أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه «فاتحه الكتاب»، و سبع مرات «آيهالكرسى»، [صفحه ۲۱۹] و سبع مرات «شهد الله»، و سبع مرات

«و الشـمس و ضـحيها»، و سـبع مرات «و الليل اذا يغشى»، و سبع مرات «قل هو الله أحد». ثم شده على عضده الأيمن عند النوائب يسـلم بحول الله و قوته من كل شـى ء يخافه و يحـذره. «و رواه الراونـدى» قال: ان محمد بن ابراهيم الجعفرى روى عن «حكيمه بنت الرضا عليه السـلام» قالت: لما توفى أخى محمد عليه السلام، صرت يوما الى امرأته أم الفضل بنت المأمون العباسى الخليفه، لسـبب احتجت اليها فيه. قالت: فبينما نحن نتـذاكر فضل محمد عليه السـلام و كرمه، و ما أعطاه الله تعالى من العلم و الحكمه، اذ قالت امرأته أم الفضل: يا حكيمه، أخبرك عن أبى جعفر محمـد بن الرضا عليهم السـلام بأعجوبه لم يسـمع أحد بمثلها؟ قلت: و ما ذاك؟. قالت: انه كان ربما غايرنى مره بجاريه و مره بتزويج، فكنت أشكوه الى المأمون، فيقول: يا بنيه احتملى فانه ابن رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم. فبينـا أنـا ذات ليله جـالسه اذ أتت امرأه، فقلت: من أنت؟ و كأنها قضـيت بان، أو غصن خيزران. قالت: أنا زوجه أبى جعفر. قلت: من أبوجعفر؟ قالت: محمد بن الرضا عليهماالسـلام: و أنا امرأه من ولد عمار بن ياسـر. [صـفحه ٢٢٠] قـالت: فـدخل على من الغيره ما لم أملك نفسـى. فنهضت من ساعتى، و صـرت الى المأمون و هو ثمل من الشـراب، و قد مضـى من الليل ساعات، فأخبرته بحالى و قلت له: انه يشـتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده، و قلت ما لم يكن. فغاظه ذلك منى حدا و لم يملك نفسه من السـكر، وقام مسـرعا، فضـرب بيده الى سـيفه، و حلف أن يقطعه بهذا السـيف. قالت: فندمت عند ذلك و قلت فى نفسى:

مـا صـنعت هلكت و أهلكت. قالت: فعـدوت خلفه لأنظر ما يصـنع؟ فـدخل اليه و هو عليه السـلام نائم، فوضع فيه السـيف فقطعه قطعا، ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، و أنا أنظر اليه و ياسر الخادم، و انصرف و هو يزبد مثل الجمل. قالت: فلما رأيت ذلك، هويت على وجهى، ثم رجعت الى منزل أبى، فبت بليله لم أنم فيهـا حتى أصـبحت. قالت: فلما. أصـبحت، دخلت اليه، و هو قائم يصـلى، و قـد أفاق من السـكر، فقلت له، يا أميرالمؤمنين هل تعلم ما صـنعت الليله؟ قال: لا والله فما الـذى صـنعت ويلك؟ قلت: فانك صـرت الى ابن الرضا عليه السـلام و هو نائم، فقطعته اربا اربا و ذبحته بسيفك و خرجت من عنده. قال: ويلك ما تقولين؟ قالت: أقول ما فعلت. [صـفحه ۲۲۱] فصاح: يا ياسـر ما تقول هـذه المعلونه ويلك؟ قال: صـدقت فى كل ما قالت. قال انا لله و انا اليه راجعون هلكنا و افتضحنا، ويلك يا ياسر بادر اليه و ائتنى بخبره. فمضى اليه عليه السلام ثم عاد مسرعا، قال: يا أميرالمؤمنين، البشرى، قال: ما وراءك؟ قال: دخلت عليه عليه السلام و اذا هو قاعد يستاك، فبقيت متحيرا فى أمره، ثم أردت أن أنظر الى بدنه عليه السـلام هل فيه شـى ء من الأثر؟ فقلت له عليه السلام أحب أن تهب لى هذا القميص الذى عليك لأتبرك به. فنظر الى عليه السـلام كأنه علم ما أردت بذلك، فقال: أكسوك كسوه فاخره فقلت: لست أريد غير هذا القميص. فخلعه عليه السـلام و كشف لى عن بـدنه كله، ما رأيت أثرا. فخر المأمون ساجـدا، و وهب لياسـر ألف دينار و قال: الحمـدلله الـذى لم يبلنى بدمه، ثم قال: يا ياسر، أما مجى ء هذه

الملعونه الی و بکاؤها بین یدی، فأذکره، و أما مصیری الیه، فلست أذکره. فقال یاسر: والله یا مولای ما زلت تضربه بالسیف، و أنا و هذه ننظر الیک، حتی قطعته قطعه قطعه، ثم وضعت سیفک علی حلقه فذبحته، و أنت تزبد کما یزبد البعیر، فقال: الحمدلله. [صفحه ۲۲۲] ثم قال لی: والله لئن عدت بعدها الی بشکواک فیما یجری بینکما، لأقتلنک. ثم قال: یا یاسر احمل الیه عشره آلاف دینار، و سله الرکوب الی، و ابعث الی الهاشمیین و الأشراف و القواد لیرکبوا فی خدمته علیه السلام الی عندی، و یبدوا بالدخول علیه و التسلیم علیه. ففعل یاسر ذلک و صار الجمیع بین یدیه، و أذن الجمیع بالدخول. فقال علیه السلام: یا یاسر هذا کان العهد بینی و بینه. قلت: یابن رسول الله لیس هذا وقت العتاب، فوحق محمد و علی ما یعقل من أمره شیئا، ثم أذن علیه السلام للأشراف کلهم بالدخول، الا عبدالله و حمزه ابنی الحسن، کانا وقعا فیه عند المأمون، و سعیا به مره بعد أخری. ثم قام علیه السلام فرکب مع الجماعه و صار الی المأمون، فتلقاه و قبل بین عینیه و أقعده علی المقعد فی الصدر، و أمر أن یجلس الناس ناحیه و خلا به و جعل یعتذر الیه. فقال له أبوجعفر علیه السلام: لک عندی نصیحه، فاسمعها منی. قال: هاتها. قال علیه السلام: أشیر علیک بترک الشراب المسکر. فقال: فداک ابن عمک، قد قبلت نصیحتک. [۲۱۱] . [صفحه ۲۲۵]

فی أدعیه الامام الجواد

صلاته

صلاه الجواد علیه السلام رکعتان، کل رکعه بالفاتحه مره و الاخلاص سبعین مره.

دعاؤه

(اللهم رب الأرواح الفانیه، و الأجساد البالیه، أسألک بطاعه الأرواح الراجعه الی أجسادها، و بطاعه الأجساد الملتئمه بعروقها و بکلمتک النافذه بینهم و أخذک الحق منهم و الخلائق بین یدیک ینتظرون فصل قضائک، و یرجون رحمتک و یخافون عقابک، صل علی محمد و آل محمد، و اجعل النور فی بصری، و الیقین فی قلبی، و ذکرک باللیل و النهار علی لسانی، و عملا صالحا فأرزقنی [۲۱۲] .

دعاء الامام الجواد فی قنوته

ذکر السید ابن طاووس فی (مهج الدعوات) قنوتات للأئمه [صفحه ۲۲۶] الطاهرین، من الامام الثانی الی الامام الثانی عشر علیهم السلام و کلها تدل علی مدی اضطهاد الأئمه علیهم السلام و استیائهم من تلک العصور، و من تلک الحکومات التی فسدت و أفسدت، و ضلت و أضلت.. و هذه القنوتات کانت ضمن ترکه الشیخ محمد بن عثمان، النائب الثانی للامام المهدی علیه السلام و لها شرح مفصل، و نقتطف - هنا - قنوت الامام الجواد علیه السلام. «منائحک متتابعه، و أیادیک متوالیه، و نعمک سابغه، و شکرنا قصیر، و حمدنا یسیر، و أنت بالتعطف علی من اعترف جدیر. اللهم و قد غص أهل الحق بالریق، و ارتبک أهل الصدق فی المضیق، و أنت - اللهم - بعبادک و ذوی الرغبه الیک شفیق، و باجابه دعائهم و تعجیل الفرج عنهم حقیق. اللهم فصل علی محمد و آل محمد، و بادرنا منک بالعون الذی لا خذلان بعده، و النصر الذی لا باطل یتکأده، و أتح لنا من لدنک متاحا فیاحا، یأمن فیه ولیک، و یخیب فیه عدوک، و یقام فیه معالمک، و یظهر فیه أوامرک، و تنکشف فیه عوادی عدائک. اللهم بادرنا منک بدار الرحمه، و بادر أعدائک من بأسک بدار النقمه. اللهم

أعنـا، و أغثنـا، و ارفع نقمتـک عنا، و أحلها بالقوم الظالمین». و دعا علیه السـلام فی قنوته: «اللهم أنت الأول بلا أولیه معـدوده، و الآخره بلا آخریه [صـفحه ۲۲۷] محـدوده، أنشأتنـا لا لعله اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجه اقتـدارا، و ابتـدعتنا بحکمتک اختیارا، و بلوتنـا بـأمرک و نهیـک اختبارا، و أیـدتنا بالآلآت، و منحتنا بالأدوات، و کلفتنا الطاقه، و جشـمتنا الطاعه، فأمرت تخییرا، و نهیت تحـذیرا، و خولت کثیرا، و سـألت یسـیرا، فعصـی أمرک فحلمت، و جهل قـدرک فتکرمت، فأنت رب العره و البهاء، و العظمه و الکبریـاء، و الاحسـان و النعمـاء و المن و الآلاء، و المنـح و العطاء، و الانجاز و الوفاء. و لا تحیط القلوب لک بکنه، و لا تـدرک الأوهام لک صفه، و لا یشبهک شی ء من خلقک، و لا یمثل بک شی ء من صنعتک. تبارکت أن تحس أو تمس، أو تدرکک الحواس الخمس، و أنی یـدرک مخلوق خـالقه؟ تعـالیت - یـا الهی - عمـا یقول الظـالمون علوا کـبیرا. اللهم أول لأولیائـک من أعـدائک الظالمین، الباغین الناکثین القاسـطین المارقین، الـذین أضـلوا عبادک، و حرفوا کتابک، و بـدلوا أحکامک، و جحدوا حقک، و جلسوا مجالس أولیائک، جرأه منهم علیک، و ظلما منهم لأهل بیت نبیک (علیهم سلامک، و صلواتک و رحمتک و برکاتـک) فضـلوا و أضـلوا خلقـک، و هتکوا حجـاب سترک عن عبـادک، و اتخـذوا - اللهم - مالک دولا، و عبادک خولا؛ و ترکوا - اللهم - عالم أرضک فی بکماء عمیاء، ظلماء، مدلهمه، فأعینهم مفتوحه، و قلوبهم عمیئه، و لم تبق لهم - اللهم - علیک من حجه. لقد حذرت - اللهم - عذابک، و بینت نکالک، و وعدت [

صفحه ۲۲۸] المطیعین احسانک، و قدمت الیهم بالنذر، فآمنت طائفه. فأید – اللهم – الذین آمنوا علی عدوک و عدو أولیائک، فأصبحوا ظاهرین، و الی الحق داعین، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعین. وجدد – اللهم – علی عدوک و أعدائهم نارک و عذابک، الذی لا تدفعه عن القوم الظالمین. اللهم صل علی محمد و آل محمد، وقو ضعف المخلصین لک بالمحبه، المشایعین لنا بالموالاه، المتبعین لنا بالتصدیق و العمل، الموازرین لنا بالمواساه فینا، المحبین ذکرنا عند اجتماعهم، و شد رکنهم، و سدد – اللهم – دینهم الذی ارتضیته لهم، و أتمم علیهم نعمتک، و خلصهم و استخلصهم. و سد – اللهم فقرهم، و ألمم – اللهم – شعث فاقتهم، و اغفر – اللهم – ذنوبهم، و خطایاهم، و لا تزغ قلوبهم بعد اذ هدیتهم، و لا تخلهم – أی رب – بمعصیتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهاره بولایه أولیائک، و البراءه من أعدائک، انک سمیع مجیب، و صلی الله علی محمد و آله الطیبین الطاهرین» [۲۱۳] . أیها القاری ء الکریم: بعد الانتباه الی هذه الجملات و المواضیع المذکوره فی هذا الدعاء، یظهر لک – بکل وضوح – بعض ما کان الامام الجواد علیه السلام یعانیه من ذلک المجتمع.. فتراه یستنصر بالله عزوجل، و یستدفع به الأعداء و یذکر بعض جرائمهم بحق المجتمع الاسلامی، و کأنه یشعر بالخطر محیطا بالشیعه [صفحه ۲۲۹] فیسأل الله تعالی أن یحفظ الشیعه من شر الأعداء و الظالمین [۲۱۴] .

حجاب الامام الجواد

و روی السید ابن طاووس – فی کتاب مهج الدعوات – هذا الحجاب [۲۱۵] للامام الجواد علیه السلام و لم یذکر سنده و لا روایه: «الخالق أعظم من

المخلوقین، و الرازق أبسط یـدا من المرزوقین، و نار الله المؤصـده، فی عمـد ممـدده، تکیـد أفئـده المرده، و ترد کیـد الحسـده، بالأقسـام، بالأحکام، باللوح المحفوظ، و الحجاب المضـروب، بالعرش العظیم احتجبت، و اسـتترت، و اسـتجرت، و اعتصـمت، و تحصـنت ب «آلـم» و ب «کهیعص» و ب«طه» و ب«طسم» و ب«حم» و ب«حمعسـق» و ب «ن» و ب «ق و القرآن المجیـد» و «انه لقسم لو تعلمون عظیم» والله ولی و نعم الوکیـل». و روی أیضـا هـذا الحرز [۲۱۶] للامام الجواد علیه السـلام: «یا نور یا برهان، یا مبین یا منیر، یا رب اکفنی الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاه یوم ینفح فی الصور» [۲۱۷] .

وفاته و شهادته

من الواضح الذی لا شک فیه أن الامام الجواد علیه السـلام ما مات [صفحه ۲۳۰] حتف أنفه، و لم یذکر أحد من المؤرخین أن الامام أصـیب بمرض أو داء عضال أودی بحیاته، بل من الصـحیح أن نقول: بأن المؤرخین و المحـدثین - الا النادر - قد أتفقت کلمتهم علی أن الامام الجواد علیه السـلام قضـی نحبه مسـموما. و قد اختلفت کلماتهم فی کیفیه دس السم الیه، ولکنهم أجمعوا علی أن المعتصم هو السـبب الرئیسـی لهـذه الجریمه النکراء، و الجنایه العظیمه. فی ترجمه محمد بن الحسـین بن أبی الخطاب - قصه السـارق الـذی اختلف فقهـاء البلاـط العباس فی قطع یـده، و دخل ابن أبی داؤد علی المعتصم ینصـحه، و یلومه علی الأخذ بقول الامـام الجواد، و ترک أقوال الفقهـاء. و هنا نـذکر بقیه الحـدیث: قال: فأمر [المعتصم] الیوم الرابع، فلانا [من کتاب وزرائه] بأن یدعوه [أی یدعو الامام الجواد] الی منزله، فدعاه، فأبی أن یجیبه، و قال علیه السلام: قد علمت أنی لا أحضر

مجالسکم! فقال: انی انما أدعوک الی الطعام، و أحب أن تطأ ثیابی [۲۱۸] ، و تدخل منزلی، فأتبرک بذلک، فقد أحب فلان بن فلان (من وزراء المعتصم) لقاءک. فسار الیه، فلما طعم منه أحس السم، فدعا بدابته، فسأله رب المنزل أن یقیم، قال علیه السلام: خروجی من دارک خیر لک. فلم یزل یومه ذلک و لیله فی خلفه [۲۱۹] حتی قبض علیه السلام [۲۲۰] . [صفحه ۲۳۱] و فی المناقب: لما بویع المعتصم جعل یتفقد أحواله [أی أحوال الامام الجواد علیه السلام]، فکتب الی عبدالملک الزیات أن ینفذ الیه التقی [الامام الجواد علیه السلام] و أم الفضل. فأنفذ الزیات علی بن یقطین الیه، فتجهز، و خرج الی بغداد، فأکرمه و عظمه، و أنفذ (المعتصم) أشناس [۲۲۱] بالتحف الیه و الی أم الفضل. ثم أنفذ شراب حماض الاترج [۲۲۲] تحت ختمه علی یدی اشناس. فقال [أشناس]: ان أمیرالمؤمنین (أی المعتصم) ذاقه قبل أحمد بن أبی داؤد، و سعید بن الخضیب، و جماعه من المعروفین، و یأمرک أن تشرب منها بماء الثلج، و صنع بالحال. و قال [الامام] أشربها باللیل. قال [أشناس]: انها تنفع باردا، و قد ذاب الثلج. و أصر علی ذلک، (فشربها...). و فی (عیون المعجزات).. ثم أن المعتصم جعل یعمل الحیله فی قتل أبی جعفر (الجواد) علیه السلام، و أشار علی ابنه المأمون: زوجته [أی زوجه الامام] بأن تسمه، لأنه وقف [۲۲۳] علی انحرافها عن أبی جعفر علیه السلام و شده غیرتها علیه، لتفضیله أم أبی الحسن [صفحه ۲۳۲] (الهادی) علیها، و لأنه لم یرزق منها [۲۲۴] ولدا؛ فأجابته الی ذلک، و جعلت سما فی عنب رازقی، و وضعته بین یدیه فلما أکل منه ندمت، و جعلت تبکی!! فقال (الامام) علیه السلام: ما بکاؤک؟ والله

ليضربنك الله بعقر [۲۲۵] لا ينجبر، و بلاء لا ينستر. فماتت بعله فی أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا [۲۲۶] فأنفقت مالهـا، و جميع ما ملكته علی تلك العله، حتی أحتاجت الی الاسترفاد [۲۲۷] . و هنـاك قول آخر فی كيفيه دس السم الی الامام الجواد من نـاحيه زوجته أم الفضـل، و لا داعی لـذكره. و فی كلام الامام الرضا عليه السـلام لرجل من أصـحابه - و هو كليم بن عمران -: قد ولد لی شبيه موسـی بن عمران... ثم قال الرضا عليه السـلام: يقتل غصبا، فيبكی له و عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالی علی عـدوه و ظالمه، فلا يلبث الا يسـيرا، حتی يعجل الله به الی عذابه الأليم، و عقابه الشديد). و اختلفت الأقوال فی تاريخ وفاته، و المشـهور أنه عليه السـلام توفی فی آخر ذی القعده، سـنه مائتين و عشـرين من الهجره، و عمره [صـفحه ۲۳۳] خمسه و عشرون سنه، و أشهر و أيام [۲۲۸] .

ما بعد وفاته

انطفی كوكب الامامه فی سماء العلم و الشرف و العظمه... فارق الامام الجواد عليه السلام الحياه و هو فی ريعان شبابه، و غضاره عمره.. انتهت تلك الحياه المشـرقه المباركه. استراح ابن رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم من هذه الحياه الممزوجه بالمكاره و الآلام، و تحققت أمنيه المعتصم و من يـدور فی فلكه من الحاسدين و الحاقدين، و الجناه المجرمين، الذين كانوا ينزعجون من وجود الامام الجواد عليه السلام، و يعتبرونه المنافس الوحيد الذی يملك القلوب، و تهوی اليه النفوس. و كيف لا يكون كذلك و هو محاط بهاله القداسه و النزاهه و العصمه و الطهاره؟!.

الامام الهادی يخبر عن استشهاد والده الجواد

لقد أخبر الامام الهادی عليه السـلام الناس - و هو فی المدينه المنوره - عن استشـهاد والده الامام الجواد عليه السـلام و وفاته فی بغداد. يقول هارون بن الفضل: رأيت أباالحسن [الهادی] عليه السلام فی اليوم الذی توفی فيه أبوجعفر عليه السلام، فقال: انا لله و انـا اليه راجعون، مضـی أبوجعفر. فقيـل له: و كيف عرفت ذلـك؟ قـال عليه السـلام: تـداخلنی ذله لله، لم أكن أعرفهـا [۲۲۹] . [صفحه ۲۳۴] و عن رجل كان أخا للامام الجواد من الرضاعه، أن الامام الهادی عليه السـلام كان جالسا بين جماعه، اذ بكی بكاء شديدا، ثم دخل المنزل، فارتفع الصـياح و البكاء من المنزل، ثم خرج عليه السـلام فسألوه عن البكاء؟ فقال عليه السـلام: أن أبی قـد توفی السـاعه. فقيـل له: بمـا علمت؟ قـال: قـد دخلنی من اجلالـل الله مـا لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قـد مضـی. قال الراوی: فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم و الشهر [۲۳۰] فاذا هو مضی فی ذلك الوقت [۲۳۱] . و عن الحسن بن علی الوشا قال: جاء المولی أبوالحسن علی

[الهادی] بن محمـد علیهماالسـلام مذعورا، حتی جلس فی حجر أم موسـی: عمه أبیه، فقالت: مالک؟ فقال لها: مات أبی الساعه. فقالت: لا تقل هذا. فقال: هذا – والله – کما أقول لک. فکتب الوقت و الیوم، فجاء– بعد أیام – خبر وفاته علیه السلام و کان کما قال [۲۳۲] .

الامام لا یصلی علیه الا الامام

و مما ثبت عند الشیعه، و صار جزء من معتقداتهم – علی [صـفحه ۲۳۵] ضوء الأحادیث الشـریفه – هو: أن الامام [المعصوم] لا یغسـله لا الامام و لا یصلی علیه الا الامام. و لما فارق الامام علیه السلام الحیاه، قام ولده الامام علی الهادی علیه السلام بتغسیله و تکفینه و الصـلاه علیه. و السؤال: کیف تحقق ذلک، و الامام الهادی علیه السلام کان – یومذاک – فی المدینه المنوره، و الامام الجواد قضـی نحبه فی بغـداد، و بین البلـدتین أکثر من ألفی کیلومتر؟. الجواب: ان الله تعـالی منـح أولیاءه قـدره المعجزه و خرق العاده، من طی الأرض، و أن الامام الجواد علیه السـلام اسـتخدم هـذه القدره، فقطع المسافات الطویله – من الشام الی الکوفه ثم الی المدینه المنوره ثم الی مکه المکرمه ثم عاد الی الشام – کل ذلک فی لیله واحده. و أن الامام الجواد علیه السـلام حضـر من المدینه المنوره الی خراسان عند وفاه والده الامام الرضا علیه السلام، و ذلک عن طریق طی. و لما سأله الهروی عن کیفیه دخوله الـدار و الأبواب مغلقه، قال علیه السـلام: الذی جاء بی من المدینه فی هذا الوقت هو الذی أدخلنی الدار و الباب مغلق..) و نفس هـذه القدره متاحه للامام الهادی علیه السـلام فلا شک أنه حضـر فی بغداد عن طریق طی الأرض، و غسل أباه، و صـلی علیه فی جو من

الکتمان و الاستتار، ثم عاد الی المدینه المنوره. و ذکر المسعودی - فی کتاب مروج الذهب - أن الواثق بن المعتصم العباسی هو الذی صلی علی جنازه الامام الجواد علیه السلام [صفحه ۲۳۶] فان صح هذا القول فانما هو علی الظاهر، أی أن الامام الهادی علیه السلام هو الذی تولی تغسیل أبیه و الصلاه علیه، من دون أن یعرف به أحد، و فی کتمان شدید، ولکن الواثق العباسی صلی علی جنازه الامام بمرأی من الناس. هذا أولا. و ثانیا: أن صلاه الواثق العباسی علی جنازه الامام انما کانت لتغطیه الجریمه، فالکثیر من الحکومات تقوم باغتیال الشخصیات سرا، ثم تقیم العزاء، و تعلن الحداد علیها جهرا، کل ذلک محاوله لتغطیه الجریمه، و التبری منها، و هکذا العباسیون، و منهم المعتصم تراه یأمر بدس السم الی الامام الجواد علیه السلام ثم یأمر ابنه الواثق لیصلی علی جنازه الامام، و یحاول - بهذا أن یدفع عن نفسه تهمه اغتیال الامام علیه السلام!! [۲۳۳] . [صفحه ۲۳۷]

مرقده الشریف

کان الامام موسی بن جعفر علیه السلام - فی الأیام التی کان فی بغداد - قد اشتری أرضا فی مقابر قریش لنفسه قبل وفاته، لیدفن فیها [۲۳۴] و لما قضی الامام نحبه دفن فیها. و فی نفس البقعه دفن الامام الجواد علیه السلام خلف قبر جده الامام موسی بن جعفر علیه السلام. و هذه البقعه الطاهره، و المرقد الشریف، و المقام المنیف - الذی دفن فیه الامامان علیهماالسلام - له تاریخ طویل، حافل بالمصائب و المآسی، نذکر بعض ما جری، بصوره موجزه، و التفاصیل مذکوره فی (الکامل) لابن الأثیر، و غیره: بعدما دفن الامام الجواد علیه السلام عند قبر جده الامام موسی الکاظم، و انقضت فتره غیر

معلومه - عندنا - بنيت على قبرهما بنيه. و سميت البقعه ب(الكاظمين) و كان الزائرون من الشيعه [صفحه ۲۳۸] يزورون الامامين عليهماالسلام من مسجد كان هناك، أو من وراء حجاب آخر، خوفا من المناوئين. و بمرور الزمان بنيت المساكن حول تلك البقعه المقدسه، حتى صارت قريه من قرى بغداد [۲۳۵] . و وضعوا على القبرين ضريحين - بعد هدم البنيه و تجديدها.. و فى أيام الديالمه ارتفع الخوف، و كثر ازدحام الزوار من الشيعه، و كثرت البيوت و المساكن. و فى سنه ۳۳۶ هجريه، أمر معزالدوله أحمد بن بويه بتجديد عماره المرقدين، و تجديد الضريحين، و تزيين المقام، و بنى أمام المقام صحنا واسعا، رفيع الجدران. و عين جنودا و عساكر لخدمه المقام، و المحافظه عليه، و تأمين الزوار، فكان الناس يقصدون المقام أفواجا أفواجا، و كثر المجاورون للمقام. و فى أيام البويهيين ازداد المقام شهره، و ازداد عدد الزوار. و فى سنه ۳۶۹ ه زاد عضدالدوله فى تعمير المشهد داخلا و خارجا. و فى سنه ۴۴۳ ه وقعت فتنه عظيمه فى بغداد بين الشيعه و السنه، لأسباب تافهه، و أخيرا هجم أهل السنه على مشهد الامامين، و نهبوا ما فيه من النفائس، و فى اليوم الآخر أحرقوا المشهد، فاحترق الضريحان و القبتان!! و فى اليوم الآخر أرادوا حفر قبر الامام موسى بن جعفر و الامام محمد الجواد عليهماالسلام، [صفحه ۲۳۹] لنقلهما الى مقبره أحمد بن حنبل، ولكن الله تعالى حال دون ذلك، ففشلوا و انقلبوا خائبين. و بين كل فتره و أخرى كانت الفتن تثور بين الشيعه و السنه فى بغداد حول كلمه (حى على خير العمل) فى الأذان [۲۳۶] و (الصلاه

[صفحه ۲۴۰] خیر من النوم) [۲۳۷] و غیر ذلک. فکانت الأحقاد تصب علی مرقد الامامین الکاظمین، من نهب و هدم و احراق، و شتم لاذع. ثم جدد البناء فی سنه ۴۴۶ ه. و فی سنه ۴۹۰ ه قام أبوالفضل الأسعد بن موسی القمی - أحد وزراء الملک شاه السلجوقی - بتعمیر المشهد، و بنی الروضه المقدسه بناء محکم الأساس. و وضع صندوقین من الساج علی القبرین الشریفین، و بنی مأذنتین رفیعتین حول الروضه. و فی سنه ۵۱۷ ه أیضا ثار المخالفون و هجموا علی المشهد الشریف، و قلعوا الأبواب، و نهبوا ما وجدوا من قنادیل الذهب و الفضه و المعلقات و النفائس، و خربوا ما وصلت الیه أیدیهم من [صفحه ۲۴۱] الزینه، کل ذلک فی أیام المسترشد العباسی. و فی سنه ۵۷۵ ه مات المستضیء بأمر الله العباسی، وقام ابنه الناصر لدین الله - و کان من الموالین للأئمه المعصومین علیهم السلام - فشرع ببناء المشهد الشریف و تعمیره، و تزیین الصندوق، و بناء الرواق و المآذن و توسیع الصحن و الساحه، و بناء الحجرات فی أطرافها و جوانبها. و فی أیام الظاهر بأمر الله - ابن الناصر لدین الله العباسی - وقع حریق عظیم فی المشهد الشریف، فاحترق الأثاث و الفرش و المصاحف و الکتب، و سرت النار الی الصندوق و الضریح و القبه الشریفه. فأمر الظاهر بأمر الله وزیره بتعمیر المشهد، و فی أثناء التعمیر مات الظاهر وقام ابنه المستنصر بالله فأکمل التعمیر. و فی خلال هذه السنوات کان شط دجله یتفایض ماؤها، بصوره مکرره و یغرق البیوت و المحلات فی بغداد، و تصل الفیضانات الی المشهد الشریف، فکانت الخسائر و الأضرار کثیره.

و فی سـنه ۹۶۶ ه قـام الشـاه اسـماعیل الصـفوی بتجدیـد عماره المشـهد من أساسه، و بنی القبتین الشـریفتین بطرز جمیل أنیق، و عوض المنارتین بأربع منائر، و بنی المسجد المعروف بالجامع الصفوی فی شمال الروضه، وقام بخدمات و انجازات جلیله أخری. و فی سنه ۱۰۴۷ ه دخل السـلطان العثمانی مراد الرابع، فنهب جنوده مدینه بغداد، و هجموا علی الروضه الکاظمیه [صـفحه ۲۴۲] المقـدسه، و نهبوا مـا فیهـا من النفـائس من قنادیل الـذهب و الفضه و غیرها. و فی سـنه ۱۲۱۱ ه أمر السـلطان محمـد شاه القاجار بتذهیب القبتین الشـریفتین و تذهیب رؤوس المنائر الشریفه، و أمر بتذهیب الایوان الصغیر، و أمر بفرش الرواق و الروضه بالمرمر الأبیض، و أضـاف الی سـعه الصـحن الشـریف بعض البیوت المجاوره. و فی سـنه ۱۲۸۷ ه أمر السـلطان ناصـرالدین شاه بنصب ضریح فضـی علی الضریح الفولاذی، و فی سنه ۱۲۹۳ ه قام فرهاد میرزا - عم ناصـرالدین شاه - ببناء الصـحن و تجدید عمارته، فهدم البنیان السابق، و اشتری عددا من البیوت المجاوره، و أضافها الی سـعه الصـحن، و بنی فی أطرافه الحجرات الجمیله، و زین جمیع الجـدران بالقاشـانی، و فرش الصـحن بالصـخور الثمینه. و ینـاسب - فی هـذا المجال - أن نـذکر ما أنشـده الشـیخ البهائی (رحمه الله) بشأن مرقد الامامین الکاظمین علیهماالسـلام.. یقول: ألا یا قاصد الزوراء عرج علی الغربی من تلک المغانی و نعلیک أخلعن و اخضع خشوعا اذا لاحت لدیک القبتان فتحتهما - لعمرک - نار موسـی و نور محمد یتلألآن و الحق یقال: لقد بنی هذا الصرح الشریف، و شید هذا المقام الأقدس بأجمل بناء، و أبهی آیات الفن المعماری، و الجمال الهندسی له

منظر رائع، و مرأى تبتهج منه النفوس، و تنشرح منه الصدور، و يشعر الزائر - حين دخوله الروضه - بالهيبه و الخشوع و الروحانيه. [صفحه ۲۴۳] و فتح أبواب المقام و الروضه من قبل طلوع الفجر، و تبقى مفتوحه الى ساعات من الليل، و المسلمون - على اختلاف جنسياتهم و قومياتهم. يتقربون الى الله تعالى بزياره هذا المشهد المقدس و يقصدونه أفواجا أفواجا، من أطراف العراق و خارجه من البلاد الاسلاميه، بل و غير الاسلاميه التى يقطنها الشيعه، و يحيطون بالضريح المقدس المنصوب على قبر الامامين عليهماالسلام و يتبركون به بالتقبيل و الالتزام - كما هى سيره المسلمين منذ عهد الصحابه [۲۳۸] - و يلقون - فى زيارتهما - خطابا مأثورا يشتمل على الشهاده لهما بالامامه و الخلافه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الاشاده بشخصيتهما العظيمه و فضائلهما الكريمه و مواقفهما المجيده فى نشر دين الله و احياء سنن رسول الله و محاربه الباطل و أهله، و ما لاقياه من الأذى و الاضطهاد على يد أعداء الله الظالمين. و قد صارت الروضه المقدسه مركزا لذكر الله و الصلاه و تلاوه القرآن و الدعاء و الابتهال الى الله سبحانه، و غير ذلک من العبادات، و ما ذاک الا لشراقه المكان و قدسيه المدفون فيه. [صفحه ۲۴۴] و يقوم الخطباء و الشعراء بالقاء الخطب و القصائد المشتمله على فضل أهل البيت و مكارم أخلاقهم و عظيم منزلتهم عندالله تعالى، ثم يختمونها بذكر جانب من مصائبهم الأليمه. و تمتاز ليله الجمعه - من كل أسبوع - بكثره الزائرين و المصلين و الذاكرين. و يشتد الزحام فى يوم ۲۵ رجب حيث يصادف

ذکری استشهاد الامام الکاظم علیه السلام و آخر یوم من شهر ذی القعده حیث یصادف ذکری استشهاد الامام الجواد علیه السلام. و هکذا الوفود الرسمیه – التی تزور العراق، من ملوک و رؤساء و غیرهم – تحظی بالمثول أمام هذین المرقدین الشریفین. و أرباب الحوائج یتوافدون الی الروضه المبارکه، و یرفعون حوائجهم الی الله تعالی، و یستشفعون بالامام موسی بن جعفر الکاظم و الامام محمد الجواد علیهماالسلام فی قضاء حوائجهم الی الله عزوجل [۲۳۹] و الحوائج تقضی، و المشاکل تنحل، و الهموم تزول، و الصعوبات تسهل باذن الله. و قد اشتهر الامام موسی بن جعفر علیه السلام بباب الحوائج، و هکذا عرف الامام الجواد علیه السلام باب المراد و یعبر عنهما بالکاظمین أو الجوادین. و تقام صلوات الجماعه فی هذا الصحن المقدس، و داخل الروضه الشریفه، و یدفن الأموات فی الحجرات المحیطه بالصحن الشریف و فی الصحن أیضا. و خلال هذه القرون دفن جماعه من العظماء أمثال الشیخ [صفحه ۲۴۵] المفید محمد بن محمد بن نعمان، و الشیخ خواجه نصیرالدین طوسی، و غیرهما من أکابر الشخصیات، و أعاظم العلماء و الأشراف و الأعیان، فی جوار هذین المرقدین الشریفین. و أختم هذا البحث بکلمتین فیهما عبره و تبصره. الأولی: قد قرأت – فی هذا الکتاب – ما جری علی الامام الجواد علیه السلام طیله حیاته من المأمون و المعتصم، و فقهاء البلاط العباسی، و قضاه الجور، و نظرائهم من فاقدی الضمائر، الی أن قتلوه بالسم. ثم قرأت ما جری علی قبره الشریف، و قبر جده الامام موسی بن جعفر علیه السلام من النهب و الهدم و الحرق، و أنواع الاهانه، بصوره مکرره، علی مر القرون و الأجیال. و فی خلال ۸۰۰ سنه

كان هذا المرقد هدفا لسهام الأعداء، فبين كل برهه و أخرى كان يقوم بعض رجالات الشيعه - من آل بويه و السلاجقه، و بعض العباسـيين و سلاطين ايران - بتشييد المرقد، و تزيينه بالقناديل و المعلقات، و الستائر الثمينه، و المصاحف النفيسه، و أنواع الفرش التى لاـ يمكن تثمينهـا. ولكن جميع هـذه الجهود و الهـدايا و الانجـازات كانت تقع طعمه للحريق أو النهب من أولئك الأشـرار، فالقوم أبناء القوم، فكأنهم توارثوا العداء و الحقد خلفا عن سـلف، و جيلا بعد جيل، كرامه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الـذى يعتبرونه نبيهم و يزعمون أنهم من أمته!! و هم يقرأون قوله تعـالى: (قـل لا أسألكم عليه أجرا الا [صـفحه ۲۴۶] الموده فى القربى) فهذه الموده التى جعلها الله أجرا لرساله نبيه محمد صـلى الله عليه و آله و سـلم!!. بعد هذا كله: عرفت ما قام به الحاقدون ضد أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فلقد حاربوهـم أحياء و أمواتا، و قاموا بما قاموا ضد مراقدهم و مشاهدهم.. و لا يزال الحبل ممدودا حتى اليوم. الأقلام المستأجره ضد أهل البيت: و بين كل فتره و أخرى تنزل الى الأسواق الكتب المسمومه، المليئه بالحقد و العداء لآل رسول الله و لشيعتهم، بقلم أناس مستأجرين مرتزقه، أو مندفعين بالبغض الموروث (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، و يأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). و ليت شـعرى لماذا هـذا النشاط المسـعور؟!. و هل تنسـجم هذه الأعمال مع الاسـلام الـذى يعتنقه هؤلاء المناوئون؟!. و هل يعتقد هؤلاء بيوم الحساب، و الجزاء، و الوقوف بين يدى الله تعالى؟!. و بماذا

يجيبون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - لو سألهم عما كتبوا ضد أهل بيته الأطهار و شيعتهم، و عما اكتسبوا من الجرائم و المخازى؟!!. أنا ما أدرى، و لعلهم يدرون!!. [صفحه ۲۴۷] الكلمه الثانيه: هذا مرقد الامام الجواد، المظلوم المضطهد، المقتول بالسم.. فأين قبر المعتصم العباسى؟! و قبر أم الفضل قاتله الامام الجواد؟!. و أين قبور يحيى بن أكثم و أحمد بن أبى دؤاد، و نظرائهم من المجرمين الجناه الذين استولوا على العباد و البلاد. و ملكوا الشرق و الغرب، و أراقوا آلاف الأطنان من دماء الأبرياء، و امتصوا دماء الشعوب، و سلبوهم حتى من حقوق الحياه، و بذلوا قصارى جهودهم لسحق كل من لم يكن معهم، و قاموا بجميع المحاولات لتثبيت قواعد عروشهم؟؟!. فأين هم الآن؟ أين؟ أين؟ فهل يعلم أحد أين دفنوا؟! و هل يزور قبورهم أحد؟! و هل يترحم عليهم أحد؟! و هل تركوا الذكر الحسن حتى يذكرهم الناس بالخير؟! (ان هذه تذكره، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا). [صفحه ۲۵۱]

النثر و القريض فى رحاب الامام الجواد

اشاره

كل من يراجع الأحاديث الوارده فى تفسير بعض الآيات القرآنيه و سبب نزولها، ينكشف له - بكل وضوح - أن القرآن الكريم قد احتوى على مجموعه كبيره من الآيات فى مدح أهل البيت عليهم السلام، تنزيلا و تأويلا بصوره خاصه و بصوره عامه. فهناك آيات نزلت فى شأن الامام أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بصوره خاصه، و هناك آيات نزلت فى شأن أهل البيت بصوره عامه. و لسنا - الآن - بصدد سرد تلك الآيات، و بيان الأحاديث المرويه فى تفسيرها و تأويلها، و انما المقصود: أن الله تعالى هو الذى أثنى على آل

رسول الله (صلوات الله علیهم) و فی مدح الله تعالی أیاهم غنی و کفایه عن مدح المخلوقین ایاهم. ولکن حیاه الأئمه الطاهرین – الزاخره بآیات العظمه، الملیئه بالفضائل و المکارم و فی جنبها المآسی و المصائب – هو التی توقظ الضمائر السلیمه، و تهیج النفوس الطاهره، و تهز القلوب العامره [صفحه ۲۵۲] بولاء أهل البیت علیهم السلام فتظهر آثار الولاء، و آیات الموده علی ألسنتهم، و تجری من رؤوس أقلامهم نظما و نثرا. و علی هذا تأسست مئات الآلاف من المجالس و الاجتماعات لهذا الغرض، وقام الخطباء، و الشعراء ینثرون باقات الولاء و الموده، و یعطرون المحافل بذکر المناقب و الفضائل فی شتی البلاد، و بمختلف اللغات. و هکذا تفتحت القرائح، و جادت بالقصائد، و تکونت دواوین الشعر و الشعراء، علی مر القرون، و مختلف المستویات، فکانت آیات فی فن القریض، و ابداعا فی الأدب الراقی، و حدائق ذات بهجه تطرب منها النفوس، و تشحن منها القلوب حیویه و معنویه. و یشعر الانسان و کأنه یعیش فی عالم الروحانیات، و کأنه انخلع عن المادیات، فیزول الصدأ عن القلوب، و تجری الدموع، دموع العاطفه و الایمان. و کأن هناک قوه جاذبیه تجذب النفوس من الظلمات الی النور، و من الأسفل الی الأعلی، فتتخفف الآلام النفسیه، و تنحل العقد الروحیه، و یحصل تبدل فی جمیع أرجاء وجود الانسان، فهناک الهدایه و الاعتدال و الاستقامه، و التوبه، و الالتحاق بمواکب أولیاء الله، و محاوله الاقتداء بهم، و الاستضاءه بأنوارهم، و تطبیق تعلیماتهم فی شتی مجالات الحیاه. و حیاه الامام الجواد علیه السلام مشحونه بهذه المؤثرات، و التحدث عنها بتفاعل مع النفوس، و یثمر الثمرات الطیبه، و تؤتی أکلها کل

حین باذن ربها. [صفحه ۲۵۳] و هنا نقتطف بعض ما ورد فی حق الامام الجواد علیه السلام نثرا و نظما:

من بدیع النثر فی الامام الجواد

لقد أجاد العلامه الأدیب علی بن عیسی الاربلی (رحمه الله) حیث قال: الجواد علیه السلام فی کل أحواله جواد، و فیه یصدق قول اللغوی: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر، و زکاء المیلاد، و افترع قله العلاء فما فاز به أحد و لا کاد. مجده عالی المراتب، و مکانته الرفیعه تسمو علی الکواکب، و منصبه یشرف علی المناصب، اذ آنس الوفد نارا قالوا: لیتها ناره، لا نار غالب. له الی المعالی سمو، و الی الشرف رواح و غدو، و فی السیاده اغراق و غلو، و علی هام السماک ارتفاع و علو، و من کل رذیله بعد، و الی کل فضیله دنو. تتأرج المکارم من أعطافه، و یقطر المجد من أطرافه، و تروی أخبار السماح عنه و عن أبنائه و أسلافه، فطوبی لمن سعی فی ولائه، و الویل لمن رغب فی خلافه. اذا اقتسمت غنائم المجد و المعالی و المفاخر کان له صفایاها، و اذا امتطیت غوارب السؤدد کان له أعلاها و أسماها. یباری الغیث جودا و عطیه، و یجاری اللیث نجده و حمیه، [صفحه ۲۵۴] و یبذ السیر سیره رضیه، مرضیه سریه. اذا عدد آباؤه الکرام، و أبناؤه علیهم السلام نظم اللئالی الأفراد فی عده، و جاء بجماع المکارم فی رسمه وحده، و جمع أشتات المعالی فیه، و فی آبائه من قبله، و فی أبنائه من بعده، فمن له أب کأبیه أو جد کجده؟!. فهو شریکهم فی مجدهم، و هم شرکاؤه فی مجده، و کما ملأوا أیدی العفاه برفدهم، ملأوا أیدیهم برفده...

بهم أتضحت سبل الهدى، و بهم سلم من الردى، و بحبهم ترجى النجاه و الفوز غدا، و هم أهل المعروف، و أولوا الندى. كل المدائح دون استحقاقهم، و كل مكارم الأخلاق مأخوذه من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقه فى عنصرهم الشريف و أعراقهم، فالجنه فى وصالهم، و النار فى فراقهم. و هذه الصفات تصدق على الجمع منهم و الواحد، و تثبت للغائب منهم و الشاهد، و تتنزل على الولد منهم و الوالد. حبهم فريضه لازمه، و دولتهم باقيه دائمه، و أسواق سؤددهم قائمه، و ثغور محبيهم باسمه، و كفاهم شرفا أن جدهم محمد، و أباهم على، و أمهم فاطمه عليهم السلام [۲۴۰] .

من بديع النثر فى الامام الجواد

و للشاعر القدير المرحوم السيد صالح القزوينى النجفى قصيده رائعه فى رثاء الامام الجواد عليه السلام يقول: [صفحه ۲۵۵] و نص الرضا أن الجواد خليفتى عليكم، بأمر الله يقضى و يحكم هو ابن ثلاث، كلم الناس هاديا كما كان فى المهد المسيح يكلم سلوه، يجبكم، و انظروا ختم كتفه ففى كتفه ختم الامامه يختم و كم لك يابن المصطفى بان معجز به كل أنف من أعاديك مرغم و صاهرك المأمون لما بدت له معاجزك اللاتى بها الناس سلموا أسر - امتحانا- صيد باز بكفه فأخبرته عما يسر و يكتم و أرشى العدى يحيى بن أكثم خفيه و ظنوا بما يأتيه أنك تفحم فأخجلت يحيى فى الجواب مبينا عن الصيد يرديه امرؤ و هو محرم و أنت أجبت السائلين مسائلا ثلاثين ألفا، عالما لا تعلم أقمت، و قومت الهدى بعد ساده أقاموا الهدى من بعد زيغ و قوموا فطوس لكم، و الكرخ شجوا، و كربلا و كوفان تبكى، و البقيع و

زمزم و کم أبرموا أمرا، و کادوا و کدتهم بنقضک ما کادوک فیه و أبرموا و کم قد تعطفتم علیهم ترحما فلم یعطفوا یوما علیکم و یرحموا فما منکم قد حرم الله حللوا و ما لکم قد حلل الله حرموا وجدهم لو کان أوصی بقتلهم الیکم، لما زدتم علی ما فعلتم فصمتم من الدین الحنیفی حبله و عروته الوثقی التی لیس تفصم و سمته أم الفضل عن أمر عمها فویل لها من جده یوم تقدم قضی منکم کربا، و عاش مروعا و لا جازع منکم، و لا مترحم علی قله الأیام و المکث لم یزل بکم، کل یوم یستضام و یهضم فیا لقصیر العمر، طال لموته علی الدین و الدنیا البکا و التألم مضیت، فلا قلب المکارم هاجع علیک، و لا طرف المعالی مهوم و لا مربع الایمان و الهدی مربع و لا محکم الفرقان و الوحی محکم بفقدک قد أثکلت شرعه أحمد فشرعته الغراء بعدک أیم عفا بعدک الاسلام حزنا، و أطفئت مصابیح دین الله، فالکون مظلم [صفحه ۲۵۶] فیا لک مفقودا، ذوت بهجه الهدی له، و هوت من هاله المجد أنجم یمینا، فما لله الا ـ ک حجه یعاقب فیه من یشاء ویرحم و لیس لأخذ الثأر الا ـ محجب به کل رکن للضلال یهدم

قصیده أخری

و للمرحوم آیهالله الشیخ محمد حسین الغروی الأصفهانی قصیده فی مدح الامام الجواد علیه السلام و رثائه... نقتطف منها ما یلی: هو الجواد لا ـ الا ـ النهایه وجوده غایه کل غایه و باب أبواب المراد بابه و الحرز من کل البلا حجابه کهف الوری و غوث کل ملتجی فی الضیق و الشده باب الفرج عین الرضا، لابد منها فیه فهو اذن سر

الرضا: أبیه بل هو کالکاظم فی مراتبه فان کظم الغیظ جود صاحبه یمثل الصادق فیما وعدا اذ صادق الوعد جواد أبدا یمثل الباقر فی المکارم فان نشر العلم جود العالم یمثل السجاد فی فضائله فان بذل الجهد جود باذله و لیس کالشهید من جواد بالنفس و الأموال و الأولاد و من کعمه الزکی المجتبی فأنه الکریم فی آل العبا حتی اذا لم تبق منه باقیه جاد بالنفس النفوس الراقیه جاد بنفسه سمیما ظامیا نال من الجود مقاما سامیا و العروه الوثقی التی لا تنفصم تقطعت ظلما بسم المعتصم قضی شهیدا و هو فی شبابه دس الیه السم فی شرابه أفطر عن صیامه بالسم فانفطرت منه سماء العلم و انشقت السماء بالبکاء علی عماد الأرض و السماء و انطمست نجومها حیث خبا بدر المعالی شرفا و منصبا [صفحه ۲۵۷] و انتشرت کواکب السعود علی نظام عالم الوجود و کادت الأرض له تمید بأهلها، اذ فقد العمید قضی بعید الدار عن بلاده و عن عیاله و عن اولاده تبکی علی غربته الأملاک تنوح فی صریرها الأفلاک تبکیه حزنا أعین النجوم تلعن قاتلیه بالرجوم و ناحت العقول و الأرواح بل ناحت الأطفال و الأشباح صبت علیه أدمع المعالی هدت له أطوادها العوالی بکت لربانیها العلوم ناحت علی حافظها الرسوم قضی شهیدا، و بکاه الجود کأنه بنفسه یجود یبکی علی مصابه محرابه کأنه أصابه مصابه تبکی اللیالی البیض بالضراعه سودا الی یوم قیام الساعه تعسا و بؤسا لابنه المأمون من غدرها، لحقدها المکنون فانها سر أبیها الغادر مشتقه من أسوأ المصادر قد نال منها من عظائم المحن ما لیس ینسی ذکره مدی الزمن فکم سعت الی أبیها الخائن

به، لما فیها من الضـغائن حتی اذا تم لها الشـقاء أتت بما اسود به الفضاء سـمته غیله بأمر المعتصم و الحقـد داء هو یعمی و یصـم ویل لها مما جنت یداها و فی شـقاها تبعت أباها بل هی أشـقی منه، اذ ما عرفت حق ولیها، و لا به وفت و لا تحننت علی شبابه و لا تعطفت علی اغترابه تبت یداها و یدا أبیها مصیبه جل العزاء فیها

قصیده ثالثه

و للعلامه البحاثه المرحوم الشـیخ جعفر النقدی قصیده فی [صفحه ۲۵۸] مدح الامام الجواد علیه السلام و رثائه: نفت عن مقلتی طیب الرقـاد أحادیث الصـبابه فی سـعاد الی أن یقول: لکم غزلی و مـدحی فی امامی أبی الهادی (محمـد الجواد) هو البر التقی، حمی البرایـا و غیث المجتـدی، غوث المنـادی امـام، أوجب البـاری ولاه و طاعته علی کل العباد دلیل بنی الهـدایه، خیر داع الی رب السـماء، و خیر هادی امام هدی، مقام علاه أضـحت به الأملاک رائحه غوادی تقبل منه أرضا، قد أنافت برفعتها علی السـبع الشـداد من الغر الأولی فیهم تجلت لرواد الهـدی سـنن الرشاد و من فی فضـلهم طوعا و کرها قـد اعترف الموالی و المعادی بهم کتب السـما نطقت، و کم من حـدیث جاء من أهل السـداد و قبل وجودهم قـد کان یـدعو بهم قس بن ساعـده الأیادی اتخذت ولاءهم دینـا لأنی رأیت ولاءهم خیر العتاد و هم حصـنی اذا ما ناب خطب و هم مغنی انتجاعی و ارتیادی و منهم نعمتی، و هم رجائی و هم ذخری الطریف مع التلاد اذا ما سـدت الأبواب فاقصد (جواد) بنی الهدی، باب المراد تری بابا، به الحاجات تقضـی و منتجعا، خصیب المستراد و مولی فیه

تلتجی ء البرایا لدی الجلی و فی السنه الجماد لطلاب الحوائج من نداه تزاحمت العوائد و البوادی علی وفاده کالغیث تهمی یداه، مدی الزمان بلا نفاد بحار علومه، علم البرایا لدی زخارها شبه الثماد رأی دین المهیمن منه شهما کریم الذب عنه و الذیاد فکان بظله فی خیر أمن به لم یخش غائله الأعادی [صفحه ۲۵۹] و کم ظهرت له من معجزات رآهن الحواضر و البوادی و ما ارتدعوا بنو العباس عما قلوبهم حوته من عناد فساموه الأذی حسدا ببغی لهم قد فاق شرا بغی عاد ودس لقتله سما ذعافا زنیم، لیس یؤمن بالمعاد فأغضب ربه فیما جناه و أرضی (أحمد بن أبی دؤاد) و بات الطهر، و الأحشاء منه بها نار الأسی ذات اتقاد کأن فؤاده، و السم فیه تقطعه ظبی بیض حداد تقلبه الشجون علی بساط من الأسقام، دامی القلب صادی ءام الفضل، لا ـ قدست روحا و لا وفقت یا بنت الفساد حکیت (جعیده) فی سوء فعل فخصمک أحمد یوم التناد أمثل (ابن الرضا) یبقی ثلاثا رهین الدار، فی کرب شداد و یقضی فوق سطح الدار فردا و أنت من الغوایه فی تمادی أفتیان العلی من آل فهر و أبطال الوغی، یوم الجلاد و أبناء المواضی و العوالی و فرسان المطهمه الجیاد هلموا بالمسومه المذاکی لدرک الثار، ضابحه عوادی علیها کل مغوار جسور یزین حسامه طول النجاد فان دماءکم ضاعت جبارا لدی الطلقاء من باغ و عادی و فعل (بنی نثیله) فاق شرا فعال أمیه و بنی زیاد سقی الزوراء غیث مستمر و عاهد أرضها صوب العهاد ربا أرجائها أعلی مقاما و أزهی من ربا ذات العماد بقبر ابن الرضا و أبیه حق لها، لو فاخرت کل البلاد

[صفحه ۲۶۰] هما كهف النجاه لمن رمته لياليه بداهيه تآد كريما محتد من كان مثلى يودهما فمن كرم الولاد فما زالت قبورهما قصورا مشيده، رفيعات العماد و ما برحت وجوه بنى البغايا بأقلامى يسودها مدادى [۲۴۱] .

قصيده فى رثاء الامام الجواد

(للعلامه الشيخ قاسم محيى الدين) بكيت على رسم درسن منازله و ناحت لفرط الوجد فيه بلابله وقفت بها و العين تنشر جفنها سحابا و قد سحت نجيعا هو اطله و قد غالنى الدهر الخؤون بفادح به نسفت أطواد صبرى زلازله فأصبحت ترتاد الرزايا حشاشتى و منى نجيع الدمع فاضت جداوله دهتنى رزايا قد المت بسيد فضائله مشهوده و فواضله جواد خضم الجود أسرار كفه و لا زال تهمى البر سحا أنامله سليل الرضا سبط النبى محمد جواد الورى من لا يخيب سائله أبوجعفر مدحى علاه فريضه و ان كبرت عن مدح مثلى نوافله فبعدا لقوم لا تراعى عهوده و لم يرع فيه حق أحمد حاذله فكم جرعته الهون قسرا فلم يزل حليف شجون دمعه سح هاطله و كم ناضلته عصبه بسهامها عنادا و بغيا لا تزال تناضله فاصمت حشا الدين القويم و أنها أصابت اماما قد تعالت فضائله و ما نقموا منه سوى الفضل و العلى فظلت بفرط الجور غدرا تواصله فأصبح رهنا للرزايا و مرتمى لنبل كفور غال بالحتف غائله فما حفظوا فى قربه قرب أحمد غداه بعظم المكر قسرا تخاتله [صفحه ۲۶۱] الى أن قضى بالسم ظلما مجرعا كؤوس عداء و الحتوف مناهله

و له أيضا

اذا رمت الشفاعه فى المعاد فلذ بحمى محمد الجواد شفيعا للأنام و خير غوث مغيث للورى يوم التناد به الأملاك قد شرفت و فيه سمت شاءوا على السبع الشداد امام لو دعى المقدور وافى لنافذ حكمه سلس القياد مناقبه الثواقب ليس تحصى بها اعترف الموالى و المعادى بأخمصه رقى أوج المعالى و طاول عرشها سامى العماد جواد ما دعى للجود الا غدت كفاه تهمى كالغوادى فلا عجب اذا نعشوا

اليه فساطع نوره للخلق هادى و من غير الجواد أبى على شفيع الخلق فى يوم المعاد له فضل يفوق الرسل فيه و هل فضل حكى فضل الجواد فيا لهفى له كم من ملم أراع حشاه من باغ و عاد و كم من عصبه عضت عليه بنان الغيظ من فرط العناد ألا بعدا لقوم لم يراعوا عهودكم وجدوا بالفساد فكم ساموكم حربا فسالت دمائكم كمنسكب العهاد عتوا من أمركم وبغوا الى أن تطامنتم على شوك القتاد سعيدا عشت فى زمن يسير أجل و مضيت محمود الأيادى قضيت بسم أم الفضل غدرا و لم تحفظ لكم حق الوداد قضيت بظلم من ظلموك صبرا و جرعك العد أصاب النكاد بكاك الدين مذ قوضت حزنا عليك قد اكتسى ثوب الحداد وفقدك قد أثار جوى لوى و غادرها محالفه السهاد و أشجى قلب خير الرسل حزنا و منه الدمع منه الغواد و أذكى فى حشا الهادى على لضى الأحزان واريه الزناد [صفحه ۲۶۲] و غادر فاطم الزهراء ثكلا محلله برزئك فى السواد و أبكى المجتبى حسنا و أقذى مصابك مذ دهى عين الرشاد و أبكى خير مقتول صريع بكته الأرض مع سبع شداد

للعلامه الشيخ محمد طاهر آل فقيه الطائفه الشيخ راضى

أخذناها من كتاب (سوانح الأفكار فى منتخب الأشعار) للخطيب الأستاذ السيد محمد جواد شبر النجفى. رضاك و كل ما ابغى رضاك فما شئت افعلى ودعى جفاك على عينى عتابك ان عتبت اذا ما كان عتبك عن رضاك معاتبتى على التشبيب فيها و لم أذكرك لا و علا هواك ذكرت من المها جيدا و عينا و من شجر القنا خوط الأراك فبالله انصفى هل ذاك ذنبى يعد أذاهما لم يخطأك و قيل من الحبيبه قلت شمس فما انصرف

الجواب الی سواک و حیتنی فقلت أشم مسکا فلامت قلت لومی فیه فاک فدیتک حین ألقاک أمهلینی فانی سوف یخرسنی ارتباکی کأن القلب بعدک فی ظلام فان فاجأت أرمضه ضیاک لو أن القرط یجذبه جمال اذا لم تشتریه لاشتراک یطل علی جنان من خلود و یهمس منک فی أذنی ملاک و لیس المشط فی معروش فرع بسجن و الشباک ضفیر تاک أعاوضه الفضا لو کنت طیرا و أغبنه بسجن فی الشباک ملکت علی آفاقی جمیعا سواء فی سکونی أو حراک أفکر أن لقیتک فی فراق و ان فارقت أشغل فی لقاک و فی مدح (الجواد) أبی (علی) شغلت عن اقترابک أو نواک فیا بغداد نور الله هذا و أرضک فیه أشرف من سماک [صفحه ۲۶۳] فقل لابن الرشید عداک رشد رمیت فرد سهمک درع شاکی أتسأل عنه عن سمک و هذا الخبیر فسله عن خلق السماک و شقشقه ابن أکثم لا تهیجی وردی القهقراء الی وراک و هذا لا یلاک لدیه فک ولو أن الفضاء یکون فاک و لا عجب هو الله اصطفاه و أنت الشرک خارک أو اصطفاک أأم الفضل ویک بأی عذر ستعتذرین فی یوم التشاکی ترکت الدار موصده علیه و ما فی الدار من أحد سواک فعلت و ما رحمت له شبابا فهلا قد رحمت أنین شاکی و کم قطعوا له رحما و قربی و هذا القطع عن قطع (الأراک) و قتلک عن (سقیفتهم) تمشی و قبلک قتل أباک الزواکی وهب سمتک أم الفضل لکن تسبب کل ذلک عن (...) فأی مصابکم نبکی علیه لسم أو لقتل و انتهاک یزید علی مصائبکم (حسین) فقد رضته بالطف (المذاکی) علیه قضت أمیه و هو ظام

فلا روی الاله غدا ظماک جنیت علیه تمثیلا و قتلا و لیت بان ذلک قد کفاک فسقت الی دمشق نساه اسری و تلطم کل باکیه و باکی

للعلامه عمید جمعیه منتدی النشر فی النجف الشیخ محمدرضا المظفری

حی قلبا تذیبه الحسرات انما الموت فی التصابی حیاه کل ما تعرف الوری عن حیاه النفس فی غیر حبها منکرات أبهذا الخلی حسب المعنی خلسه فی الدجی رعتها الوشاه ینثنی فی طلا الغرام فیصحو فیری السکر ما علیه الصحاه شت نحو الفضاء عینا علی البعد و عین الوصال فیه الشتات حیث تلک الزلفی و قد هجع الناس و مالت علیهم الغفلات [صفحه ۲۶۴] حیث دار الهوی بکأس تناجیه فحطمن دونه الکاسات حیث ألقی طمر السفاسف و ارتاح لقدس عنه السماء مرآه فاعتلی غبطه یطل علی الکون بحیث اطمأنت الحرکات و اختلی و الخیال بالألف لا تلهیه الا بألفه السکرات ان فی ذلک التجلی تخلی النفس عما جاذبنه الشهوات أنا فارقت فی هوی الألف صحبی و کذا الناس فی الهوی أشتات ان نفسا تعلقت فیه تکفیها ابتهاجا بذکره اللذات و حیاتی فیه افتضاحی لتقفوا الناس أثری فتکثر الأموات أیهذا الخلی حی علی الحب فهذی المناهل المترعات خل فی ذلک الفضاء سبیل القلب حیث القلوب منتهلات أتری القلب یستقیم سبیلا و حنایا الضلوع منحنیات انما الماء بالاناء فلا تطبع الا بظرفه الهیئات ظلمات هذی الحیاه و لا مصباح الا ما أوقدته (الهداه) عنصر للوجود کونه الله فکانت بنوره النیرات مثل النور و الزجاجه و المصباح أنتم و أنتم المشکاه أنتم النور للکلیم علی الطور و أنتم لآدم الکلمات أنتم باب حطه من أتاه کان ادنی ما یرتجیه النجاه و کفی مفخرا بغیر ولاکم لا تتم الصلاه و الصلوات

بالامـام (الجواد) منکم تمسـکت و حسبی من قـدسه النفحـات حـدث قلـد الامامه فانقادت لعلیاء حکمه الحادثات ابن سـبع و یا بنفسـی قـد قـام اماما تجلی به الکربات ان هـذا السـر الخفی و ما أجلاه تجلی بنوره الظلمات لا تخل ویک و هو فی المهـد طفل هذبته بدرها المرضعات هو نور من قبل أن تتجلی بسنا الحق هذه الکائنات [صفحه ۲۶۵] جاء للأرض هادیا و نذیرا فتنزلن بالهنا المرسـلات طـاب فی شـهر طـاعه الله مولودا فنیطت بحبه الطاعـات اصـطفاه الآلـه للخلق قواما فقامت لفضـله المعجزات عن علاه قاضـی القضاه فسـله ولکم ضـلت السبیل القضاه سـله لما خانته نجواه غیا کیف داره بجهله الـدائرات زعم الغض من معالیه حتی فضـحته المزاعم الفاسـدات و علیه المـأمون مـذمر سـله أتری من امـاه کن البزاه حین جـاء البـازی یحمـل من حیات بحر أمواجه الزاخرات لیبین الحق الصـراح و تعلو لسـنا بیت (أحمـد) المکرمات لیس یلهو و لیس یلعب مذکان ولکن لتظهر الکائنات و سـل السـدره التی قـد حباها بطهور فاضت به البرکات أورقت غبطه فباهت فخارا سـدره المنتهی و هـذی الهبات أثمرت حین أثمرت بـالجنی الغض و مـا فیه کالثمـار النواه و سـل الجعفری مـذ جـاء مغتمـا له و الرقاع مشـتبهات و أباسـلمه الأصم فشافاه هنیئا فهـذه الخطوات معجزات تفنی النجوم حسابا کیف تحصـی أنوارها هیهات أترانی أسـتطیع مـدح امام نزلت فی مدیحه الآیات ان بیتا له انثنی العرش طوعا قصـرت عن ثنائه الأبیات یا أباجعفر و ما أنت الا البحر جودا له الهدی مرساه أنا عبد قد مسـنی الضـر وافیت و هذی بضاعتی المزجاه أترانی عود فی صفقه الخسر و أنتم للمستجیر الحماه صمت عن حب ما سواکم

لازكوا و كـذا الصوم للأنام زكاه عـذب الله أمه جعجعت فيكم مقاما قامت به الكائنات قـد تصابوا الى لظى غضب الجبار صـبت عليهم اللعنات [صـفحه ۲۶۶] عنكم حادت العبيـد فسادت أأبى الـدهر أن تسود الاباه يا ولى الأقـدار كيف جرى المقـدور حتى عدت عليك العداه كيف تقضى سما غريبا و باسم الله تجرى و باسمك الحادثات أنت أدرى بما أتت فيه أم الفضل لكن شاءت لك النازلات ياله حادث تزعزع منه العرش حزنا و مادت الراسيات يقصـر المقول الأبى عن التصـريح لولا ما تبرز الزفرات يا لها النقص ما استفادت سوى العار بيوم لا تنفع الحسرات قد كفاها فى العار عاجل داء عز فيه الأسى و خاب الأساه قد حباها المأمون فى زعمه الفاسد فيها ما هكذا الحبوات

العلامه الحاج محسن مظفر

(باب المراد) و لا كصدرك اذ تؤم فى حاجه رحب اليه الجم ضم و بحسب آمال تزم لغايه ان (الجواد) محط آمال تزم هو للذى وهب الهـدايه بابه بالرغم ممن بات يختبط الظلم باب له فى الآى أى مفاتـح فتـح الآله بها الهدى و بها ختم رهط المباهله الجليله رهطـه أدريـت من بهم المباهـل قـد خصم أجر الرسـاله و دهم و كفى به امـا يراع الفخر مفخره رقم ينحـط عن تطهيرهم فى آيه التطهير حتى الفضـل ينتعل القمم ملكك بأمر الله (جل) متوج ان كان تاج سواه تعقـده الأمم وقف على أمر المهيمن أمره و ببعض ما عنه نهى ما كان هم متجرد لله جرد عزمه لرضاه مـذ هزء جميعا بالسأم ذو طلعه بهر النواظر حسـنها متطلعات للضـياء عليه نم ذو نشأه أعى التفكر كهنها سبحان من أنشاه من علق و دم غذاه در العلم قبل

فصاله فنما كما ينمو و بالعلم انفطم أجرى اليه العلم بالقلم الـذى يجرى على اللوح المعلم بالقلم [صـفحه ۲۶۷] تعنو الشيوخ الى الصبى متى استوى فى الـدست يشـرع الحكومه و الحكم و بحضـره المأمون أفحم سائل للامتحان أتى فعاد مخيط فم قد أخرس (ابن أكثم) فانثنى يومى لمن حضـر و أبان (العلم) جم أو ما سـمعتم ما سـمعت فدونكم ثمر الجنايه فاجتنوا نكبا و هم يليانكم ما دمتم لم تقطفوا من ينعها غير التحسـر و الندم هلا اقتديتم بالأولى فى الآل قد بذلوا ليخفوا فضلهم أقصى الهمم نحلوا العيون تمد للأعيـان و الآـذان ترهف للصـدى صـدا و صم ضـربوا السـتور حيالهم كى يحجبوا منهم عن البصـر الحديـد بـدور تم و أبيتم الا نتدابى ضـله للندب كم خصم بحجته انخصم فلكم تبصـر ذو عمى فيما له فبهتموا كم غافل ولكم و كم أعلنتم السـر الذى كتموا كما قاضـى قضاتكم الحقيقه قد كتم فجرى بمجرى الجهل سابق علمه بمصـيره متعثرا حتى ارتطم هوذا مفاد (اشاره) سـبقت لهم لتنوت عن فهمه الـذى الحجر التقم نكروه و هى بحالهـا قـد فسـرت من هيأه (المنـدوب) ما كان (ابنهم) ثم انبرى (ذو التاج) ثمه قائلاـ و الكـل تحسب من وجوم كالصـنم لكـأن طيرا قـد علا تلك الرؤوس فمن بحضـرته سوى (المولى) و جم و خطابه للرهط لاموه بمن بأبيه قبل ملامهم فيه ألم يالائمى و عـذركم من جهلكم فيما علمت فلو علمتم لم ألم جاريتكم كى تفهموا من أمره ما غم بعـد عليكم و خلاه ذم هـذا ابن ورثت نبوه العلم غير مدافعين فما لنا و لمن ظلم ورثوه منه حيث كان نصـيبهم مهما الخلاف من الخلا لهم حرم خلق الخلاف

حـديث (لا) و جميعهم ترک المهم مع الخلاف الى الأهم فرضوا الحـديث خالفا للـذكر اذ فى الأرث مفترضا لمثلهم حكم هـذا سليمان النبى و مثله يحى و ارثهما من (العلم) الأعم [صـفحه ۲۶۸] ما يصـنع التأويل و العرب الأولى تركوا الفصيح الى رطانات العجم فى ظـاهر اللفظ الـذى هو حجه عنـد الخصام لمن لمحكه احتكم دعوى أبيها (الزوج) قوم قيلها و سـكوت عم الجـد فريته دعم و كئن زوى ميراثهم فبحسبهم علم زواه الله عن (زوج وعم) علم له حتى المعاند مذ عن فمقالكم (أمهله..) سم فى دسم فهنا لكم مرقت من الأـكم العيون فأبصـرت شـبحا تستر بالأكم ماذا يريـد ترون و هو محاضـر فى علمه بالنبش عن تلك الرمم همسـا لبعضـهم ألا فلتقنطوا (فابن الرضا) لولايه العهـد اسـتلم يا للمفاجأه البغيضه أنه فيها أعاد اللحم منا للوضم ها نه للابن بعـد أبيه قد أعطى زمام الأمر أقحم أم خرم بنياهم فى مثل ذاك و كلهم مما أطار اللب ينفخ فى حمم و اذا المحاضـر عند فصل خطابه يصل الحديث بما عليه قد عزم فتراه يقبل بالحديث على الذى من أجله شمل الحضور قد التأم يابن الرضا و بك الرضا أعرض فديتک و ابنتى زوجت منک رضـيت ام فـاذا تـألق نجم سـعدى طالعـا و قبلت (أم الفضـل) زوجا قل نعم و اخطب لنفسک حيث شـئت فمهرهـا مهمـا غلاـ منى فلاـ يعلوک هم فأجابه المولى بما انبسـطت له نفس الأمير كمن تنفس عنه غم و لقـد تحول حيث هى ء كلمـا أوحى به لأـمينه نحو الخـدم فبـدوركم يـا غلمتى هيا اقبلوا بنثاركم فالطيب فالعقـد انتظم هيا انثروا فى الحاضـرين و عطروا فالبشر كل الكائنات أراه عم شكرا

لـذی نعم أرانی ضوؤها عنـد اقتران (النیرین) مـدی النعم فاذا الندی و نده الفیاح قد ملأ الفضا مترنح من خمر شم و اذا البلاط و کل شی ء ضاحک حتی (الرقاع) کثغر حسناء ابتسم و الرشد وقع بابتهاج مشعرا بسروره الهادین فی برویم [صفحه ۲۶۹] رقصت قلوب المهتدین لضربه بنیاطها لا الضـرب فی أوتار بم أنشوده الأفراح لحنها الوفا ء بثانی (العهدین) فی أشهی رنم جاری الموقع صوته فکأنمـا مزمـار (داود) أعارهمـا النغم و الکون یرفـل فی مطـارف غبطه خیطت بهـدب العین لاـ بـذوات سم بـل کل ما فی الکون تحسب من هوی فی العرس أفنانـا تنسـمت النسم عرس تحامـاه الخیـال فلم یطق تصویره للمعجمین بما رسم عرس توهمه الجمیع سـعاده لشتیتهم شـعث الجمیع بها یلم عرس به الـدنیا تزف و ضـیئه للـدین من أنواره البـدر اسـتتم بغـداد لم تشـهد و کم شهدت من الأ عراس کالعرس العبوس له بسم بغداد و هی بعصرها الذهبی لم تر مثله نثر الفرائد قد نظم لکننی لنتیجه حصلت له أدعو و ان عجلت و من یدعو عتم یا ویح ذاک العرس ینقصه الهنا یا لیت لو تعطی المنی ما کان تم فلقد جنی مرا و أعقب لوعه منحا الشـجی حلقی و قلبی للضـرم یا ویح أم الفضل غادر سمها انسان عین الفضل ثم صریع سم یا ویحها خبثت فغادر فضلها أما تبنت بعـده الغـدر الأذم غـدرت بارعی العالمین لعهده راعت بفعل الشـرر غبه شـر عم ترکته منفردا یجود بنفسه فی الدار بارحها القطین خلا الألم ترکته یلتمس الممرض لم یجـد فیها سوی سـقم یمرض ذا سـقم الله من فعل القضاء بمرتجی لدفاعه و لحله اما انبرم ذو الوجه عندالله

يصبح وجهه يا للأسى كالآس غضنه الشيم

الأستاذ المحقق الخطيب الشيخ محمدعلى اليعقوبى

نيل الأمانى و بلوغ المراد بين ظبى البيض و سمر الصعاد أعلل النفس بيوم به يطفا جوى القلب و يشفى الفؤاد ما لليالى أو خمت مرتعى لم يحل لى عيش و وردى ثماد [صفحه ۲۷۰] و ما لهذا الدهر غاراته على تعدو رائحات غواد قد نفد الصبر و ما للجوى بين ضلوعى أبدا من نفاد على للعبس يدان سرت راميه بى غير هذى البلاد فليتها لا بلغت موردا ان لم تبلغنى (لباب المراد) حيث الثرى تغبط حصباءه كواكب السبع الطباق الشداد فان فى القلب صدى لم يكن يرويه الا فيض جود الجواد غوث الورى ان نابها حادث ريعها و العام محل جماد قد شرع الله به للورى مناهج الحق و سبل الرشاد حجته العظمى على خلقه و العروه الوثقى لكل العباد ساد على العالم فى جوده كذاك من ساد على الناس جاد جمت مزاياه فاجدر بها ان فاقت الشهب علا و اتقاد قد طاف (بالشامى) فى ساعه حزن الفيا فى و سهول الوهاد سار لكوفان به و انتحى طيبه و البيت و للشام عاد و اضطر (يحى) باحتجاجاته عليه بالاذعان و الانقياد آه على شمل بنى المصطفى صاحت بنو العباس فيه بداد شادوا بناء أسسه الأولى ويل لمن أسس منهم وشاد ما حفضت عهد (أبى جعفر) قوم لها الغدر سجايا و عاد أيتمه (مأمونهم) و اقتدى (المعتصم) الخائن فيه و زاد دس (لأم الفضل) سما به غالت (أباالهادى) كما قد أراد لهفى لمسموم قضى بعد ما قاسى عظيم الجور و الاضطهاد ملقى ثلاثا ليس يدرى به هل هو ميت أم عليل يعاد لله خطب من شجا وقعه قد

مـارت الغبراء و العرش مـاد ثلث عروش الـدين فيه و لاـ بـدع فقـد قوض منهـا العماد يا غيث من وافاه مسـتجديا و من اذا أبـدى العطايا أعاد [صفحه ۲۷۱] حسبی اذا ما قل زادی غـدا ولاؤكم فانه خير زاد مالی سواه عمل صالح و لبس لی الا عليه اعتماد فلا ندی يرجی سواكم له و لا هدی من غيركم يستفاد دونكما قافيه كلما أنشدتها فی محفل تستعاد أبت علی الرواض لكنها لم تلق الا فی حماك القياد كفيتنی الدنيا فلا ابتغی جزاءها الا بيوم المعاد

الخطيب الأستاذ الشيخ أحمد الوائلی

حـدث فانـك فی الأجيـال نشـاء و قل فمنا الی ما ضـيك أصـفاء مرت بمسـرحك الأحقاب عابره و عنـدها صور بيض و سوداء فعامرات من الايمان يملأها و فارغات من الوجـدان جوفاء و عاطرات كأن الورد و شـحها و منتنات فأقـذار و أقـذاء و مائرات من الأخلاـق طابعهـا و فـاجرات من الأجرام عوراء يا فـد فـد الـدهر كم جازتك قافله حـدا بها للـذی تبغيه حـداء شـتان بين مناحيها فواحـده هزيله العقـل فی التفكير عجفـاء مسـتامه ترتعی أقصـی مطامحهـا عود ودن و مـاخور و هيفاء أما النهار فعنـد الباز يا ربها درايه فهو عنـد الصـيد عـداء و الليل ان جن سل اسـحاق قصـته فعنـده من حـديث الليل أشـياء و معشـر حلقت بالروح صافيه مما يـدنس قـدس النفس غبراء مـا أترعت جامهـا خزيا و لاترعت فی مرتع و خم عقباه شوهاء يلف منهم ظلام الليل كل فتی تنجاب عن صـفحتی حذيه ظلماء يعاقر الليل كاسا من مدامعه و تسـكر الفجر من نجواه أصداء و تعبق الأرض طيبا من مساجده و ترتوی من صبيب الدمع حصباء مراوحا بين كفيه و جبهته ما

مسهن لعظم الشوق أعياء حتى اذا الصبح أرخى من غلائله و ما زجت سبحات النور أنداء [صفحه ۲۷۲] شعت له من سماء الفكر صافيه بالعلم و الحلم و التوجيه أضواء هيا بنا لربى (الزوراء) نسألها عن ثلتين هما موتى و أحياء فقد مشت و بنى العباس سامره فى ألف ليله حيث العيش سراء تجبك أن ديار الظلم خاويه و ان للمتقين الخلد ما شاؤا و مل الى (الكرخ) و أنظر قبه شمخت تجاذبتها الثريا فهى شماء و حى فيها (جوادا) من أنامله سحابه الفضل و الانعام و كفاء يا ابن البتول و حسبى من مآثرها بانها فى مجالى المجد (زهراء) كم رام منك بنوالعباس ما عجزوا عنه و فى فشل من غدرهم باؤا جاؤا (ويحى) بحشد من مسائلهم فرحت توسعهم شرحا لما جاؤا حتى اذا وهنو ألقيت مسأله كل المفوه عنها فهو فأفاء و عند قطع يمين السارق اختلفوا فكان منك برغم القوم افتاء هو الصواب و وحى الله مدركه و كيف لا و به جبرائيل غداء و فى أحاديث طى الأرض مكرمه لدى أبى الصلت منها ثم أنباء يا نفحه الروض فى ريا شمائله و طلعه البدر حيث البدر و ضاء و عبقه من أريج المجد أنجبها (محمد و على) فهى أشذاء و خفقه النور من اشعاع (فاطمه) تحدرت فهى اشعاع و لألاء يا ليت كفا سقتك السم و اهتصرت نامى شبيبتك الفينان أشلاء تحش منك نياط القلب ناقعه من السموم و يبرى جسمك الداء ملقى على السطح لم يحضرك من أحد تصارع الموت لا ظل و لا ماء حتى قضيت برغم المجد منفردا لم يكتنفك أحباء و أبناء

الطبيب النطاسى الأستاذ الشيخ محمد الخليلى

طوى الهجر منى أضلعا و فؤادا

و اذکی بأحشای الغرام زنادا و اسلم قلبی للوجیب فلم تذق جفونی فی لیل المطال رقادا فبت بلیل لیس یرجی صباحه تشارکنی فیه النجوم سهادا [صفحه ۲۷۳] فیرمقنی مستهزءا غیر آبه و أشکوا الیه لوعه و بعادا و یضحک منی قائلا- کیف تأمل الوفاء و ترجوا أن تنال مرادا فکم مرت الأحقاب بی أثر بعضها رأیت لکم هجرا بها و ودادا و عاشرت کل العاشقین فما اشتکت الی سوی هجر الحبیب عنادا و لم أر معشوقا و فی بوعوده لصب رآه فی هواه تمادی فلا- الوامق المسکین یطرح الهوی الی جانب کیما یریح فؤادا و لا الهجر ینهیه الحبیب بوصله و لم أره یوما بذلک جادا فدع عنک ما یردی النفوس سفاهه و یبعد عنها عفه و سدادا فما مغریات الحب الا حماقه تجر الی عقل النبیل فسادا و کن کیسا و اخلد لرشدک فالهوی یدک من الجسم السلیم عمادا و لذ منه أن رمت النجاه بسید زکا طرفاه تألدا و تلادا أبوه الرضا و الجد موسی بن جعفر الی المصطفی المختار طاب نجادا امام به تقضی الحوائج من أتی الیه و تستهدی الأنام رشادا سما فی الوری عزا و مجدا کما سمت فضائله فی العالمین و سادا جواد یبذ المعصرات ندی کما له الجواد ینمی مبدءا و معادا له مکرمات لیس تجحد فی الوری أقر بها من ضل عنه و حادا و لا بدع ان عم العفاه بفیضه فنائله لم یشک قط نفادا ألیس هو ابن المصطفی و ابن حیدر و فرخ ابنه الهادی الأمین ولادا ألم یأته المأمون ممتحنا له بصید فأنباه به و أفادا أما جادلوه فی العلوم فبذهم و قد حضر المأمون

حين أجادا ألم يكبروه مذ رأوا علم أحمد لديه و قد هز الندى و مادا رأوا فيه من نور النبوه هيبه عليه و فى برد الجلال تهادى ولكنهم مهما رأوا منه معجزا غلا حقدها يتك القلوب و زادا و هاج بهم ضغن تقادم عهده فكادوا له بغضا له و عنادا [صفحه ۲۷۴] الى أن قضى سما و لم يقض خمسه و عشرين عاما لا تزيد عدادا قضى ظمأ و السم قطع قلبه و قد وسدته النائبات و سادا غريبا سميما صابرا لم يجد له نصيرا و لم يلف الجواد جوادا قضت منه أم الفضل أوتار رهطها و ما خشيت يوم المعاد معادا حكت زوج لوط فى الخيانه فاغتدت تكابد آلام السقام شدادا فلهفى له والدين ينعاه معولا و يندب كهفا للهدى و عمادا فيا آل بيت المصطفى جل رزؤكم جعلت لها صدق الولاء مدادا فان قبلت أعطيتها باليمين فى غد وغدت يوم التناد سنادا فجد لى فمالى غير جودك شافع و ما خاب مرمى من يؤم جوادا

الخطيب الأستاذ الشيخ محمدجواد قسام

بكم آل بيت الله يستدفع الضر و فى فضلكم قد صرح الوحى و الذكر فأنتم هداه الخلق للحق و الهدى و فيكم و منكم لا لغيركم الفخر تشيد هذا الدين فى سيف جدكم و لولاه لم يخضع لتصديقه الكفر فما أسلموا الا لحقن دمائهم و لما التقى الجمعان فى (أحد) فروا و جاهدتم فى الله حق جهاده فبان له فى بذل جهدكم النصر و أنتم رعاه الناس حقا و حبكم من الله فرض كيف يعصى لكم أمر صبرتم على جور الطغاه و انما سلاح رجال المصلحين هو الصبر عزيز على الاسلام ما حل فيكم من الظيم ما

يشجى لسامعه الذكر فبين قتيل بالطفوف معفرا توزع فى أحشائه البيض و السمر و بين عليل بالقيود مصفدا يرى حرما فى الأسر سائقها زجر و لهفى لكم بالسيف بعض و بعضكم بسم قضى هذا لعمرى هو الجور وان أنس لا أنسى (الجواد محمدا) (أباجعفر) من فيض أنمله بحر [صفحه ۲۷۵] معاجزه كالنجم لاحت منيره فليس لها نكر و ليس لها حصر أقر بها الحساد بالرغم منهم فسل عنه (يحى) حين حل به الحصر لقد أشخصوه عن مدينه جده لبغداد قهرا عند ما دبر الأمر و دسوا له سما على يد زوجه بها من أبيها كامن ذلك الغدر فظل يعانى السم فى الدار وحده ثلاثه أيام أما علمت فهر قضى فوق سطح الدار و الطير فوقه تظلله كيلا يؤلمه الحر ولكن على وجه الصعيد مجردا بقى جده ثاو و أكفانه العفر [صفحه ۲۷۹]

فى أصحاب الامام الجواد

اشاره

نقلنا هذا العرض عن رجال الشيخ الطوسى (ره).

باب الهمزه

۱- اسحق بن ابراهيم الحضينى لقى الرضا عليه السلام. ۲- ابراهيم بن محمد الهمدانى [۲۴۲] لحقه أيضا (أى الجواد عليه السلام). ۳- ابراهيم بن داود [۲۴۳] اليعقوبى. ۴- ابرهيم بن مهرويه من أهل جسر بابل. ۵- احمد بن محمد بن أبى نصر [۲۴۴] البزنطى من أصحاب الرضا عليه السلام. ۶- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى من أصحاب الرضا عليه السلام. [صفحه ۲۸۰] ۷- أحمد بن محمد بن عبيدالله الأشعرى. ۸- أحمد بن محمد بن خالد [۲۴۵] . ۹- أحمد بن حماد. ۱۰- ادريس: القمى يكنى أباالقاسم. ۱۱- أيوب بن نوح بن دراج [۲۴۶] كوفى مولى النخع ثقه. ۱۲- ابراهيم بن شيبه الأصبهانى [۲۴۷] مولى بنى أسد و أصله من قاشان. ۱۳- أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعرى [۲۴۸] القمى. ۱۴- أحمد بن محمد بن بندار مولى الريع الأقرع. [صفحه ۲۸۱] ۱۵- أحمد بن حماد [۲۴۹] المروزى. ۱۶- أحمد بن محمد بن عبيد القمى الأشعرى. ۱۷- أحلم بن بشار [۲۵۰] المروزى. ۱۸- أحمد بن عبدالله الكوفى. ۱۹- ابراهيم بن مهزيار. [۲۵۱] .

باب الجيم

۱- جعفر بن محمد بن يونس [۲۵۲] الأحول ثقه. ۲- جعفر بن يحيى بن سعد الأحول خال الحسين بن سعيد. ۳- جعفر بن داود اليعقوبى. ۴- جعفر بن محمد الهاشمى صيرفى. ۵- جعفر الجوهرى.

باب الحاء

۱- «الحسن و الحسين» «ابنا سعيد الأهوازيان [۲۵۳] من أصحاب [صفحه ۲۸۲] الرضا عليه السلام. ۲- «الحسين» بن يسار. ۳- الحسين بن مسلم. ۴- الحسين بن أسد ثقه صحيح. ۵- الحسين بن سهل بن نوح. ۶- الحسين بن على القمى. ۷- الحسن بن عباس بن [۲۵۴] حريش الرازى. ۸- الحسن بن راشد [۲۵۵] يكنى أباعلى مولى لآل المهلب بغدادى ثقه. ۹- الحسن بن يسار [۲۵۶] . ۱۰- حفص الجوهرى. ۱۱- الحسن بن على [۲۵۷] بن أبى عثمان السجاده غالى. ۱۲- الحسين بن محمد القمى. ۱۳- الحسن بن عباس بن خراش. ۱۴- الحسين بن داود اليعقوبى. [صفحه ۲۸۳]

باب الخاء

۱- خلف البصرى من أصحاب الرضا [۲۵۸] و موسى بن جعفر عليهماالسلام:

باب الدال

۱- داود بن القاسم الجعفرى [۲۵۹] يكنى أباهاشم من ولد جعفر بن أبى طالب عليه السلام، ثقه جليل القدر. ۲- داود بن مهزيار أخو على.

باب الذاى

۱- زكريا بن آدم القمى: [۲۶۰] .

باب السين

۱- سهل بن زياد الآدمى [۲۶۱] يكنى أباسعيد من أهل الرى. ۲- سعد بن سعيد.

باب الشين

۱- شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيشابورى. [صفحه ۲۸۴]

باب الصاد

۱- صفوان بن يحيى [۲۶۲] البجلى بياع السابرى. ۲- صالح بن أبى حماد [۲۶۳] يكنى أباالخير. ۳- صالح بن محمد الهمدانى. [۲۶۴] .

باب العين

۱- عبدالله بن محمدبن سهل بن داود. ۲- على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام والد الناصر الحسن بن على رضى الله عنه. ۳- على بن محمد بن على العلوى حسنى. ۴- عبدالله بن محمد الحضينى [۲۶۵] . [صفحه ۲۸۵] ۵- عبدالله بن الصلت [۲۶۶] أبوطالب القمى. ولى الربع. ۶- عبدالله بن محمد بن حماد الرازى. ۷- عبدالرحمان بن أبى نجران [۲۶۷] كوفى. ۸- على بن مهزيار الأهوازى [۲۶۸] . ۹- على بن عبدالله المداينى. ۱۰- على بن أسباط [۲۶۹] . ۱۱- على بن حديد بن حكيم. [۲۷۰] . ۱۲- على بن الحكم. ۱۳- عبدالله بن محمد الرازى. ۱۴- على بن ميسر [۲۷۱] . ۱۵- على بن نصر. ۱۶- على بن يحيى يكنى أباالحسين يروى عنه كتاب «ثواب انا أنزلناه». ۱۷- على بن بلال [۲۷۲] بغدادى ثقه. [صفحه ۲۸۶] ۱۸- عبدالجبار بن مبارك [۲۷۳] نهاوندى. ۱۹- على بن عبدالله قمى. ۲۰- على بن عمر همدانى. ۲۱- على بن محمد القلانسى. ۲۲- على بن حسان الواسطى [۲۷۴] .

باب القاف

۱- القاسم بن الحسين البزنطى صاحب أيوب بن نوح.

باب الميم

۱- محمد بن خالد البرقى [۲۷۵] من أصحاب موسى بن جعفر و الرضا عليه السلام. ۲- محمد بن الفرج الرخجى من أصحاب الرضا [۲۷۶] عليه السلام. ۳- محمد بن سنان [۲۷۷] من أصحاب الرضا عليه السلام. [صفحه ۲۸۷] ۴- محمد بن ابراهيم الحضينى. ۵- محمد بن عبده يكنى أبابشر. ۶- محمد بن اسماعيل بن بزيع [۲۷۸] من أصحاب الرضا عليه السلام. ۷- محمد بن نصير. ۸- موسى بن القاسم بن معاويه بن وهب البجلى [۲۷۹] من أصحاب الرضا عليه السلام. ۹- موسى بن عبدالله بن عبدالملك بن هشام. ۱۰- موسى بن داود المنقرى. ۱۱- موسى بن عمر [۲۸۰] بن بزيع ثقه. ۱۲- المختار بن زياد العبدى بصرى ثقه. ۱۳- محمد بن عبدالله المداينى [۲۸۱] لحق موسى بن جعفر عليه السلام. ۱۴- محمد بن يونس بن عبدالرحمان [۲۸۲] لحق الرضا عليه السلام. [صفحه ۲۸۸] ۱۵- محمد بن عبدالله بن مهران [۲۸۳] ضعيف. ۱۶- محمد بن حمزه. [۲۸۴] . ۱۷- منذر بن قابوس. ۱۸- محمد بن الوليد الخزاز الكرمانى. ۱۹- معاويه بن حكيم. ۲۰- مصدق بن صدقه [۲۸۵] . ۲۱- مروك بن عبيد [۲۸۶] . ۲۲- محمد بن سالم بن عبدالحميد. ۲۳- محمد بن نصير [۲۸۷] . ۲۴- موسى بن داود [۲۸۸] اليعقوبى. ۲۵- محمد بن عبدالجبار. [۲۸۹] . ۲۶- محمد بن أبى يزيد [۲۹۰] الرازى أصله من قم. [صفحه ۲۸۹] ۲۷- منصور بن العباس كوفى أو بغدادى [۲۹۱] كان داره بباب الكوفه ببغداد. ۲۸- محمد بن الحسين بن أبى الخطاب [۲۹۲] كوفى ثقه. ۲۹- محمد بن الحسن بن شمون [۲۹۳] بصرى. ۳۰- محمد بن الحسن [۲۹۴] الواسطى. ۳۱- محمد بن الحسن بن

محبوب.

باب النون

۱- نوح بن شعیب البغدادی ذکر الفضل بن شاذان أنه کان فقیها عالما صالحا مرضیا و قیل أنه نوح بن صالح. [صفحه ۲۹۰]

باب الهاء

۱- هارون بن الحسن بن محبوب.

باب الیاء

۱- یزداد.

باب الکنی

۱- أبوخداش المهری [۲۹۵] بصری. ۲- أبوالحصین بن الحصین [۲۹۶] الحضینی ثقه. ۳- أبومساور. ۴- أبوساره. ۵- أبوسکینه کوفی. ۶- أبوجعفر البصری. [صفحه ۲۹۳]

الاجازه الروائیه المفصله، للمؤلف

اشاره

من فقیه أهل البیت سماحه آیهالله العظمی السید شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله علی نواله و الصلاه و السلام علی محمد و آله و بعد یقول خادم علومأهل البیت اللائذ العائذ بهم المنیخ مطیته بأبوابهم السنیه النابذ لکل ولیجه دونهم و کل مطاع سواهم المشرف بالانتساب الیهم العبد المضطر المستکین «أبوالمعالی السید شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی» أخرجه باریه عن الدنیا مع ولایتهم و حشره تحت لوائهم آمین آمین. انه لما کان علم الحدیث بفنونه و شعوبه من أهم العلوم الاسلامیه و الفضائل الهامه توجهت الیه أنظار الفطاحل و الفحول و انصرفت هممهم نحوها فکم تری من محدث و حافظ و حاکم و أمیر ولله درهم و علیه أجرهم حیث لم یألوا الجهود و المساعی فی الضبط و التنسیق و التحمل و التدوین ألفوا الجوامع الکبار و الصغار. و بعد لما کان الانسلاک فی سلسله رواه أحادیث ساداتنا أئمه الهدی و مشاکی الأنوار فی الدجی علیهم السلام و التحیه، و الانخراط فی زمره المحدثین عنهم مما یتنافس فیه المتنافسون و تهوی الیه الأفئده من کل فج عمیق. [صفحه ۲۹۴] استجاز عنی فخر الأفاضل ذخر الاسلام و المسلمین الشیخ محمد الرضا الحکیمی الحائری دام تأییده فی روایته تلک الآثار المعنعنه الموصوله المتصله المودعه فی جوامع الحدیث من الکتب الأربعه و غیرها من الزبر المؤلفه فی هذا الشأن. و حیث کان حقیقا لما هنالک و جدیرا بذلک أجزت أن یرویها عنی بطرقی الکثیره المتظافره المنتهیه الیهم و لا

مجال لسرد أسماء مشایخی جمیعا و أکتفی بما یسعه المجال فأقول: منها ما أرویه عن شیخی الأستاذ و من الیه الاستناد و علیه الاعتماد قطب رحی الاجازه و محور أکبر الفضل فی الروایه آیهالله فی الزمان الشریف الأجل أبی محمد السید الحسن صدرالدین الموسوی الکاظمی المتوفی سنه ۱۳۵۴ ه صاحب کتاب «تأسیس الشیعه الکرام لفنون الاسلام» و «شرح وسائل الشیعه» و غیرهما من الآثار الممتعه النافعه و هو یروی عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه الفقیه الشیخ محمد حسین الکاظمینی صاحب کتاب «هدایه الأنام فی شرح شرائع الاسلام» عن جماعه. منهم: – أستاذه فقیه العصر الأخیر الخریت فی شعب الفقه و کبش کتیبه رد الفروع الی الأصول مولانا الشیخ محمد حسن النجفی صاحب کتاب «جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام» المتوفی سنه ۱۲۶۶ ه عن جماعه. منهم: – أستاذه الفقیه العلامه السید محمد جواد الحسینی العاملی النجفی صاحب کتاب «مفتاح الکرامه فی شرح قواعد العلامه» عن جماعه. [صفحه ۲۹۵] منهم: – أستاذه المحقق فقیه الامامیه مولانا الشیخ جعفر النجفی صاحب کتاب «کشف الغطا فی شرح قواعد» عن جماعه. منهم: – شیخه أستاذ الاساتذه محیی أساس التحقیق فی هذه الأعصار الآقا محمد باقر الوحید البهبهانی الحائری صاحب کتابی «الفوائد القدیمه» و «الفوائد الجدیده» عن جماعه. منهم: – والده العلامه المولی محمد أکمل عن جماعه. منهم: – العلامه المدقق المحقق المولی المیرزا محمد بن الحسن الشیروانی صاحب التعلیقه «علی المعالم» عن جماعه. منهم: – غواص قمقام الأخبار و مستخرج کنوز الآثار فخر أرباب الحدیث و ناطور أصحاب النقل و الروایه مولانا العلامه الآخوند ملا محمدباقر المجلسی المتوفی سنه ۱۱۱۱ ه صاحب کتاب «بحارالأنوار» بطرقه التی ذکرها فی

آخر الكتاب. حيلوله: - و عن صاحب الجواهر عن أستاذه الفقيه السيد محمدجواد الحسينى العاملى صاحب «مفتاح الكرامه» عن شيخه العلامه المحقق السيد مهدى الطباطبائى بحرالعلوم النجفى المتوفى سنه ۱۲۱۲ ه صاحب «الدره المنظومه فى الفقه» عن جماعه. منهم: - فقيه الشيعه العلامه الشيخ يوسف بن أحمد البحرانى الدرازى الحائرى صاحب كتاب «الحدائق الناظره فى فقه العتره الطاهره» عن جماعه. منهم: - شيخه العلامه المولى محمد رفيع الجيلانى نزيل مشهد الامام أبى الحسن على الرضا عليه السلام عن جماعه. [صفحه ۲۹۶] منهم: - مولانا المجلسى رحمه الله بطرقه. ۲- و ممن أروى عنه - شرف العتره و جمال الأسره نسابه آل الرسول زاهد العصر و تقى الزمان آيهالله الوالد العلامه السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى المتوفى سنه ۱۳۳۸ ه صاحب كتاب «مشجرات العلويين الكرام» و غيره عن جماعه. منهم: - والده العلامه فى جل العلوم السيد شرف الدين على سيد الحكماء الحائرى المتوفى سنه ۱۳۱۶ ه صاحب كتاب «قانون العلاج» و غيره عن جماعه. منهم: - شيخه العلامه السيد محمد ابراهيم القزوينى الحائرى صاحب كتاب «الضوابط» عن جماعه. منهم: - العلامه السيد محمد الطباطبائى المجاهد عن جماعه. منهم: - والده الفقيه المير سيد على صاحب «الرياض» عن جماعه. منهم: - خاله العلامه الآقا محمد باقر البهبهانى بطريقه المذكور. حيلوله السند: - و عن الوالد العلامه عن شيخه و أستاذه العلامه الفقيه الآيه الزعيم الآخوند ملا محمد الفاضل الشربيانى النجفى عن جماعه. منهم: - شيخه العلامه المحقق الحاج السيد حسين الحسينى الكوه كمرى التبريزى عن جماعه. [صفحه ۲۹۷] منهم: - أستاذه مربى المجتهدين و فخر العلماء الراشدين علم التقى آيه البارى الحاج الشيخ مرتضى الأنصارى الدزفولى

النجفی المتوفی سنه ۱۳۸۱ ه صاحب کتاب «الفرائد» و «المتاجر» الذین أصبحا مدارین تدور حولهما رحی الافاده و الاستفاده عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق فی الفنون العلامه الحاج ملا أحمد الفاضل النراقی صاحب کتاب «المستند» و «معراج السعاده» و غیرهما عن جماعه. منهم: - والده العلامه المحقق الحاج ملا مهدی النراقی صاحب کتاب «جامع السعادات» و «مشکلات العلوم» عن جماعه. منهم: - شیخه و أستاذه الوحید البهبهانی بطریقه المذکور. ۳- و ممن أروی عنه، الشریف الأجل متکلم الامامیه فی عصره الصارم المسلول علی أعداء آل الرسول الکوکب المضی ء فی الأقطار الهندیه آیهالله مولانا السید ناصر حسین الموسوی الهندی اللکنوی عن جماعه. منهم: - والده العلامه سیف الله المنتضی علی النواصب آیهالله الکبری فلاق هامات النصاب المبغضین للأئمه الطاهرین المجاهد المحامی للدین مولانا السید حامد حسین الموسوی الهندی اللکنوی صاحب کتاب «عبقات الأنوار» فی زهاء مجلدات عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه السید حسین سید العلماء النقوی الهندی اللکنوی عن جماعه. [صفحه ۲۹۸] منهم: - أخوه العلامه المحقق السید محمد سلطان العلماء النقوی الهندی اللکنوی عن جماعه. منهم: - والده العلامه محیی مذهب التشیع فی تلک البلاد مولانا السید دلدار علی النقوی صاحب کتاب «عماد الاسلام فی علم الکلام» و غیره. حیلوله: - و عن مولانا السید ناصر حسین المذکور عن أستاذه العلامه فی السمعیات و العقلیات العلامه السید محمد عباس الموسوی المفتی اللکنوی صاحب کتاب «روائح القرآن فی فضائل امناء الرحمن» و «رطب العرب» و غیرهما عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه السید حسین سید العلماء النقوی اللکنوی عن والده السید دلدار علی المذکور عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المحقق المیرزا أبوالقاسم

الجیلانی القمی صاحب کتاب «جامع الشتات» و «القوانین» و غیرهما عن جماعه. منهم: - شیخه الوحید البهبهانی بطریقه المذکور. ۴- و ممن أروی عنه خریت علم الحدیث خاتم المحدثین انموذج السلف الصالحین آیهالله فی العالمین الحاج الشیخ محمد باقر الجازاری البیرجندی صاحب کتابی « أنوار العلم و المعرفه» و «الکبریت الأحمر» و غیرهما عن جماعه. منهم: - شیخه و أستاذه المحقق الآخوند ملا محمد الفاضل الایروانی النجفی صاحب کتاب «جوامع الفقه» الحاوی لعده مؤلفات من آثار قدمائنا الأخیار عن جماعه. [صفحه ۲۹۹] منهم: - أستاذه العلامه المولی عبدالکریم الایروانی المدرس نزیل بلده قزوین عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الفقیه المحقق المیر سید الطباطبائی الحائری صاحب کتاب «الشرح الکبیر» المعروف «بالریاض» عن جماعه. منهم: - خاله الوحید البهبهانی بطریقه المذکور. ۵- و ممن أروی عنه أستاذی المحقق العلامه مفسر التفسیر و مبین الأمر بین الأمرین الزاهد السبحانی صاحب الکرامات و المقامات آیهالله الشیخ محمد حسین بن محمد خلیل الشیرازی ثم النجفی ثم الحائری ثم العسکری صاحب «التعلیقه علی تفسیر البیضاوی» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه زین السالکین جمال المتهجدین قدوه المتعبدین الکوکب الدری فی سماء العلم و العمل آیهالله سبحانه مولانا الحاج السید مرتضی الرضوی الکشمیری النجفی عن جماعه. منهم: - العلامه الزعیم السید مهدی الحسینی القزوینی الحلی بطریقه المذکور. ۶- و ممن أروی عنه بحاثه الأخبار الفادی بنفسه فی جمع آثار الأئمه البرره حجه الاسلام و المسلمین الحاج الشیخ عباس القمی صاحب کتابی «سفینه البحار» و «منتهی الآمال» و غیرهما عن جماعه. منهم: - شیخه و أستاذه شیخ مشایخنا ثالث المجلسیین [صفحه ۳۰۰] مجدد ما اندرست من آثار علم الحدیث الآیه

الزاهره و الحجه الباهره مولانا الحاج الميرزا حسين الطبرسی النوری النجفی المتوفی سنه ۱۳۲۰ ه بطرقه التی أوردها فی خاتمه کتابه «مستدرک الوسائل». منها ما يرويه عن أستاذه المدقق العلامه المحقق الحاج الشيخ عبدالحسين الطهرانی المعروف بشيخ العراقين صاحب المسجد و المدرسه المشهورين ببلده طهران عن جماعه. منهم: – أستاذه الفقيه مولانا الشيخ محمد حسن صاحب «الجواهر» بطريقه المذکور. ۷– و ممن أروی عنه عمی العلامه الفقيه الأصولی المتطبب حجه الاسلام و المسلمين السيد محمد اسماعيل الحسينی المرعشی المشتهر بشريف الاسلام نزيل طهران عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه خاتمه شهداء علماء الاماميه المجاهد المحامی آيهالله الحاج الشيخ فضل الله النوری الطبرسی الزعيم الشهيد المستشهد فی حادثه المشروطه الدستوريه عن جماعه. منهم: – شيخه و خاله العلامه ثقه الاسلام النوری بطريقه المذکور فی خاتمه «المستدرک». ۸– و ممن أروی عنه العلامه الزاهد المفنی عمره الشريف فی احياء مآثر الأئمه الطاهرين خادم مشهد الامامين العسکريين ببلده «سر من رأی» انموذج السلف و بقيه الماضين آيه الباری شيخنا الميرزا محمد الطهرانی صاحب کتاب «مستدرک البحار» و غيره عن جماعه. [صفحه ۳۰۱] منهم: – أستاذه ثقه الاسلام العلامه النوری بطريقه المذکور. ۹– و ممن أروی عنه العلامه المتفنن المؤلف المصنف المجيد المجيد آيهالله مولانا السيد محسن الأمين الحسينی العاملی نزيل دمشق الشام صاحب کتاب «أعيان الشيعه» و غيره عن جماعه. منهم: – العلامه الفقيه السيد محمد آل بحر العلوم صاحب کتاب «بلغه الفقيه» و غيره عن جماعه. منهم: – عمه الأکرم العلامه الفقيه السيد علی آل بحر العلوم صاحب کتاب «البرهان القاطع» فی الفقه عن جماعه. منهم: – شيخه العلامه صاحب الجواهر بطريقه المذکور. ۱۰– و ممن

أروی عنه العلامه الفقیه المتکلم الآیه الحجه السید عبدالحسین نورالدین العاملی صاحب کتاب «الکلمات الثلاث» و غیره عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه الجامع لاشتات الفضائل آیهالله شیخنا الحاج المیرزا فتح الله الشیرازی النمازی الأصفهانی النجفی المشتهر بشیخ الشریعه. عن أستاذه العلامه الفقیه الشیخ محمد حسین الکاظمینی صاحب کتاب «هدایه الأنام» بطریقه المذکور. ۱۱– و ممن أروی عنه العلامه المبجل الفقیه المتکلم الأصولی الزاهد آیهالله الأستاذ الشیخ محمد اسماعیل [صفحه ۳۰۲] المحلاتی النجفی صاحب کتاب «نور العلم و المعرفه» و غیره عن جماعه. منهم:– شیخه و أستاذه العلامه الشیخ محمد حسین الکاظمینی بطریقه المذکور. ۱۲– و ممن أروی عنه قدوه المتکلمین و أسوه المناظرین آیهالله السید عبدالحسین شرف الدین العاملی الصوری صاحب کتاب «المراجعات» و «أبی هریره» و «النص و الاجتهاد» و «الفصول المهمه» و غیرها. عن أستاذه العلامه شیخ الشریعه الأصفهانی بطریقه المذکور. ۱۳– و ممن أروی عنه العلامه المؤرخ بقیه الماضین ملحق الاصاغر بالأکابر حجه الاسلام و المسلمین الشیخ علی بن محمدرضا بن العلامه الأکبر الشیخ جعفر النجفی صاحب کتاب «الحصول المنیعه فی طبقات الشیعه» و غیره عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه الفقیه الشیخ راضی النجفی عن جماعه. منهم: – العلامه الشیخ حسن آل کاشف الغطاء صاحب کتاب «أنوار الفقاهه» عن جماعه. منهم: – أخوه العلامه الشیخ موسی عن جماعه. منهم: – والده العلامه الشیخ جعفر کاشف الغطاء بطریقه المذکور. ۱۴– و ممن أروی عنه العلامه فی العلوم المتنوعه آیهالله [صفحه ۳۰۳] الحاج المیرزا علی الحسینی المرعشی الشهرستانی الحائری صاحب کتاب «شرح الباب الحادی عشر» و غیره عن جماعه. منهم: – والده العلامه الأکبر الحاج المیرزا محمد حسین الحسینی المرعشی الشهرستانی

الحائری صاحب کتاب «غایه المأمول فی علم الأصول» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الآخوند ملا محمد الفاضل الأردکانی الحائری عن جماعه. منهم: - عمه العلامه الفقیه الآخوند ملا محمدتقی الأردکانی عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الذی جمع الله له الزعامه الدینیه و الدنیویه آیهالله مولانا الحاج السید محمد باقر المشتهر بحجه الاسلام الموسوی الجیلانی الأصفهانی صاحب کتاب «مطالع الأنوار» و غیره عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الفقیه أزهد المجتهدین مولانا السید محسن الحسینی الأعرجی الکاظمینی المشتهر بالمقدس البغدادی صاحب کتابی «المحصول» و «الوسائل» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الوحید البهبهانی بطریقه المذکور. ۱۵- و ممن أروی عنه العلامه الفقیه الآیه الحجه جامع العلوم و الفنون أستاذی العلامه الحاج الشیخ عبدالله المامقانی صاحب کتاب «الرجال» المشتهر فی الآفاق عن جماعه. منهم: - والده العلامه الزاهد السبحانی مولانا الشیخ محمد حسن المامقانی النجفی صاحب کتاب «ذرائع الأحلام» و «بشری [صفحه ۳۰۴] الوصول الی علم الأصول» عن جماعه. منهم: أستاذه العلامه الحاج السید حسین الحسینی الکوه کمری بطریقه المذکور. ۱۶- و ممن أروی عنه أستاذی العلامه الزاهد جمال الناسکین آیه الباری الحاج المیرزا أبوالهدی الکرباسی الأصفهانی صاحب کتاب «سماء المقال فی علم الرجال» عن جماعه. منهم: - والده العلامه الحاج المیرزا أبوالمعالی الکرباسی عن جماعه. منهم: - والده العلامه الحاج محمد ابراهیم الکرباسی صاحب کتاب «الاشارات» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الشیخ جعفر النجفی کاشف الغطاء بطریقه المذکور. ۱۷- و ممن أروی عنه أستاذی العلامه صاحب التألیف و التصانیف فی أکثر العلوم آیهالله الشیخ محمد حرزالدین النجفی صاحب کتابی «مصادر الأصول» و «معارف الرجال» و غیرهما عن جماعه. منهم: - العلامه الشیخ

حسن الفرطوسی النجفی عن جماعه. منهم: - شیخه العلامه الشیخ راضی النجفی بطریقه المذکور. ۱۸- و ممن أروی عنه العلامه منطیق الشیعه فخر العلماء الراشدین حجه الاسلام و المسلمین آیهالله الشیخ محمد حسین بن علی بن محمدرضا بن موسی بن الشیخ جعفر النجفی آل کاشف [صفحه ۳۰۵] الغطاء النجفی صاحب کتابی «المراجعات الریحانیه» و «تحریر المجله» و غیرهما عن جماعه. منهم: - أستاذه فقیه العصر الأخیر السید محمد کاظم الطباطبائی الیزدی النجفی صاحب کتابی «العروه الوثقی» و «التعلیقه علی المتاجر» و غیرهما عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الشیخ راضی النجفی بطریقه المذکور. ۱۹- و ممن أروی عنه أخوه العلامه الأستاذ الفقیه آیهالله الشیخ أحمد بن علی کاشف الغطاء صاحب کتاب «أحسن الحدیث فی الفرائض و المواریث» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه السید محمد کاظم بطریقه المذکور. ۲۰- ممن أروی عنه ابن عمه العلامه الأستاذ آیهالله الشیخ محمد هادی بن العلامه الشیخ عباس آل کاشف الغطاء صاحب کتابی «مستدرک نهج البلاغه» و «قاموس المحرمات» و غیرهما عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الفقیه الحاج آقا رضا الهمدانی صاحب کتاب «مصباح الفقیه» عن جماعه. منهم: - العلامه ثقه الاسلام النوری صاحب «مستدرک الوسائل» بطرقه التی ذکرها فیه. ۲۱- و ممن أروی عنه العلامه المدرس الأستاذ آیهالله المیرزا أبوالحسن المشکینی صاحب کتاب «التعلیقه» الشهیره علی کفایه الأصول عن جماعه. [صفحه ۳۰۶] منهم: - أستاذه العلامه المدرس الشیخ علی القوچانی الخبوشانی صاحب «الحاشیه» علی الکفایه عن جماعه. منهم: - العلامه مدرس الاسلام و أستاذ المتأخرین بالاطلاق مولانا الآخوند ملا محمد کاظم الهروی الطوسی صاحب «کفایه الأصول» عن جماعه. منهم: - العلامه زعیم الشیعه مولانا السید مهدی

الحسینی القزوینی نزیل بلده الحله الفیحاء عن جماعه. منهم: - العلامه الفقیه الشیخ محمد حسن صاحب «الجواهر» بطرقه المذکوره. ۲۲- و ممن أروی عنه العلامه الأستاذ المدرس آیهالله المیرزا محمود الشیرازی ثم النجفی ثم العسکری عن جماعه. منهم: - العلامه زعیم الشیعه آیهالله الحاج المیرزا حسین الخلیلی الطهرانی عن جماعه. منهم: - أستاذه صاحب «الجواهر» بطرقه المذکوره. ۱۳- و ممن أروی عنه العلامه الزعیم آیهالله المیرزا صادق آقا التبریزی صاحب کتاب «المقالات» و «المشتقات» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه السید حسین بن محمدرضا بن بحر العلوم الطباطبائی النجفی عن جماعه. منهم: - أستاذه صاحب «الجواهر» بطرقه المذکوره. ۲۴- و ممن أروی عنه العلامه الزعیم آیهالله الحاج میر أبوالحسن الحسینی التبریزی الشهیر بالأنگجی. صاحب «الرساله فی [صفحه ۳۰۷] مسأله اللباس المشکوک» عن جماعه. منهم: - العلامه الزعیم المولی محمد الفاضل الشربیانی النجفی عن جماعه. منهم: - شیخه و أستاذه العلامه الحاج السید حسین الحسینی الکوه کمری التبریزی عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه علم التقی و منار الورع شیخنا المرتضی الأنصاری الدزفولی النجفی صاحب کتابی «الفرائد» و «المتاجر» بطرقه المذکوره. ۲۵- و ممن أروی عنه العلامه المتبحر الزعیم آیهالله الشیخ فیاض الدین الزنجانی صاحب کتابی «الاجاره» و «الخمس» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المدقق المحقق الشیخ محمد هادی الطهرانی النجفی صاحب کتابی «ودائع النبوه» فی الفقه و «الحجه» فی الأصول و غیرهما عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المحقق الحاج الشیخ عبدالحسین الطهرانی صاحب المسجد و المدرسه المعروفین ببلده طهران عن جماعه. منهم: - شیخه و أستاذه صاحب الجواهر بطرقه المذکوره. ۲۶- و ممن أروی عنه أستاذی العلامه الفقیه المتکلم الحکیم آیهالله الحاج الشیخ

عبدالنبی النوری نزیل طهران عن جماعه. منهم: - العلامه الحاج الشیخ زین العابدین المازندرانی [صفحه ۳۰۸] صاحب کتاب «ذخیره العباد» فی الفقه عن جماعه. منهم: - العلامه سید العلماء المازندرانی البابلی عن جماعه. منهم: - العلامه السید محمد ابراهیم القزوینی الحائری صاحب «ضوابط الأصول» عن جماعه. منهم: - العلامه السید محمد المجاهد عن جماعه. منهم: - والده العلامه المیر سید علی الطباطبائی الحائری صاحب کتاب «الریاض» فی الفقه عن جماعه. منهم: - خاله العلامه الوحید البهبهانی بطرقه المذکوره. ۲۷- و ممن أروی عنه العلامه مجمع الفضائل و الفواضل آیه الباری فی الحفظ و الاحاطه بالاخبار السید علم الهدی النقوی الکابلی البصیر نزیل بلده ملایر حافظ کتاب الله و نهج البلاغه و الصحیفه الکامله و آلاف من الأحادیث مسنده عن ظهر القلب و کان بصیرا کف بصره فی زمن صباه له تآلیف حسنه أملأها و حررها الغیر. منها کتاب «دستور العمل للنسوان» و کتاب «تعلیم الصبیان» و کتاب «متمم جمال الاسبوع» لمولانا السید رضی الدین بن طاوس و کتاب «آداب المتعلمین» و غیرها و هو یروی عن جماعه کثیره. منهم: - سید المجاهدین مولانا المیر حامد حسین صاحب کتاب «العبقات» بطرقه المذکوره حیلوله - و عن علم الهدی عن شیخ مشایخنا النوری بطرقه المذکوره فی المستدرک. حیلوله - و عن علم الهدی عن العلامه السید مرتضی [صفحه ۳۰۹] الرضوی الکشمیری بطریقه المذکور. ۲۸- و ممن أروی عنه العلامه الزاهد التقی الورع آیهالله الشیخ أبوالقاسم ابن محمدتقی القمی خازن مشهد السیده الجلیله فاطمه المعصومه بقم المشرفه بنت الامام الهمام موسی بن جعفر علیهماالسلام و امام الجماعه فی مسجد الامام العسکری بقم عن جماعه. منهم: - العلامه البحاثه الحاج

آقا منيرالدين البروجردى نزيل أصفهان صاحب كتاب «الفرق بين الفريضه و النافله» عن جماعه. منهم: - العلامه الحاج الشيخ محمدباقر ابن العلامه الشيخ محمدتقى صاحب كتاب «هدايه المسترشدين فى شرح معالم الدين» عن جماعه. منهم: - والده المذكور عن جماعه. منهم: - الشيخ الأكبر صاحب «كشف الغطاء» بطريقه المذكور. ۲۹- و ممن أروى عنه العلامه البحاثه المؤلف المكثر الحاج الشيخ على أكبر بن الحسين بن محمد النهاوندى صاحب كتاب «المواهب العليه» و غيره عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الحاج السيد أبوالقاسم الأشكورى صاحب «التعليقه» على متاجر شيخنا الأنصارى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الحاج ميرزا حبيب الله الجيلانى صاحب كتاب «البدائع» فى الأصول عن جماعه. [صفحه ۳۱۰] منهم: - أستاذه العلامه شيخنا المرتضى الأنصارى بطرقه المذكوره. ۳۰- و ممن أروى عنه العلامه التقى الورع الزاهد حجه الاسلام و المسلمين السيد ياسين الحسينى الحلى نزيل الكوفه عن جماعه. منهم: - العلامه الفقيه الشيخ محمد طه آل نجف النجفى عن جماعه. منهم: - العلامه صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ۳۱- و ممن أروى عنه العلامه الزاهد الناسك جمال الصالحين و صفوه المتعبدين آيه‌الله السيد محمدعلى الحسنى الشاه عبدالعظيمى النجفى صاحب كتابى «الجوهره فى منتخب الكتب الأربعه» و «الايقاد فى مقتل الحسين عليه السلام» و غيرهما عن جماعه. منهم: - العلامه الرجالى الحاج ملا على الخليلى الطهرانى عن جماعه. منهم: - أستاذه صاحب الجواهر بطريقه المذكور. ۳۲- و ممن أروى عنه العلامه الزاهد جمال السالكين حجه الاسلام و المسلمين الشيخ موسى الكرمانشاهى الأصل الحائرى الموطن عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه فى جل الفنون الحاج ميرزا محمد حسين الحسينى المرعشى الشهرستانى الحائرى صاحب كتاب «غايه المأمول فى

علم الأصول» عن جماعه. [صفحه ۳۱۱] منهم: - أستاذه المحقق والده العلامه الحاج ميرزا محمدعلى الحسينى المرعشى الشهرستانى الحائرى عن جماعه. منهم: - العلامه زعيم الشيعه فى عصره الحاج السيد محمد باقر الجيلانى ثم الأصفهانى صاحب كتاب «مطالع الأنوار» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المير سيد على الطباطبائى صاحب كتاب «الرياض» بطريقه المذكور. ۳۳- و ممن أروى عنه العلامه الزاهد المعرض عن الدنيا المقبل الى ضرتها المرتاض المجاهد آيهآلله الآقا فتحعلى الزنجانى نزيل بلده الكوفه صاحب التفسير الكبير عن جماعه. منهم: - خاله أو عمه الآخوند ملا قربانعلى الزنجانى عن جماعه. منهم: - شيخه العلامه. ۳۴- و ممن أروى عنه العلامه حجه الاسلام زعيم الطائفه الأخباريه فى عصره الميرزا عنايت الله ابن الميرزا حسين ابن الميرزا على ابن الميرزا محمد بن عبد النبى النيسابورى القتيل فى بلده الكاظمين الشهير بالميرزا محمد الأخبارى عن جماعه. منهم: - أبوه العلامه عن جماعه. منهم: - والده العلامه عن جماعه. منهم: - والده العلامه عن جماعه. منهم: - العلامه الميرزا محمد مهدى الشهرستانى الحائرى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الوحيد البهبهانى بطريقه المذكور. [صفحه ۳۱۲] ۳۵- و ممن أروى عنه أخوه العلامه الميرزا محمدتقى نزيل بلده البصره بطرق أخيه المذكور. ۳۶- و ممن أروى عنه العلامه الورع التقى الأخبارى حجه الاسلام الشيخ خلف آل عصفور عن جماعه. منهم: - والده العلامه الشيخ محمد القطيفى عن جماعه. منهم: - عمه الشيخ أحمد عن جماعه. منهم: - العلامه الشيخ حسين آل عصفور صاحب «تتميم الحدائق» عن جماعه. منهم: - عمه الفقيه الشيخ يوسف صاحب «الحدائق» عن جماعه. منهم: - العلامه المولى محمد رفيع الجيلانى نزيل مشهد الرضا

علیه السلام عن جماعه. منهم: - مولانا العلامه المجلسی صاحب «البحار» بطرقه المذکوره. ۳۷- و ممن أروی عنه العلامه فی العلوم المتنوعه أستاذنا آیهالله الشیخ محمدرضا أبوالمجد النجفی الأصفهانی صاحب کتاب «وقایه الأذهان» فی أصول الفقه عن جماعه. منهم: - العلامه ثقه الاسلام النوری صاحب «مستدرک الوسائل» بطرقه المذکوره. ۳۸- و ممن أروی عنه ابن عمی و کاشف غمی العلامه الفقیه آیهالله السید محمدرضا الحسینی المرعشی الرفسنجانی النجفی والد العالمین الجلیلین حجتی الاسلام و المسلمین السید محمد کاظم و السید مهدی الأخوین المرعشیین نزیلی النجف [صفحه ۳۱۳] الأشرف و من فضلائه الشامخین حرسهما الباری تعالی و یروی السید محمدرضا هذا عن جماعه. منهم: - أستاذه فقیه العصر الأخیر السید محمد کاظم صاحب العروه الوثقی بطرقه المذکوره. ۳۹- و ممن أروی عنه العلامه الزاهد حجه الاسلام و المسلمین الشیخ نعمه الله اللاریجانی عن جماعه. منهم: - العلامه المولی لطف الله اللاریجانی الأسکی عن جماعه. منهم: - أستاذه شیخنا المرتضی الأنصاری بطرقه المذکوره. ۴۰- و ممن أروی عنه العلامه الزاهد آیهالله السید محمد الموسوی الخلخالی النجفی عن جماعه. منهم: - العلامه الورع جمال الناسکین و نبراس الزاهدین السید المرتضی الرضوی الکشمیری بطریقه المذکور. ۴۱- و ممن أروی عنه العلامه الورع التقی حجه الاسلام و المسلمین المولی محمد مهدی البنابی المراغی ثم الحائری صاحب کتاب «شرح خطبه سیدتنا الزهراء فی مسجد النبی بالمدینه المنوره عن جماعه». منهم: - العلامه المحقق الحاج السید حسین الکوه کمری التبریزی بطریقه المذکور. ۴۲- و ممن أروی عنه العلامه البحاثه حجه الاسلام سیف آل الرسول علی هامات النواصب الشیخ فدا حسین سراج الدین الهندی السیتاپوری القرشی الأموی النسب الذی هداه الله فی [صفحه

٣١۴] أخريات عمره و صار من المخلصين فى ولاء أهل البيت عليهم السلام و من متكلمى الاماميه و هو يروى عن جماعه. منهم: – العلامه ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور. ۴٣- و ممن أروى عنه العلامه المدرس الفقيه النبيه آيهالله السيد محمد النجف آبادى أحمد زعماء الشرع و المدرسين فى أصفهان عن جماعه. منهم: – شيخه العلامه المتبحر فى العلوم مولانا الحاج الميرزا فتح الله الشهير بالشيخ الشريعه النمازى الشيرازى ثم الأصفهانى ثم النجفى صاحب كتاب «اناره الحالك فى ترجيح قراءه الملك على المالك» و غيره عن جماعه. منهم: – العلامه الشيخ محمدحسين بن محمد هاشم الكاظمينى صاحب كتاب «هدايه الأنام فى شرح شرائع الاسلام» عن جماعه. منهم: – شيخه صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ۴۴- و ممن أروى عنه العلامه المحقق المدقق آيهالله الحاج السيد على النجف آبادى عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه الشيخ محمد هادى الطهرانى صاحب كتاب «الحجه» و «الودائع» بطريقه المذكور. ۴۵- و ممن أروى عنه العلامه الزعيم ملحق الأصاغر بالأكابر آيهالله المولى محمدحسين الفشاركى الأصفهانى عن جماعه. منهم: – العلامه الحاج الشيخ زين العابدين البار فروشى البابلى المازندرانى ثم الحائرى بطريقه المذكور. [صفحه ٣١۵] ۴۶- و ممن أروى عنه العلامه التقى آيهالله الحاج السيد أبوالقاسم الدهكردى الأصفهانى عن جماعه. منهم: – العلامه شيخ الشريعه الأصفهانى بطريقه المذكور. ۴٧- و ممن أروى عنه العلامه الزاهد الفقيه السيد محمدرضا الحسينى الپشت مشهدى الكاشانى عن جماعه. منهم: – ثقه الاسلام النورى بطرقه المذكوره. ۴٨- و ممن أروى عنه العلامه الأديب الفقيه النبيه آيهالله السيد محمد بن ابراهيم العلوى الكاشانى عن جماعه. منهم: – العلامه المحقق الآخوند ملا حبيب الله الشريف الكاشانى عن جماعه. منهم:

- العلامه الشيخ زين العابدين المازندرانی بطريقه المذكور. ۴۹- و ممن أروی عنه العلامه المصلح آيهالله السيد نجم الحسن النقوی الهندی مؤسس مدرسه الواعظين فی بلده «لكنو» من أشهر بلاد الهند و هو يروی عن جماعه. منهم: - العلامه السيد محمد كاظم الطباطبائی اليزدی صاحب «العروه الوثقی» بطرقه المذكور. ۵۰- و ممن أروی عنه العلامه الفيلسوف الحكيم المتأله العارف الربانی آيهالله الميرزا محمدعلی الأصفهانی الشاه آبادی نزيل طهران عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المحقق فی جل الفنون الحاج الميرزا محمدهاشم الأصفهانی الچهارسوقی صاحب كتاب «أصول [صفحه ۳۱۶] آل الرسول» و غيره عن جماعه. منهم: - العلامه الحاج السيد محمدباقر حجه الاسلام الجيلانی الاصفهانی صاحب «مطالع الأنوار» بطريقه المذكور. ۵۱- و ممن أروی عنه العلامه المحقق المؤلف المكثر آيهالله الحاج الميرزا حسن ابن العلامه الحاج ملا علی العلياری التبريزی صاحب التآليف الكثيره عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المحقق المولی محمد الفاضل الشربيانی بطريقه المذكور. ۵۲- و ممن أروی عنه العلامه فی جل العلوم آيهالله الحاج السيد محمد الموسوی المشتهر بمولانا التبريزی صاحب التآليف الكثيره و هو يروی عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه المحقق الورع الشيخ محمد حسن المامقانی صاحب كتاب «بشری الوصول الی أسرار علم الأصول» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الحاج سيد حسين الكوه كمری بطريقه المذكور. ۵۳- و ممن أروی عنه العلامه المحقق الأستاذ آيهالله الحاج ميرزا علی آقا الأيروانی النجفی صاحب «التعليقه» علی متاجر شيخنا الأنصاری عن جماعه. منهم: - العلامه المولی محمد كاظم الخراسانی صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. [صفحه ۳۱۷] ۵۴- و ممن أروی عنه العلامه المحقق المصنف المؤلف آيهالله السيد ميرزا هادی الحسينی الخراسانی البجستانی

ثم العسـكرى ثم النجفى ثم الحائرى عن جماعه. منهم: – أسـتاذه العلامه الزعيم آيهالله الميرزا محمدتقى الشيرازى ثم العسكرى ثم الحائرى عن جماعه. منهم: – العلامه الشـيخ محمـد حسن المامقانى بطريقه المـذكور. ۵۵– و ممن أروى عنه الزعيم المـدقق الشـيخ الميرزا حسـين النائينى النجفى عن جماعه. منهم: – ثقه الاسـلام النورى بطريقه المـذكور. ۵۶– و ممـن أروى عنه الزعيم الجليـل آيهـالله السـيد أبوالحسن الموسوى الأصـفهانى عن جماعه. منهم: – أسـتاذه العلامه المولى محمـد كاظم صاحب «كفايه الأـصول» بطريقه المـذكور. ۵۷– و ممـن أروى عنـه العلامه الزعيـم آيهـالله علم التقى الحـاج آقـا حسـين القمى الطباطبـائى عن جماعه. منهم: – العلامه الورع السـيد مرتضـى الكشـميرى بطريقه المـذكور. ۵۸– و ممـن أروى عنه العلامه التقى الزاهـد حجه الاسـلام الميرزا محمـد الهنـدى امـام الجمـاعه فى الحرم الحسـينى عـن جمـاعه. [صـفحه ۳۱۸] منهـم: – العلامه الحـاج الميرزا محمدحسـين الحسـينى الشهرسـتانى المرعشـى الحائرى صاحب كتاب «غايه المأمول» بطريقه المـذكور. ۵۹– و ممـن أروى عنه العلامه حجه الاسـلام و المسـلمين الحاج الشيخ غلامحسـين المرندى الحائرى امام الجماعه فى الصـحن الشـريف الحسينى عن جمـاعه. منهـم: – أسـتاذه العلامه الشـيخ زين العابـدين المازنـدرانى الحـائرى بطريقه المـذكور. ۶۰– و ممـن أروى عنـه زعيم الأخبـاريين بكربلاء حجه الاسـلام الشـيخ ميرزا حسن يوسف الهنـدى اللكنوى عن جماعه. منهم: – والـده العلامه الميرزا أحمد على الهنـدى الأخبـارى الحـائرى صـاحب القيصـريه الأخبـاريه عـن جمـاعه. منهم: – أستاذه العلامه الميرزا حسـين الأخبـارى النيسـابورى عـن جمـاعه. منهم: – والـده العلامه الميرزا على عـن جمـاعه. منهـم: – والـده العلامه الميرزا محمـد بن عبـدالنبى النيسـابورى الأخبـارى المقتـول صـاحب التـأليف الكـثيره فى فنـون العلـوم عـن جمـاعه. منهـم: – العلامه الميرزا محمـد مهـدى الشهرستانى الحائرى

بطريقه المـذكور. ۶۱- و ممن أروى عنه العلامه ملحق الأصـاغر بالأكـابر الفقيه النبيه آيهـالله الحاج ميرزا هـدايت الله الشـهيدى القزوينى من أحفاد العلامه الشهيد المولى محمدتقى البرغانى القزوينى الفائز بالشهاده [صفحه ۳۱۹] و السعاده بيد الفرقه الضاله البـابيه و كـان الحاج ميرزا هـدايت الله من زعماء الشـرع فى عمره يعرف بالحاج مجتهـد و هو يروى عن جماعه. منهم: - العلامه الفاضل الايروانى بطريقه المـذكور. ۶۲- و ممن أروى عنه العلامه المحـدث حجه الاسـلام و المسـلمين المتهالك فى حب آل الرسول شاعر أهل البيت الشيـخ عبدالغنى العاملى النجفى من أحفاد صاحب الوسائل و هو يروى عن آبائه الكرام خلفا عن سلف الى أن ينتهى الى جده صاحب الوسائل و هو يروى عن جماعه. منهم: - صاحب البحار مولانا المجلسى بطرقه المذكوره. ۶۳- و ممن أروى عنه العلامه المتكلم الآيه الحجه الشيـخ حبيب آل المهاجر العاملى عن جماعه. منهم: - أسـتاذه العلامه الشيخ الشريعه النمازى بطريقه المذكور. ۶۴- و ممن أروى عنه العلامه الورع التقى حجه الاسـلام و المسـلمين الشيـخ موسـى تقى النجفى امام الجمـاعه فى الطارمه الـذهبيه و الايوان الكبير فى الحصن الشـريف العلوى و هو يروى عن جماعه. منهم: - العلامه الشيـخ محمد طـه آل نجـف النجفى بطريقه المـذكور. ۶۵- و ممـن أروى عنه العلامه الفقيه آيهـالله السيد محمـدتقى البغـدادى النجفى عن جماعه. [صفحه ۳۲۰] منهم: - العلامه الشيخ محمد طه آل نجف النجفى بطريقه المذكور. ۶۶- و ممن أروى عنه العلامه الفقيه الزعيم آيهـالله الحـاج الشيـخ محمدحسـين الحائرى عن جماعه. منهم: - والـده العلامه الحاج الشيـخ زين العابـدين المازنـدرانى الحائرى صاحب كتاب «الذخيره» بطريقه المذكور. ۶۷- و ممن أروى عنه العلامه الفقيه الآيه

الحجه التقی الشیخ جعفر القریشی النجفی عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الشیخ محمد طه آل نجف النجفی بطریقه. حیلوله - و عن القریشی عن أستاذه الزعیم الفقیه الحاج میرزا حسین الخلیلی النجفی بطریقه. ۶۸- و ممن أروی عنه العلامه المعمر الواسطه بین الأصاغر و الأکابر حجه الاسلام و المسلمین الحاج السید صادق الرشتی عن جماعه. منهم: - شیخ مشایخنا ثقه الاسلام النوری بطرقه المذکوره فی خاتمه المستدرک. ۶۹- و ممن أروی عنه العلامه الأستاذ آیهالله الآقا حسین النجم آبادی أحد زعماء الشرع فی بلده طهران عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق شیخ الشریعه الأصفهانی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن النجم آبادی عن أستاذه المحدث ثقه الاسلام [صفحه ۳۲۱] النوری بطرقه المذکوره فی خاتمه المستدرک. ۷۰- و ممن أروی عنه العلامه آیهالله الحاج السید حسین الرضوی المبرقعی الکوچه حرمی المتوفی سنه ۱۳۵۴ ه عم صاحبتی والده أولادی و هو یروی عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق الجیلانی الحاج میرزا حبیب الله صاحب کتاب «البدائع» عن جماعه. منهم: - أستاذه شیخنا المرتضی الأنصاری بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الحاج السید حسین الکوچه حرمی عن شیخ مشایخنا النوری صاحب «المستدرک» بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الکوچه حرمی عن المحقق الخراسانی صاحب «کفایه الأصول» بطریقه المذکور. ۷۱- و ممن أروی عنه العلامه آیهالله الحاج المیرزا فخرالدین الحسینی الطاهری المیرزائی شیخ الاسلام ببلده قم سبط المحقق القمی صاحب «القوانین» عن جماعه. منهم: - العلامه المحقق الحاج آقا منیرالدین البروجردی عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق الحاج الشیخ محمدباقر المسجد شاهی الاصفهانی عن جماعه. منهم: - والده العلامه المحقق الشیخ محمدتقی صاحب کتاب «هدایه المسترشدین» عن

جماعه. منهم: - العلامه الفقیه الأکبر الشیخ جعفر النجفی صاحب [صفحه ۳۲۲] «کشف الغطاء» بطریقه المذکور. ۷۲- و ممن أروی عنه العلامه الزاهد السبحانی آیهالله الشیخ مهدی الحکمی المعروف بپائین شهری القمی عن جماعه. منهم: - شیخ مشایخنا ثقه الاسلام النوری بطریقه المذکور. ۷۳- و ممن أروی عنه جمال السالکین و نبراس السائرین أویس الیمان و ربیع الزمان الفانی فی حب الله آیهالله الحاج میرزا جواد آقا الملکی التبریزی صاحب کتابی «أسرار الصلاه» و «مراقبه السنه» و غیرهما و کان قدس سره من أزهد من رأیته و أعبدهم طویل الفکره غریز الدمعه الصوام القوام من کان رؤیاه و النظر الیه مذکرا للآخره حشره الله مع موالیه و جزاه عنی خیر الجزاء و هو یروی عن جماعه. منهم: - شیخه و مربیه العلامه السائر السالک مولانا الآخوند ملا حسینقلی الهمدانی الأخلاقی الشهیر عن جماعه. منهم: - أستاذه شیخنا المرتضی الأنصاری بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الحاج المیرزا جواد آقا عن أستاذه العلامه السالک الحاج الشیخ محمد البهارتی صاحب «تذکره المتقین» عن جماعه. منهم: - العلامه الآخوند ملا حسینقلی الهمدانی. حیلوله - و عن الحاج میرزا جواد آقا عن العلامه مصباح السالکین علم التقی السید المرتضی الرضوی الکشمیری النجفی عن جماعه. [صفحه ۳۲۳] منهم: - العلامه السید مهدی الحسینی القزوینی النجفی ثم الحلی صاحب کتابی «الفلک المشحون» و «أنساب القبائل العراقیه» و غیرهما عن جماعه. منهم - شیخه صاحب «الجواهر» بطریقه المذکور. ۷۴- و ممن أروی عنه العلامه الزعیم آیهالله الحاج میرزا محمدرضا ابن العلامه الزعیم الحاج آقا أبوجعفر الکرمانی عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الفقیه السید محمد کاظم الطباطبائی الیزدی صاحب کتاب

«العروه الوثقی» بطریقه المذکور. ۷۵- و ممن أروی عنه العلامه الفقیه آیهالله المیرزا محمد الهمدانی الشهیر بالجولانی عن جماعه. منهم: - شیخه و أستاذه العلامه الحاج المیرزا حبیب الله الجیلانی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الجولانی عن شیخه المحقق الأخوند ملا محمد الأیروانی الشهیر بالفاضل عن جماعه. منهم: - العلامه المولی عبدالکریم الایروانی نزیل بلده قزوین و المدرس بها عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق المیر سید علی الطباطبائی الحائری صاحب کتاب «الریاض» المعروف بالشرح الکبیر بطریقه المذکور. ۷۶- و ممن أروی عنه العلامه المحدث الأخباری حجه الاسلام الحاج السید محمد الحسینی الغزنوی الکابلی ثم النجفی عن جماعه. [صفحه ۳۲۴] منهم: أستاذه سیدنا المرتضی الکشمیری بطریقه. ۷۷- و ممن أروی عنه العلامه الزعیم آیهالله الشیخ محمد هادی ابن العلامه الشیخ عبدالرحیم ابن العلامه الشیخ عبد الجلیل الکرمانشاهی عن جماعه. منه: - أستاذه العلامه المحقق الخراسانی صاحب «کفایه الأصول» بطریقه المذکور. ۷۸- و ممن أروی عنه العلامه الورع آیهالله الحاج الشیخ علی الدامغانی نزیل بلده همذان عن جماعه. منه: - أستاذه ثقه الاسلام النوری بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الدامغانی عن أستاذه المحقق الحاج میرزا فتح الله شیخ الشریعه الأصفهانی بطریقه المذکور. ۷۹- و ممن أروی عنه العلامه الأخباری حجه الاسلام و المسلمین الشیخ محمدعلی امام الجمعه «بابی شهر» عن آبائه واحدا بعد واحد الی أن ینتهی الی جده العلامه الشیخ حسین آل عصفور البحرانی عن جماعه... منهم: - أستاذه الفقیه الشیخ یوسف البحرانی صاحب «الحدائق» بطرقه المذکوره فی کتابه «لؤلؤه البحرین». ۸۰- و ممن أروی عنه العلامه المعمر المیمون المتبرک به مفخر أهل الفقه و الأدب آیهالله السید محمد بن ابراهیم العلوی

البروجردی نزیل بلده کاشان و زعیم الشرح بها عن جماعه. منهم: - العلامه المصنف المؤلف المکثر فیها الآخوند [صفحه ۳۲۵] حبیب الله الساوجی الأصل الکاشانی الموطن بطرقه التی أوردها فی اجازاته. منها ما یرویه عن العلامه الفقیه الحاج الشیخ زین العابدین المازندرانی البار فروشی البابلی صاحب کتاب «الذخیره» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه السید محمد ابراهیم الموسوی القزوینی الحائری صاحب کتاب «الضوابط» بطریقه المذکوره. ۸۱- و ممن أروی عنه العلامه المعمر ملحق الأصاغر بالأکابر الواسطه بین الأوائل و الأواخر آیهالله الحاج السید حسین الرضوی الکاشانی صاحب التصانیف الکثیره و التآلیف الوفیره عن جماعه. منهم: - العلامه الحاج میرزا فتح الله شیخ الشریعه بطریقه المذکور. حیلوله- و عن الرضوی عن ثقه الاسلام النوری صاحب «المستدرک» بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الرضوی عن أستاذه المحقق صاحب «کفایه الأصول» بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الرضوی عن العلامه الآخوند ملا- حبیب الله الساوجی الکاشانی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الرضوی عن أستاذه المحقق التقی الشیخ محمد حسن المامقانی النجفی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الرضوی عن أستاذه المدقق الآخوند ملا محمد [صفحه ۳۲۶] المشتهر بالفاضل الشربیانی و کلاهما یرویان عن العلامه الأصولی الزعیم الحاج السید حسین الحسینی الکوه کمری عن جماعه. منهم: - أستاذه شیخنا المرتضی الأنصاری بطریقه المذکور. ۸۲- و ممن أروی عنه العلامه الحجه الآیه الآخوند ملا عبدالرسول الشیرازی الأصل الکاشانی المولد و الموطن والد العلامه المعاصر آیهالله الحاج آقا رضا المدنی دامت برکاته عن جماعه. منهم: - أستاذه و أبوحلیلته الأخوند ملا حبیب الله بطریقه المذکور. ۸۳- و ممن أروی عنه العلامه المتکلم الفقیه الأصولی آیهالله الحاج میرزا حسین العلوی

السبزواری زعیم الشرع فی تلک البلده صاحب کتاب «المنظومه» فی الحکمه و الفلسفه أو لها بعد الحمد و الصلاه، قوله: و بعد یا سلاک نهج المعرفه لا علم فی العلوم مثل الفلسفه و کان آخر من خرج من الدنیا من تلامیذ الحکیم المتأله السبزواری یروی عن جماعه. منهم: - شیخه العلامه زعیم الشیعه الحاج میرزا محمدحسین الحسینی الشیرازی عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق المیر سید حسن المدرس الحسینی الأصفهانی عن جماعه. منهم: - العلامه الزاهد الحاج محمد ابراهیم الکرباسی صاحب کتاب «الاشارات» عن جماعه. منهم - العلامه السید محسن الأعرجی الحسینی الشهیر بالمقدس البغدادی صاحب کتابی «الوسائل» فی الفقه و «المحصول» فی الأصول عن جماعه. [صفحه ۳۲۷] منهم: - أستاذه الوحید البهبهانی بطریقه المذکور. ۸۴- و ممن أروی عنه العلامه آیهالله الحاج الشیخ حبیب الله الکاشمری «الترشیزی» عن جماعه. منهم: - الزعیم الآیه السید اسماعیل صدرالدین الموسوی نزیل مشهد الامامین الکاظمیین عن جماعه. منهم: - العلامه الشیخ محمد طه آل نجف النجفی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الصدر عن ثقه الاسلام النوری بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الصدر عن الحاج ملا فتحعلی السلطان آبادی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الصدر عن الفقیه الشیخ محمدحسین الکاظمینی صاحب کتاب «هدایه الأنام» فی شرح الشرائع بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الصدر عن العلامه الفقیه الحاج الشیخ محمد باقر المسجد شاهی بطریقه المذکور. ۸۵- و ممن أروی عنه العلامه الزاهد مجمع الفضائل و العلوم الغریبه الآیه الحجه الحاج الشیخ حسنعلی الأصفهانی نزیل مشهد الرضا علیه السلام عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه السید المرتضی الرضوی الکشمیری النجفی بطریقه المذکور و عن الحاج الشیخ حسنعلی

عن شیخه فی الحدیث ثقه الاسلام النوری بطریقه المذکور. [صفحه ۳۲۸] حیلوله – و عن الحاج الشیخ حسنعلی عن العلامه السالک الحاج الشیخ محمد البهاری بطریقه المذکور. حیلوله- و عن الحاج الشیخ حسنعلی عن والدی العلامه السید محمود الحسینی المرعشی النجفی بطریقه المذکور. ۸۶- و ممن أروی عنه العلامه الفقیه الأصولی المتکلم آیهالله الحاج الشیخ مهدی المسجد شاهی الأصفهانی حفید المرحوم الشیخ محمدتقی صاحب کتاب «هدایه المسترشدین» عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه الحاج میرزا فتح الله شیخ الشریعه بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الحاج الشیخ مهدی عن شیخ مشایخنا ثقه الاسلام النوری بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الحاج الشیخ مهدی عن أستاذه العلامه الفقیه السید محمد کاظم الطباطبائی الیزدی النجفی صاحب کتاب «العروه الوثقی» بطریقه المذکور. ۸۷- و ممن أروی عنه العلامه الزعیم فی بلاد خوزستان آیهالله الحاج الشیخ محمدرضا الدزفولی المعزی عن جماعه. منهم: – عمه العلامه الفقیه الشیخ محمد طاهر المعزی الدزفولی عن جماعه. منهم: أستاذه شیخنا المرتضی الأنصاری. ۸۸- و ممن أروی عنه العلامه الاستاذ المحقق زعیم الشیعه فی عصره آیهالله الحاج الشیخ عبدالکریم الحائری الیزدی [صفحه ۳۲۹] نزیل بلده قم المشرفه صاحب کتابی «الصلوه» و «الدرر» عن جماعه. منهم: – العلامه السید مرتضی الرضوی الکشمیری النجفی بطریقه المذکور. ۸۹- و ممن أروی عنه العلامه الأستاذ ملک اقلیم التحقیق و المستقر علی عرشه التدقیق آیهالله الشیخ ضیاءالدین العراقی النجفی صاحب کتاب «شرح التبصره» و «المقالات» و غیرهما عن جماعه. منهم: – أستاذه المحقق الخراسانی صاحب «کفایه الأصول» بطریقه المذکور. ۹۰- و ممن أروی عنه العلامه المدقق المحقق آیهالله الحاج الشیخ محمد حسین الأصفهانی النجفی صاحب «التعلیقه» علی

الکفایه و غیرها عن جماعه. منهم: شیخه العلامه صاحب «کفایه الأصول» بطریقه المـذکور. حیلوله – و عن الحاج الشیخ محمد حسین الأصفهانی عن العلامه السالک السائر الزاهد الحاج السید أحمد الطهرانی الشهیر بالکربلائی نزیل النجف الأشرف عن جماعه. منهم: – شیخه السالک الآخوند ملا حسینقلی الهمدانی النجفی بطریقه المذکور. ۹۱- و ممن أروی عنه العلامه الزعیم آیهالله الحاج میرزا یحیی الخوئی امام الجمعه نزیل طهران عن جماعه. [صـفحه ۳۳۰] منهم: – شیخه العلامه الشیخ محمدحسین الکاظمینی بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الخوئی عن شیخه و أستاذه الفاضل الایروانی الآخوند ملا محمد بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الخوئی عن شیخه و أستاذه الحاج میرزا حبیب الله الجیلانی صاحب کتاب «البدائع» بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الخوئی عن شیخه و أستاذه الحاج السید حسین الحسینی الکوه کمری بطریقه المـذکور. ۹۲- و ممـن أروی عنه العلامه الزاهـد الورع السبحانی آیهالله الحـاج الشیخ عیسی اللواسانی نزیل طهران عن جماعه. منهم: – والـده العلامه المولی شکر الله اللواسانی عن جماعه. منهم: – أستاذه شیخنا المرتضی الأنصاری بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الشیخ عیسی عن شیخ مشایخنا النوری صاحب «المستدرک» بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الشیخ علی عن أستاذه العلامه الفقیه الزعیم الحاج میرزا حسین الخلیلی الطهرانی عن جماعه. منهم: شیخه و أستاذه صاحب «الجواهر» بطریقه المـذکور. ۹۳- و ممـن أروی عنه عمی العلامه حجه الاسلام و المسلمین الحاج السید محمد الحسینی المرعشی الشهیر بمعظم السادات عن جماعه. [صفحه ۳۳۱] منهم: – العلامه الآخونـد ملا محمـد الفاضل الشربیانی بطریقه المـذکور. حیلوله – و عن عمی عن والـده العلامه المیر سید علی شرف الدین الحسینی المرعشی

النجفی الشهیر بسید الحکماء تاره و سید الأطباء أخری بطریقه المذکور. حیلوله - و عن عمی عن العلامه الزعیم الحاج میرزا محمد الشهیر ببالا- مجتهد التبریزی والد آیهالله المیرزا صادق آقا التبریزی عن جماعه. منهم: - أستاذه المرتضی الأنصاری بطریقه المذکور. ۹۴- و ممن أروی عنه العلامه المصنف المؤلف الجامع للعلوم العقلیه و النقلیه آیهالله السید راحت حسین الرضوی الهندی الکوپال پوری أحد زعماء الشرع فی تلک الدیار حشره الله مع أجداده الطاهرین فانه یروی عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه شیخ الشریعه الأصفهانی بطریقه المذکور. حیلوله - و عن السید راحت حسین عن شیخه و أستاذه العلامه السید محمد کاظم بطریقه المذکور. حیلوله - و عن السید راحت حسین عن أستاذه المحقق الخراسانی صاحب «کفایه الأصول» بطریقه المذکور. حیلوله - و عن السید راحت حسین عن العلامه الزعیم الحاج السید اسماعیل الصدر بطریقه المذکور. ۹۵- و ممن أروی عنه العلامه المحقق آیهالله الشیخ [صفحه ۳۳۲] مرتضی بن عباس آل کاشف الغطاء عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامه الفقیه الحاج آقا رضا الهمدانی صاحب کتاب «مصباح الفقیه» بطریقه المذکور. ۹۶- و ممن أروی عنه العلامه آیهالله الحاج السید علی الجزائری التستری نزیل طهران و أحد زعماء الشرع بتلک البلده عن جماعه. منهم: - المحقق الآشتیانی الحاج میرزا محمد حسن صاحب «التعلیقه» علی فرائد الأصول عن جماعه. منهم: - أستاذه شیخنا الأنصاری بطریقه المذکور. ۹۷- و ممن أروی عنه العلامه المحقق المدقق الفقیه الأصولی آیهالله الشیخ مهدی الخالصی نزیل مشهد الامامین الکاظمیین علیهم السلام صاحب «التعلیقه» علی کفایه الأصول عن جماعه. منهم: - أستاذه صاحب «الکفایه» بطریقه المذکور. حیلوله - و عن الخالصی عن أستاذه العلامه

الشیخ محمد طه نجف بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الخالصی عن العلامه المحقق شیخ الشریعه بطریقه المذکور. ۹۸- و ممن أروی عنه العلامه الورع التقی الناسک الزاهد حجه الاسلام و المسلمین الشیخ باقر القاموسی النجفی عن جماعه. منهم: – العلامه الشیخ محمد طه نجف بطریقه المذکور. [صفحه ۳۳۳] ۹۹- و ممن أروی عنه العلامه الفقیه حجه الاسلام و المسلمین الشیخ حسین النجفی عن جماعه. منهم: – والده العلامه الشیخ مشکور الحولاوی النجفی عن جماعه. منهم: – أستاذه العلامه الشیخ محمدحسین الکاظمینی بطریقه المذکور. ۱۰۰- و ممن أروی عنه العلامه الفقیه الأصولی الأدیب آیهالله الحاج محمد حسن آل کبه البغدادی ثم العسکری ثم النجفی عن جماعه. منهم: – شیخه و أستاذه العلامه علم التقی و الورع آیهالله الزعیم المیرزا محمدتقی الشیرازی ثم الحائری ثم العسکری عن جماعه. منهم: – العلامه المحقق الشیخ محمد حسن المامقانی النجفی بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الحاج محمد حسن عن العلامه النوری صاحب «المستدرک» بطریقه المذکور. حیلوله – و عن الحاج محمد حسن عن العلامه السید محمد آل بحر العلوم النجفی صاحب «البلغه» بطریقه. حیلوله – و عن الحاج محمد حسن عن العلامه الزعیم السید مهدی السید حیدر الحسنی البغدادی نزیل مشهد الکاظمیین عن جماعه. منهم: – العلامه الشیخ محمد حسن آل یاسین عن جماعه. منهم: – العلامه صاحب «الجواهر» بطریقه المذکور. [صفحه ۳۳۴] هذا ما أمکننی من ذکر الطرق و الأسانید الی مشایخ الحدیث زعماء الدین و حمله علوم آل الرسول و قد انهیناها الی مولانا العلامه المجلسی صاحب «البحار» قدس سره و منه الی أرباب الکتب الأربعه و غیرهم مذکور فی المجلد الأخیر من البحار.

فللمستجيز أن يروى الأحاديث المنقوله عن ساداتنا الأئمه عنى بهذه الطرق المذكوره و غيرها ما لم أذكره. و فى الختام أوصيه و نفسى الخاطئه بتقوى الله فى السر و العلن و الاهتمام فى الورع و الزهد فى زخارف هذه الدنيا الدنيه و أن لا يترک زياره أهل القبور و الاعتبار بهم بأنهم من كانوا بالأمس فما صاروا اليوم و أين كانوا فالى أين صاروا، و كيف كانوا فكيف صاروا، الأموال قد قسمت و الأكفاء قد زوجت. الدور قد سكنت و ما بقى لهم الا ما كانوا يفعلون و يعملون و أن لا يترک تلاوه القرآن و مطالعه الأحاديث و التدبر فيهما و الاستناره من أنوارهما و أن يقلل من المعاشره مع الناس فانك قلما ترى مجلسا غير مشتمل على المناهى من اغتياب عباد الله و التفكر بأعراضهم و البهت فى حقهم و أكل لحومهم ميته سيما لو كان المغتاب بالفتح من أهل العلم فان اغتياب العلماء بمنزله أكل الميته المسمومه و أن لا ينسى دون حقوقه علما و أدبا و مالا و توليدا من صالح الدعاء و أن لا يألو جهده فى ترويج الدين و احياء المذهب فان الشرع قد أصبح غريبا ينادى بأعلى صوته هل من ناصر ينصرنى هل من ذاب يذب عنى و أن لا يترک صلوه الليل و التهجد فى آنائه و الاستغفار فى اسحاره فقد قال مولانا سيد المظلومين أميرالمؤمنين روحى له الفداء فى وصاياه: عليک بصلوه الليل عليک بصلوه الليل و أن يتورع من أكل الشبهات الا و أنه لأمر عظيم. و أوصيه بالبر فى حق اخوانه و أخواته [صفحه ۳۳۵] و أرحامه و طلبه العلوم الدينيه و فقراء

المؤمنين عصمنا الله و اياه من الزلل و الخطل فی النیه و القول و العمل انه القدیر علی ذلک و القادر بما هنالک. اللهم أحینا حیاه آل محمد علیهم السلام و أمتنا مماتهم و أرزقنا فی الدنیا زیارتهم و فی الآخره شفاعتهم آمین آمین لا أرضی بواحده حتی یضاف الیها ألف آمین. حرره بقلمه و بنانه وقاه بفیه و لسانه العبد الکئیب مقصوص الجناح بأیدی الحساد، أعداء ذریه الرسول، أبوالمعالی شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی أحیی الله قلبه بذکره و أذاقه حلاوه مناجاته. فی صبیحه یوم الأحد منتصف ثانیه الجمادین سنه ۱۴۰۶ الهجره القمریه ببلده قم المشرفه حرم الأئمه الأطهار و عش آل محمد علیهم السلام حامدا مصلیا مسلما مستغفرا. [صفحه ۳۳۷]

اجازه روائیه أخری للمؤلف

من سماحه آیهالله العظمی السید محمد الشیرازی «بسم الله الرحمن الرحیم» الحمدلله رب العالمین و الصلاه و السلام علی محمد و آله الطاهرین و بعد.. فقد أجزت فضیله العلامه الخطیب الجلیل و الحاج الشیخ محمدرضا الحکیمی دام عزه فی أن ینقل عنی ما صحت لی روایته عن مشایخی العظام عن الکتب المعروفه و التآلیف المشهوره لعلمائنا الأبرار قدس الله أسرارهم و أوصیه و نفسی أن یلاحظ موازین الاحتیاط فی النقل و أرجوه أن لا ینسانی من صالح دعواته و الله الموفق المستعان محمد بن المهدی الحسینی الشیرازی کربلاء المقدسه [صفحه ۳۳۹]

بشری ساره عن کتاب جدید

و قریبا ما تصدر موسوعه قرآنیه تحتوی علی أربعه عشر جزءا فی أربعه عشر بابا باسم الأربعه عشر المعصومین الأطهار محمد و آله الأطیاب، و هی جاهزه للطبع ولکن یعوزنا مشیئه الله لذلک بدعاء المؤمنین فی سرعه طبعه و توفیق نشره. فانها تعرفک ما فی القرآن الذی یفسره آل الأطهار من تفسیر و تدقیق و ترغیب و تشجیع فی قراءته و التدبر فی آیاته و الدقه فی بدائعه و التنبه فی قصصه، و التوجه فی حکمه و بدائعه و ثوابه و ظرائفه و فوائده، و هذا التراث الغالی و السفر اللآلی طبع منها سابقا من سنه ۸۰ هجری حتی الآن سنه ۱۲۱۰ هجری ثمانیه أجزاء کما قرأته من مطبوعاتنا أوله: قرآن دراسه عامه و ثامنه علی مع القرآن. هذه المطبوعات. و المخطوطات مع المطبوعات أربعه عشر جزء کائن انشاء الله. أول الخطوطات: محمد و القرآن. الثانی: فاطمه و القرآن. [صفحه ۳۴۰] الثالث: الأئمه و القرآن. الرابع: الامام المهدی علیه السلام و القرآن. الخامس: الحکم و القرآن. السادس: الثواب و القرآن. و الهدف

مـن هـذه الکلمه لنعلم أن القرآن الحکیم هـو کتـاب الدسـتور للخلـق أجمعین من الأطهـار الاـثنی عشـر علیهم السـلام من سـید الأوصـیاء امامنا الأول أمیرالمؤمنین علیه السـلام الی خاتم الأوصـیاء امامنا الثانی عشـر المنتظر المهـدی علیه السـلام. فالمرجو من اخواننا المؤمنین أن یدعوا لنا بانجاز أملنا بسـرعه طبعه و نشره، فهو کتاب فرید فی عصره و عزیز فی مصره. کیف لا و هو یحکی عن أم الکتاب و ناسـخ الکتب السـماویه من العزیز الحکیم، فالشـی ء لو خرج من معـدنه فلا بعـد و لا غرو. و لله دره من قال فی وصف الکتاب: [۲۹۷] . کتاب لو تأمله ضـریر لعادت مقلتاه بلا ارتیاب ولو قد مر حامله بقبر لکان المیت حیا فی التراب و نعم ما قال [۲۹۸] سـید العرفـاء و المجتهـدین فی وصف قلم أهل العلم: فلیس حیاه الـدین بالسـیف و القنا فأقلام أهل العلم أمضـی من السیف و هذه الموسوعه بالواقع یجمع بین القرآن الناطق و القرآن [صفحه ۳۴۱] الصامت، یعنی علیا و أولاده المعصومین علیهم السـلام الذین یفسـرون القرآن الحکیم الذی لا ریب فیه هدی للمتقین. و لقد أجاد من قال: من جاء بالقول البلیغ فعنهم و الا فهو منهم سارق ساووا کتاب الله الا أنه هو صامت و هـم الکتاب الناطق و قال الآخر: لیس علی الله بمستنکر أن یجعل العالم فی واحد و أحسن من قال فی الامام علی علیه السـلام و أولاده المعصومین علیهم السـلام: ان شـئت أن تختر لنفسک مـذهبا و تعرف قول الصدق من کذب أخبار فوال أناسا قولهم و حدیثهم روی جدنا عن جبریل عن الباری

پاورقی

[۱] خلاصه: بمعنی ذکر أحادیثها عدا المکررات منها ولو باختلاف أسانیدها، و ذکر موضع الحاجه من

طوال أحاديثها.

[۲] من قول علی فی نهج البلاغه، قال علیه الصلاه و السلام: المرأه ریحانه وجدت للشم لا أنها قهرمانه أی ما وجدت للعناء و التعب و المشقه و الصعوبه و غیرها مثل الرجل. القهرمان: هو الذی یوعز الیه تدبیر الأمور و اداره الشؤون و لیس المقصود البطل المصارع.

[۳] کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۶۵ - ۱۶۴.

[۴] یقول ابن شهرآشوب: أظن أن لفظه «عرعوره» مأخوذه من العراعر، بمعنی السید و الشریف، و قد راجعت جمله من کتب اللغه کالصحاح و القاموس و لسان العرب و المصباح و النهایه و غیرها، و ما وقفت علیها.

[۵] غرد الطائر: رفع صوته فی غنائه و طرب به. و الشاد: المغنی المترنم و الطاهی: الطباخ: و الشواء و الخباز و کل معالج الطعام.

[۶] همی الماء: سال لا ینثنیه شی ء. و الأمواه جمع الماء.

[۷] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۶ - ۳۸۵ و ۳۸۸ و ۳۹۲ - ۳۹۱ و ۳۹۸ - ۳۹۷.

[۸] الامام محمد الجواد علیه السلام للسید محمد کاظم القزوینی ص ۲۲۴.

[۹] صمم الشی ء: عضه. و قال الفیروزآبادی: العوارق: الأضراس و السنون، لأنها تعرق الأسنان.

[۱۰] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۹۹ - ۳۹۸.

[۱۱] الکتب جمع الکتبه: القلیل من الماء و اللبن.

[۱۲] الدئب کتعب لفظا و معنا.

[۱۳] الجحفل: الجیش الکثیر. العجاجه: غبار الحرب. و المغیمه ببناء الفاعل: ذات الغیم، فکان العجاجه لکثرتها صار لها غیم. الدجن: الغیم. هطل المطر: نزل متتابعا متفرقا یقول: ولیدکم فی الجیش الکثیر و خوضه غمراته جد عارف بمزاولته یشق غباره المستطیر الذی علاهم کأنه غیم نعم غیم یقطر من أرجائه الدم و فی نسخه المطبوعه بالعربی. «مغممه من دضها» مکان

«مغیمه من دجنها».

[۱۴] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۴ و ۳۹۶ - ۳۸۵ و ۳۹۲.

[۱۵] وفاه الامام الجواد علیه السلام لعبد الرزاق الموسوی المقرم ص ۸۵ - ۸۰.

[۱۶] و قیل فی ۱۵ من ذلک الشهر، و قیل فی ۱۸ منه فی سلطنه هارون الرشید.

[۱۷] و سمیت بهذه الأسماء المتعدده لمصالح و أسباب، فلعلها انما سمیت «دره» لتلألأ وجهها بنور الامامه. لما کانت حاملا بالامام الجواد علیه السلام، و سمیت «سبیکه» بسبب لمعان وجهها کسبیکه الذهب.

[۱۸] و علی کل حال، فهی سیده افریقیه من بلاد المغرب (أو بلاد النوبه و هی شرق أفریقیا) و لیس هناک اختلاف جوهری، و انما هو اختلاف فی التعابیر، فبلاد النوبه و مصر و المغرب من قاره أفریقیا.

[۱۹] أی خائفه متفرقه الحواس.

[۲۰] أی یرثیه و یبکی علیه أهل السماء (منه).

[۲۱] أی یکلمه بما یعجبه و یسره.

[۲۲] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۷۹ - ۳۷۸. و أعلام الوری للشیخ أبوعلی الطبرسی ص ۳۸۶ - ۳۸۵. و کشف الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۳۵ - ۱۳۴. و الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۰۸ - ۲۰۷ و الامام الجواد من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی ص ۳۶.

[۲۳] القافه، الذین یعرفون علم القیافه، علموا بأن أباجعفر علیه السلام ولد الرضا علیه السلام و لطلب ظن اخوته و عمومته انه لیس منه.

[۲۴] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۵. و مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۸ - ۳۸۷.

[۲۵] سوره الأحقاف، آیه: «۳۵».

[۲۶] سوره التوبه، آیه: «۸۰».

[۲۷] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۶ - ۵۱۵.

[۲۸] الامام الجواد علیه السلام من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی

ص ۳۷.

[۲۹] کشف الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۵۵.

[۳۰] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۰ - ۳۷۹.

[۳۱] البرقع: ما یستر به الوجه و فیه ثقبان أمام العینین للرؤیه.

[۳۲] الامام الجواد علیه السلام من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی ص ۸۶ - ۸۵.

[۳۳] الامام الجواد من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی ص ۸۸ - ۸۵ و ۷۱ - ۶۹.

[۳۴] عن کتاب عیون أخبار الرضا.

[۳۵] عن کتاب عیون أخبار الرضا.

[۳۶] الامام الجواد علیه السلام من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی ص ۴۴ - ۴۲.

[۳۷] سوره القمر، آیه: «۲۴».

[۳۸] سوره القمر، آیه «۲۵».

[۳۹] کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۵۶.

[۴۰] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۲.

[۴۱] سوره الأعراف، آیه «۱۷۱».

[۴۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۴. و منه ما ذکره أبی الحسن الاربلی فی کتابه کشف الغمه ج ۳ ص ۱۶۲.

[۴۳] و قیل: مع وجه الأرض.

[۴۴] و الحدیث فیه زیاده ذکره السید هاشم البحرانی بطوله و هو الخامس عشر و مائه من معاجز أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام و هو الباب الثامن من کتابه مدینه المعاجز - و أما ما ذکرناه ففی باب الامام الجواد علیه السلام فی مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۶ - ۵۲۴.

[۴۵] راجع الکافی ج ۱ ص ۳۲۲ باب الاشاره و النص علی أبی جعفر الثانی، الحدیث الرابع عشر.

[۴۶] عن الکافی: «فقمت فمصصت ریق أبی جعفر علیه السلام». أی قبلت فاه شفقه و ذوقا بحیث دخل بعض ریقه فمی.

[۴۷] المراد به صـاحب الزمـان (عـج) لا محمـد بن على الجواد، لأن ضـمير هو فى قوله: «هو الطريـد». راجع الى الابن و هو بيان لحال الصاحب

قطعا. و فی الکافی: «ابن خیره الاماء ابن النوبیه الطیبه الفم». و النوبه - بالضم -: بلاد واسعه للسودان و أیضا جبل من السودان، و النسبه الیها نوبی و نوبیه. و قوله «الطیبه» أما لخلوصه من کلمه اللغو و الشرک أو لنظافته أو لطیب رائحته. قاله المولی صالح المازندرانی شارح الکافی)، و الشرید بمعنی الطرید و الطرد الابعاد، و الموتور من قتل حمیمه.

[۴۸] القذذ - بضم القاف و فتح الذال -: ریش السهم واحدتها قذه - بضم القاف - یقال: حذو القذه بالقذه اذا تساویا فی المقدار حیث یقدر کل منها علی قدر صاحبتها و تقطع ثم یضرب مثلا لشیئین یستویان و لا یتفاوتان أصلا کما فی النهایه.

[۴۹] أعلام الوری للشیخ أبوعلی الطبرسی ص ۳۸۸ - ۳۸۶. و کشف الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۳۷ - ۱۳۴ و ۱۴۵ - ۱۴۳. و الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۰۹.

[۵۰] سوره یوسف، آیه: «۱۰۸».

[۵۱] سوره مریم، آیه: «۱۲».

[۵۲] سوره الأحقاف، آیه: «۱۵».

[۵۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۷.

[۵۴] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۸ - ۵۱۷.

[۵۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۸.

[۵۶] سوره البقره، آیه: «۲۲۹».

[۵۷] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۹ - ۵۱۸. و مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۳ - ۳۸۲.

[۵۸] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۹.

[۵۹] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۱۹. و الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۱۶.

[۶۰] سوره البقره، آیه: «۲۲۱».

[۶۱] سوره التوبه، آیه: «۳۳».

[۶۲] سوره النحل، آیه: «۱۶».

[۶۳] سوره الأنعام، آیه: «۲۰».

[۶۴] سوره العنکبوت، آیه: «۴۹».

[۶۵] سوره العنکبوت، آیه: «۶۹».

[۶۶] سوره المؤمنون، آیه: «۶۰ – ۵۷».

[۶۷] سوره الأنعام،

آیه: «۱۹».

[۶۸] سوره الجن، آیه: «۱۸».

[۶۹] سوره الذاریات، آیه: «۳۶ – ۳۵».

[۷۰] سوره یوسف، آیه: «۱۰۸».

[۷۱] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۷۸.

[۷۲] هو خال المعتصم العباس، لأن (مارده) أم المعتصم أخت الریان، کان الریان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد علیهماالسلام.

[۷۳] یقصدون: السلطه، و علی زعمهم الخلافه.

[۷۴] ان المأمون کان ذکیا فی شیطنته، و هنا یظهر لک ذلک، فتراه یقول للعباسیین: (والله ما ندمت علی ما کان منی من استخلاف الرضا...) ثم هو یقدم علی قتل الامام الرضا علیه السلام عن طریق دس السم الیه، و هذا التلون و التناقض بین القول و العمل دأب کل سیاسی تابع للظروف.

[۷۵] أی: و ان أعجبک سلوکه و سیرته.

[۷۶] کلمه حول لقب (أمیرالمؤمنین) و أنه خاص بخلیفه رسول الله: الامام علی علیه السلام و ان من رضی بهذا اللقب – من الحکام – فهو علامه علی شذوذه الجنسی – کما فی الحدیث.

[۷۷] الدست – کلمه فارسیه –: الفراش الذی یجلس علیه.

[۷۸] المسوره: المتکأ المصنوع من الجلد.

[۷۹] أی: جلسوا فی الأماکن المعده لهم.

[۸۰] سوره النور، آیه: «۳۲».

[۸۱] الجیاد – جمع جید: – ضد الردی ء.

[۸۲] لحاء: جمع لحیه.

[۸۳] الحمل: الخروف اذا بلغ سته أشهر.

[۸۴] الضمير يعود الى الحرم.

[۸۵] الضمير يعود الى الهدى.

[۸۶] أى: جاريه.

[۸۷] ابتاع: اشترى.

[۸۸] ظاهر منها: قال لها: أنت على كظهر أمى.

[۸۹] العمال: الولاه.

[۹۰] البدر.. جمع بدره -: كيس فيه عشره آلاف درهم.

[۹۱] النبق - بفتح النون و كسر الباء و قد تسكن -: ثمره السعد، واحدتها نبقه - بكسر الباء أيضا - أشبه شى ء بها العناب قبل أن نشتد حمرته، و الجمع نبقات. (المجمع).

[۹۲] الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص

۱۷۷ - ۱۶۸. و فی تفسیر علی بن ابراهیم بن محمد بن عون النصیبی، روی مثل هذا الخبر، و کذلک فی کتاب الارشاد للشیخ المفید بسند آخر عن الریان بن شبیب. و منه ما ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۰. و ذکره أعلام الوری للشیخ أبوعلی الطبرسی ص ۳۹۶ - ۳۹۲. و کشف الغمه لابی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۵۰ - ۱۴۵، و الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۲۱.

[۹۳] سوره ق، آیه: «۱۶».

[۹۴] سوره الأحزاب، آیه: «۷».

[۹۵] سوره الحج، آیه: «۷۵».

[۹۶] سوره الأنفال، آیه: «۳۳».

[۹۷] المجالس السنیه للسید محسن الأمین ج ۲ ص ۴۴۸.

[۹۸] سوره الزخرف، آیه: «۶۷».

[۹۹] من الاقاله، و هی الفسخ، و المراد به الاغماض. [

[۱۰۰] یقول: التزم الصبر فیما کان حقا و ان شق علیک، و أعرض عما تحبه ولکن یدعوک الی اتباع الشیطان.

[۱۰۱] أی الخائفین.

[۱۰۲] سوره الأعراف، آیه: «۹۹»».

[۱۰۳] کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۴۲ - ۱۳۷. و الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۲۲ - ۲۲۱. و تحف العقول لأبی محمد الحرانی ص ۳۳۷ - ۳۳۶.

[۱۰۴] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۱. و ذکره أبوالحسن الاربلی فی کتابه کشف الغمه ج ۳ ص ۱۵۷.

[۱۰۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۶.

[۱۰۶] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۴.

[۱۰۷] کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۵۷. و مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۴.

[۱۰۸] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۶.

[۱۰۹] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۱۰] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۵ - و الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۱۹.

[۱۱۱] نفس المصدر ص ۵۲۳. و

ذکره الشیخ عباس القمی فی کتابه الأنوار البهیه ص ۲۱۶.

[۱۱۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۱۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۴.

[۱۱۴] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۷.

[۱۱۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۷.

[۱۱۶] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۷.

[۱۱۷] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۲ و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۶.

[۱۱۸] نفس المصدر ص ۵۲۳.

[۱۱۹] أی نقدا مسکوکا.

[۱۲۰] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳. و ذکره الشیخ عباس القمی فی کتابه الأنوار البهیه ص ۲۱۶.

[۱۲۱] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۲۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۰.

[۱۲۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۴.

[۱۲۴] نفس المصدر ص ۵۲۷ و ذکره أبن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۰.

[۱۲۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۷ – ۵۲۶. و ذکره أبی الحسن الاـربلی فی کتابه کشف الغمه ج ۳ ص ۱۵۹ – ۱۵۸.

[۱۲۶] أی من الذین لهم ثلاث سنین.

[۱۲۷] (تاج. راح. خ د).

[۱۲۸] جعلک الله.

[۱۲۹] الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۱۲ – ۲۱۱. و ذکره الشیخ عباس القمی فی کتابه الأنوار البهیه ص ۲۱۲ – ۲۱۱.

[۱۳۰] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۳۱] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۲۴.

[۱۳۲] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۳۳] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۳۳.

[۱۳۴] مؤنث الفرس، و يقال للفرس الذی كان ولدها أن يفطم، أی يؤخذ من الحليب.

[۱۳۵] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۳۶] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۳۷] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۳۲.

[۱۳۸] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانی ص ۵۳۶.

[۱۳۹] سوره البقره، آيه: «۱۴۸».

[۱۴۰] مدينه المعاجز للسيد هاشم

البحرانی ص ۵۳۷ – ۵۳۶.

[۱۴۱] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۶.

[۱۴۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۴۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۱ – ۵۲۰. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۶ – ۳۹۵.

[۱۴۴] سوره الأعراف، آیه: «۳۲».

[۱۴۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۸ – ۵۳۷.

[۱۴۶] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۲.

[۱۴۷] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۲.

[۱۴۸] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۲. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۱، و أعلام الوری للشیخ الطبرسی ص ۳۹۱. و کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۵۳.

[۱۴۹] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۱. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب فی ج ۴ ص ۳۹۰، و أعلام الوری للشیخ الطبرسی ص ۳۹۱ – ۳۹۰. و کشف الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۵۴ – ۱۵۳.

[۱۵۰] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۳.

[۱۵۱] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۵۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۵۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۵۴] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۲.

[۱۵۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۳. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۷.

[۱۵۶] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۲. و ذکره أبوالحسن الاربلی فی کتابه کشف الغمه ج ۳ ص ۱۵۶.

[۱۵۷] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۵۸] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۸.

[۱۵۹] کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ص ۱۶۰ - ۱۵۹ - ج ۳.

[۱۶۰] کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۵۹.

[۱۶۱] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۳ - ۵۳۲.

[۱۶۲] مدینه المعاجز للسید هاشم

البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۶۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴.

[۱۶۴] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۲.

[۱۶۵] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۳. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۱.

[۱۶۶] کشف الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۵۷.

[۱۶۷] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۴ - ۵۳۳. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۷.

[۱۶۸] کشف الغمه لابی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۵۹.

[۱۶۹] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۲ - ۵۲۱. قال: و رواه أبوجعفر محمد بن جریر الطبری فی کتابه عن محمد بن علی بن حمزه الهاشمی. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب عن محمد بن حمزه الهاشمی. و ذکره أبی الحسن الأربلی فی کتابه کشف الغمه ج ۳ ص ۱۵۹.

[۱۷۰] سوره التوبه، آیه: «۲۵».

[۱۷۱] کشف الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۶۱ - ۱۶۰ - و ذکره مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۲ - ۵۳۱ - مختصرا.

[۱۷۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۷۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳.

[۱۷۴] أی علی یده الکبل و هو: القید.

[۱۷۵] أی ادعی النبوه.

[۱۷۶] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۰. و ذکره کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۵۲ - ۱۵۱.

[۱۷۷] اسم سامراء، و سمی الامامان علی الهادی و الحسن العسکری علیهماالسلام العسکریین لذلک.

[۱۷۸] کان وزیرا للمعتصم، ثم لابنه الواثق.

[۱۷۹] کبله کبلا: قیده. حبسه.

[۱۸۰] أی یسرعون باضطراب.

[۱۸۱] مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۹۳.

[۱۸۲] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۳. و ذکره مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۹.

[۱۸۳] العثنون: شعیرات طوال تحت حنک البعیر؛ و قد تستعار لذی اللحیه الطویله،

كذا فى المجمع.

[۱۸۴] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ۵۲۲ - ۵۲۱. و ذكره ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۴ ص ۳۹۱ - ۳۹۰، و كشف الغمه لأبى الحسن الأربلى ج ۳ ص ۱۵۳.

[۱۸۵] سوره يوسف، آيه: «۳۱».

[۱۸۶] سوره النحل، آيه: «۱».

[۱۸۷] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ۵۳۵.

[۱۸۸] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ۵۲۲. و ذكره ابن شهرآشوب فى المناقب ص ۳۹۷ ج ۴.

[۱۸۹] و ذكره الشيخ عباس القمى فى الأنوار البهيه ص ۲۱۲ قال: و كان جالسا فى بهو، أى: البيت المقدم أمام البيوت (منه).

[۱۹۰] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ۵۳۳.

[۱۹۱] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ۵۳۶، و القول الأخير ذكره أيضا ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۴ ص ۳۹۱.

[۱۹۲] هو أحمد بن محمد بن أبى نصر الكوفى البزنطى. ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقروا له بالفقه، و كان ممن لقى الرضا و الجواد عليهماالسلام، و كان من الواقفه فاستبصر و حسن ايمانه، توفى سنه ۲۲۱ ه.

[۱۹۳] ان حين تقصد له الاحسان.

[۱۹۴] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ۲۲۱ - ۲۲۰.

[۱۹۵] بست بالضم: مدينه بين سجتا و غزنين و هراه كثيره الأنهار و البساتين.

[۱۹۶] سجستان بكثره الأولين: ناحيه كبيره و هى فى جنوب هراه و أرضها كلها رمله و يسمى الآن سيستان.

[۱۹۷] أى زائدا عما يقوتهم.

[۱۹۸] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ۲۱۹.

[۱۹۹] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ۲۲۰.

[۲۰۰] مناقب آل أبى طالب، لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۴.

[۲۰۱] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ۵۳۵. و ذكره مناقب آل أبى طالب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۳۸۹. و كشف

الغمه لأبی الحسن الأربلی ج ۳ ص ۱۶۲.

[۲۰۲] مدینه المعاجز للسید

هاشم البحرانی ص ۵۲۲.

[۲۰۳] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۲۳ – ۵۲۲.

[۲۰۴] یقول الشیخ عباس القمی: الظاهر أن داود تصحیف، و الصحیح ابن دؤاد. فان الذی سعی فی قتل أبی جعفر الجواد علیه السلام هو ابن أبی دؤاد کسعال. و اسمه أحمد و کان قاضیا فی عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوکل، و کان هذه السعایه سببا لأن ابتلی فی آخر عمره بنکبه الزمان و الفلج، و توفی بعد ثکله بولده محمد بعشرین یوما سنه ۲۴۰ ببغداد. لدغته أفعاله أی لدغ رب نفس أفعاله أفعاها (منه).

[۲۰۵] أقول: یصعب علی نقل هذه الکلمه، ولکن حتی لا أکتم ظلم الظالمین، و أؤدی الروایه کما هی، ولکن الذی یسخر الله الشمس البیضاء لهم، لیس بأسود. و کان علیه السلام أسمرا علی ما قیل، و ذلک لحکمه لا نعلمها.

[۲۰۶] سوره النساء، آیه «۴۳».

[۲۰۷] سوره الجن، آیه: «۱۸».

[۲۰۸] و بروایه: تطأ ثیابی.

[۲۰۹] الخلفه: الاسهال.

[۲۱۰] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۶ – ۵۳۵. و ذکره الأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ص ۲۲۵ – ۲۲۳.

[۲۱۱] مدینه المعاجز للسید هاشم البحرانی ص ۵۳۱ – ۵۲۹. و الصوره الثانیه منه ذکره کشف الغمه لأبی الحسن الاربلی ج ۳ ص ۱۵۸ – ۱۵۷. و ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۳۹۵ – ۳۹۴.

[۲۱۲] مفاتیح الجنان للشیخ عباس القمی ص ۴۴.

[۲۱۳] عن مهج الدعوات ص ۶۰.

[۲۱۴] الامام الجواد من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی ص ۳۸۰ – ۳۷۷.

[۲۱۵] الحجاب – هنا –: حرز یکتب فیه شی ء و یلبس، وقایه لصاحبه من تأثیر السلاح أو العین أو غیر ذلک.

[۲۱۶] الحرز – بالکسر – الموضع الحصین، و معناه – هنا –: التعویذ الحافظ للانسان من البلایا

و الأخطار.

[۲۱۷] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد كاظم القزوينى ص ۳۸۰.

[۲۱۸] تطأ ثيابى: أى تضع قدمك على فراشى حتى أتبرك بذلك!!.

[۲۱۹] الخلفه: الهيضبه و الاسهال على أثر التسمم.

[۲۲۰] تفسير العياشى ج ۱ / ۳۱۹.

[۲۲۱] اشناس: قائد تركى من قواد المعتصم العباسى.

[۲۲۲] حماض - على وزن رمان - نبت حامض، له ورد أحمر، و يقال له - بالفارسيه -. ريواس. و هو على أقسام، و قسم يقال له: حماض الاترج. (لغت نامه دهخدا).

[۲۲۳] وقف: علم و اطلع.

[۲۲۴] أى من أم الفضل.

[۲۲۵] العقر: الجرح.

[۲۲۶] الناصور - أو: الناسور - عله أو قرحه فى أسافل البدن.

[۲۲۷] الاسترفاد: الاستعطاء.

[۲۲۸] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص ۳۸۴ - ۳۸۱.

[۲۲۹] عن بصائر الدرجات.

[۲۳۰] أى: ضبطنا الوقت و سجلناه.

[۲۳۱] عن بصائر الدرحات ملخصا مع تصرف يسير.

[۲۳۲] عن عيون المعجزات.

[۲۳۳] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص ۳۸۹ - ۳۸۵.

[۲۳۴] كتاب الدر النظيم فى مناقب الأئمه عليهم السلام للفاضل الفقيه يوسف بن حاتم الشامى العاملى.

[۲۳۵] أما اليوم فقد صارت مدينه كبيره ذات شهره عظيمه، و تسمى ب(الكاظميه) زادها الله شرفا.

[۲۳۶] الباطنه، فان خير العمل: الولايه، فأراد من أمر بترك (حى على خير العمل) من الأذان أن لا يقع حث عليها و دعاء اليها». وسائل الشيعه ج ۲ أبواب الأذان و الاقامه». و لهذا فقد تمسك أئمه أهل البيت عليهم السلام بهذا الفصل من الأذان اقتداء برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و احياء لسنته و اماته للبدع الحادثه، و قد صار هذا الجزء شعارا لأهل البيت و شيعتهم، طول التاريخ.

[۲۳۷] قال العلامه البحاثه الكبير السيد عبدالحسين شرف الدين (أعلى الله مقامه) –

فی کتاب النص و الاجتهاد -: «انا تتبعنا السنن المختصه بفصول الأذان و الاقامه علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فلم یکن فیها: (الصلاه خیر من النوم) بل لم یکن هذا الفصل علی عهد أبی بکر - کما یعلمه جهابذه السنن و نقده الحدیث - و انما أمر به عمر بعد مضی شطر من خلافته..». و ذکر مالک بن أنس - امام المالکیه - فی کتابه الموطأ: (.. ان المؤذن جاء الی عمر بن الخطاب یؤذنه بالصلاه الصبح، فوجده نائما، فقال: الصلاه خیر من النوم. فأمره عمر أن یجعلها فی نداء الصبح). و جاء فی شرح الموطأ للزرقانی:... ان عمر قال لمؤذنه: اذا بلغت (حی علی الفلاح) فی الفجر فقل: الصلاه خیر من النوم، الصلاه خیر من النوم!!.

[۲۳۸] روی الحاکم النیسابوری فی کتاب مستدرک الصحیحین ج ۴ ص ۵۱۵ أن مروان بن الحکم جاء یوما الی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فوجد رجلا واضعا وجهه - أو جبهته - علی القبر الشریف، فغضب و أخذ برقبه الرجل و قال له: هل تدری ما تصنع؟!. فرفع الرجل رأسه، و اذا هو أبوأیوب الأنصاری، فقال لمروان: نعم انی لم آت الحجر، انما جئت رسول الله و لم آت الحجر...). من هنا نعرف أن التبرک بقبور أولیاء الله کان شیئا معروفا عند الصحابه، و نعرف أیضا أن المنع من التوسل و التبرک بقبور أولیاء الله انما هو من بدع بنی أمیه و ضلالاتهم.

[۲۳۹] قال تعالی: (و ابتغوا الیه الوسیله).

[۲۴۰] کتاب کشف الغمه فی معرفه الأئمه.

[۲۴۱] الامام الجواد علیه السلام من المهد الی اللحد للسید محمد کاظم القزوینی ص ۴۱۰ - ۳۹۰.

[۲۴۲]

و هو من أصحاب الامام الهادى عليه السلام.

[۲۴۳] و هو من أصحاب الهادى عليه السلام.

[۲۴۴] و هو من أصحاب الكاظم و الرضا عليهماالسلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۴۳ - رقم ۶۳) توفى سنه ۲۲۱ ه. و كان عظيم المنزله عند الرضا عليه السلام و هو ثقه جليل القدر، و كان له اختصاص بأبى الحسن الرضا عليه السلام و أبى جعفر عليه السلام و ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم و أقروا لهم بالفقه، و أجمعوا على قبول مراسيله.

[۲۴۵] هذا هو أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن على البرقى أبوجعفر الكوفى، و جاء ذكره فى باب أصحاب الهادى عليه السلام بعنوان أحمد بن أبى عبدالله البرقى، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۴۴. رقم ۶۵) و قال: صنف كتبا كثيره (ثم ذكر جمله منها) توفى سنه ۲۷۴ ه و قيل سنه ۲۸۰ ه و ذكره النجاشى فى رجاله و عد من تصانيفه نيفا و تسعين كتابا.

[۲۴۶] و له ذكر فى باب اصحاب الرضا عليه السلام، و فى باب اصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۴۰ - رقم ۵۹).

[۲۴۷] ابراهيم بن شيبه هذا له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و قد روى عن ابراهيم هذا أحمد بن محمد أبى نصر البزنطى، و موسى بن جعفر بن وهب.

[۲۴۸] هو أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعرى أبوعلى القمى، كان وافد القميين (أى يأتى الأئمه عليهم السلام من قبلهم و يأخذ المسائل منهم الهيم) روى عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن عليهماالسلام، و كان خاصه أبى محمد عليه السلام و شيخ القميين، رأى صاحب الزمان محمد بن الحسن عليه السلام و قيل كان من الوكلاء و السفراء و

الأبواب، و يأتى له ذكر فى باب أصحاب العسكرى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۵۰ - رقم ۷۸ (و قال: له كتب و عد بعضها.

[۲۴۹] احتمل بعض أرباب المعاجم اتحاده مع أحمد بن حماد المتقدم قريبا فى هذا الباب. و له ذكر فى باب أصحاب العسكرى عليه السلام.

[۲۵۰] هكذا جاء فى النسخ التى بأيدينا «أحلم» بالهمزه المفتوحه ثم الحاء المهمله الساكنه ثم اللام و الميم ولكن الذى ذكره أرباب المعاجم «أحكم» بالكاف بدل اللام و عدوه من الغلاه، فراجع.

[۲۵۱] ابراهيم بن مهزيار أبواسحاق الأهوازى. قيل كان من سفراء الامام المهدى عليه السلام و من الأبواب المعروفين و كان مأمونا فى الحديث، له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[۲۵۲] يأتى لجعفر بن محمد هذا ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۶۸ - رقم ۱۴۹) و قال له كتاب.

[۲۵۳] قد جاء ذكر الحسن هذا فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۷۸ - رقم ۱۹۷) و قال: انه أخو الحسين بن سعيد.

[۲۵۴] الحسن بن عباس هذا ذكره الشيخ رحمه الله أيضا فى الفهرست (ص ۷۸ - قم ۱۹۸ (، و قال له كتاب ثواب قراءه انا أنزلناه.

[۲۵۵] للحسن بن راشد هذا ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[۲۵۶] ذكر بعض أرباب المعاجم أن الحسن هذا هو الحسين بن يسار المتقدم قريبا فى هذا الباب، و حيث أنه يروى مكبرا بلفظ الحسن أعاد ذكره مره ثانيه، فلاحظ، و فى بعض النسخ «بن بشار» بالباء الموحده ثم الشين المعجمه بدل «يسار» بالياء المثناه التحتانيه ثم السين المهمله.

[۲۵۷] للحسن بن على هذا ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا

فی الفهرست (ص ۷۳ - رقم ۱۶۵ (و ذکره النجاشی فی رجاله و کناه بأبی محمد الکوفی.

[۲۵۸] له ذکر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام بعنوان «خلف بن سلمه البصری».

[۲۵۹] لداود هذا ذکر فی بابی أصحاب الهادی و العسکری علیهماالسلام، و ذکره أیضا فی الفهرست - ص ۹۳ - رقم ۷۸ - و قال (من أهل بغداد جلیل القدر عظیم المنزله عند الأئمه علیهاالسلام).

[۲۶۰] لزکریا بن آدم هذا ذکر فی بابی أصحاب الصادق و الرضا علیهماالسلام و ذکره فی الفهرست (ص ۹۹ - رقم ۳۱۰ (.

[۲۶۱] لسهل هذا ذکر فی بابی أصحاب الهادی و العسکری علیهماالسلام، و ذکره أیضا فی الفهرست (ص ۱۶۰ - رقم ۳۴۱) و قال: له کتاب.

[۲۶۲] لصفوان بن یحیی هذا ذکر فی بابی أصحاب الکاظم و الرضا علیهماالسلام و ذکره أیضا فی الفهرست (ص ۱۰۹ - رقم ۳۰۸) مفصلا، و قال: کان أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحدیث و أعبدهم (الخ) ثم قال: له کتب کثیره مثل کتب الحسین ابن سعید، و له مسائل عن أبی الحسن موسی علیه السلام و روایات «الخ».

[۲۶۳] صالح بن أبی حماد الرازی هذا یأتی له ذکر فی بابی أصحاب الهادی و العسکری علیهماالسلام، و ذکره أیضا فی الفهرست (ص ۱۱۰ - رقم ۱۶۱) و قال له کتاب، ثم رواه عنه بطرقه.

[۲۶۴] لصالح ذکر فی باب أصحاب الهادی علیه السلام.

[۲۶۵] له ذکر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام، و ذکره فی الفهرست أیضا «ص ۱۲۷ - رقم ۴۳۸»، و یروی «الحصینی» بالصاد المهمله بدل الضاد المعجمه نسبه الی حصین الذی هو أبومحمد والد عبدالله و من یضبطه بالضاد المعجمه یضبط جده «الحضین» بالضاد المعجمه أیضا فهو نسبه الیه، و یروی «الحصبی» بالباء

الوحده بدل النون و بالصاد المهمله و لعله اشتباه، فراجع.

[۲۶۶] له ذكر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام، و ذكره أیضا فی الفهرست «ص ۱۳۰ - رقم ۴۴۹» و قال: له كتاب.

[۲۶۷] له ذكر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام، و ذكره أیضا فی الفهرست «ص ۱۳۵ - رقم ۴۷۶» و قال: له كتب.

[۲۶۸] له ذكر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام و له ذكر فی باب أصحاب الهادی علیه السلام، و ذكره أیضا فی الفهرست (ص ۱۱۴ - رقم ۳۸۱ و قال: له ثلاثه و ثلاثون كتابا مثل كتب الحسین بن سعید و زیاده كتاب حروف القرآن، و كتاب الأنبیاء، و كتاب البشارات «الخ».

[۲۶۹] له ذكر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام و ذكره فی الفهرست أیضا.

[۲۷۰] له ذكر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام و ذكره الفهرست أیضا.

[۲۷۱] فی بعض النسخ (میسره) بزیاده الهاء فی آخره، فراجع.

[۲۷۲] له ذكر فی بابی أصحاب الهادی و العسكری علیهماالسلام.

[۲۷۳] له ذكر فی باب من لم یرو عن الأئمه علیهماالسلام.

[۲۷۴] هو أبوالحسین القصیر المعروف بالمنمس - بضم المیم و فتح النون و كسر المیم الثانیه المشدده و السین المهمله - من الأنماس الاختفاء، لقب به لقصره، عمر أكثر من مائه سنه، و ذكره الشیخ رحمه الله أیضا فی الفهرست، و قد روی عن أبی عبدالله علیه السلام.

[۲۷۵] و یذكره فی باب أصحاب الرضا علیه السلام، و ذكره أیضا فی الفهرست (ص ۱۷۵ - رقم ۶۳۹) و قال: له كتاب النوادر.

[۲۷۶] له ذكر فی باب أصحاب الرضا علیه السلام، له ذكر فی باب أصحاب الهادی علیه السلام.

[۲۷۷] محمد بن سنان أبوجعفر الزاهری الخزاعی من ولد زاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعی، تقدم له ذكر فی باب أصحاب الصادق علیه السلام

و بابى أصحاب الكاظم و الرضا عليهماالسلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۱۵۷ - رقم ۵۹۲ (، و فى (ص ۱۶۹ - رقم ۶۲۰ (، توفى سنه ۲۲۰ ه، و وردت فيه أخبار كثيره مادحه و قادحه راجعها فى رجالى النجاشى و الكشى و غيرهما.

[۲۷۸] هو ابوجعفر. ولى المنصور، كوفى، تقدم له ذكر فى بابى أصحاب الكاظم و الرضا عليهماالسلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۱۶۵ - رقم ۶۰۶ و ص ۱۸۳ - رقم ۷۰۵ (.

[۲۷۹] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[۲۸۰] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۱۹۲ - رقم ۷۲۶ (و قال: له كتاب النوادر.

[۲۸۱] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، قيل معنى قوله (لحق موسى بن جعفر عليه السلام) أنه لحقه لما أخذ من المدينه الى بغداد، و فيه دلاله على قوه ايمانه و حبه له عليه السلام، و لعل المراد أنه أدرك اواخر أيام موسى بن جعفر عليه السلام.

[۲۸۲] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و لعل المراد بقوله لحق الرضا عليه السلام أنه أدرك أواخر عصره عليه السلام.

[۲۸۳] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و فى باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ۱۸۱ - رقم ۶۹۲ (، و ذكر له النجاشى فى رجاله كتبا كثيره، و قال هو من أبناء الأعاجم غال كذاب فاسد المذهب و الحديث مشهور بذلك. و ذكره الكشى أيضا.

[۲۸۴] تقدم لمحمد بن حمزه ذكر قريبا فى هذا الباب و لعلهما متعددان، فراجع.

[۲۸۵] و له ذكر فى باب أصحاب الصادق عليه السلام.

[۲۸۶] مروک بن عبيد بن أبى حفصه، مولى

بنى عجل، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[۲۸۷] تقدم لمحمد بن نصير هذا ذكر فى هذا الباب قريبا و لعلهما متعدان، و له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، فى بعال الشيخ الطوسى (ره) فراجع.

[۲۸۸] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام أيضا.

[۲۸۹] له ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليهماالسلام، و ذكره فى الفهرست ايضا (ص ۱۷۴ - رقم ۶۳۰ (و قال: له روايات.

[۲۹۰] فى بعض النسخ «أبى زيد» بدون ياء مثناه قبل الزاى.

[۲۹۱] منصور بن العباس أبوالحسين الرازى سكن بغداد و مات بها و كان مضطرب الأمر، له كتاب نوادر كبير، و له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام و باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ۱۹۳ - رقم ۷۳۱».

[۲۹۲] هو ابوجعفر الزيات «و اسم أبى الخطاب زيد» عظيم القدر كثير الروايه ثقه عين حسن التصانيف مسكون الى روايته، و له كتب، و ذكر بعضها النجاشى فى رجاله، توفى سنه ۲۶۲ ه، و يأتى له ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليه السلام و ذكره ايضا فى الفهرست «۱۶۶ - رقم ۶۰۸» و ذكر له كتاب اللؤلؤه و كتاب النوادر، و ذكر طريقه اليها.

[۲۹۳] هو أبوجعفر البغدادى، و له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «۱۸۲ - رقم ۶۹۵»، عاش ۱۱۴ سنه، و قيل انه روى عن ثمانين رجلا من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام، و قيل أنه سمع من أبى الحسن عليه السلام حديثين، و مات سنه ۲۵۸ ه، له كتب.

[۲۹۴] كان الواسطى هذا كريما على أبى جعفر الثانى عليه السلام، و أن أباالحسن الثالث عليه السلام انفذ بفقه فى مرضه و لكفنه و أقام مأتمه

عند موته، قاله الكشى فى رجاله نقلا عن على بن محمد القتيبى عن الفضل بن شاذان.

[۲۹۵] له ذكر فى باب أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «عبدالله بن خداش أبوخداش المهرى - مهر محله بالبصره» ذكره النجاشى و الكشى فى رجاليهما.

[۲۹۶] و له ذكر فى باب كنى أصحاب الهادى عليه السلام.

[۲۹۷] من شعر أحمد بن محمد العطار - أعيان الشيعه - ج ۹ - صغير الحجم - ص ۲۳۳.

[۲۹۸] لسيد المجتهدين آيهالله العظمى السيد ميرزا محمد حسن الحسين الشيرازى كتبه لصاحب عبقات الأنوار كما فى العبقات ج ۲ - ص ۱۲ -.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.